MICROFILMED BY BYU

AT: COPTIC MUSEUM, CAIRO, EGYPT

OPERATOR: TOHOTMOSS RAMZY

REDUCTION X: 42

DATE FILMED: 29 APR 1987

LIGHT METER SETTING: 21

FILM EMULSION NUMBER: A86360239

FILM UNIT SER. NO: HRP 51839

PROJECT NUMBER: EGPT 002B

ROLL NUMBER: 2

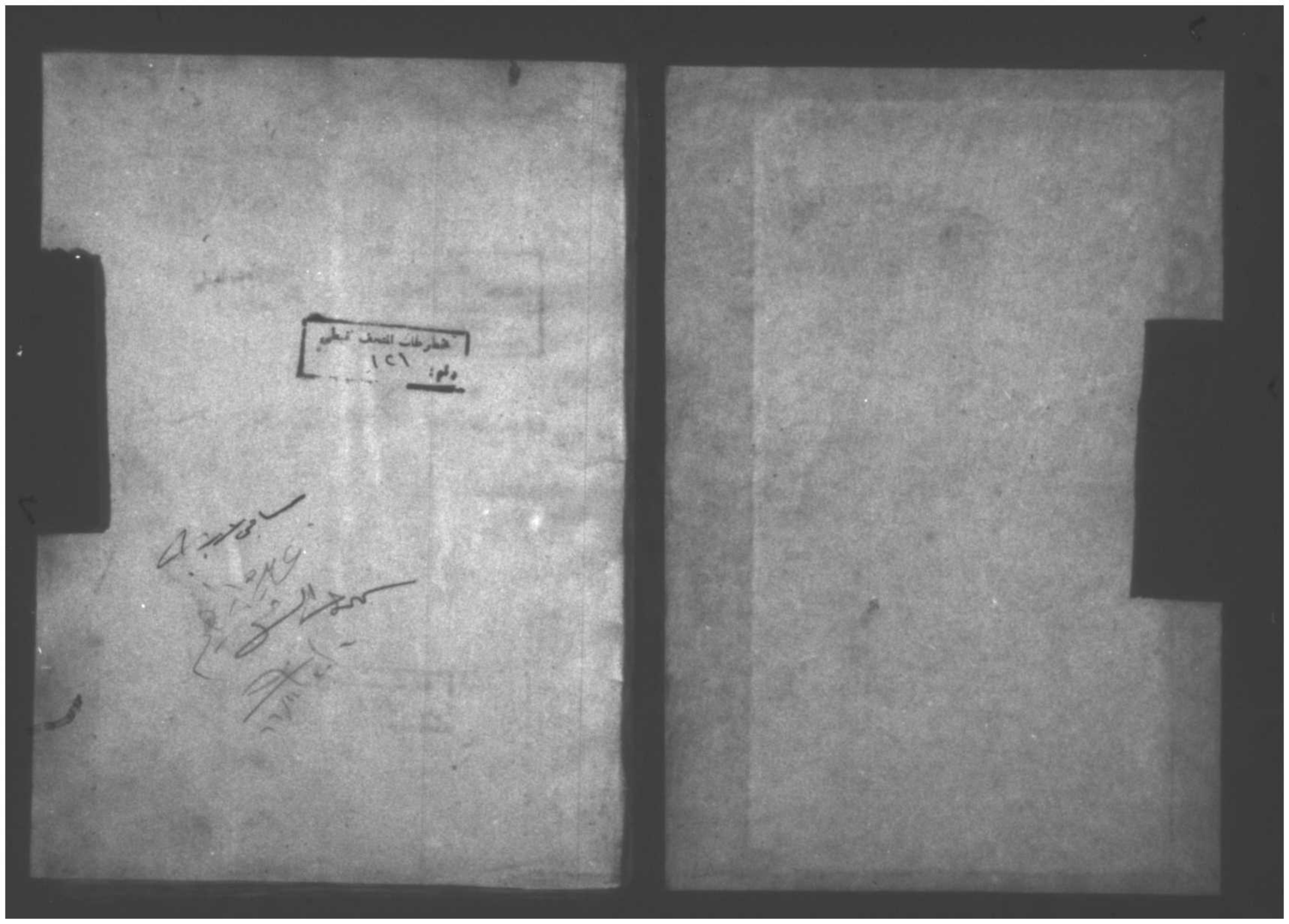
MUSEUM CALL NO. 385

TITLE OF RECORD: REGISTER

OLD NO. 2968

NEW NO. 121

ITEM 1


مخطوطات المتحف
رقم: ١٢٦

كتاب نزهة النفوس ومزيل الخطايا والكروب تاريخه سنة ١٠٨٦ [illegible]

باسم الاب والابن والروح القدس الاله الواحد

نبتدي بعون الله وحسن توفيقه بنسخ
هذا الكتاب المسمى بتهذيب النفوس ومزيل
الخطايا والعكوس الموضح فيه الوعظ والتعليم للاستحصال
على خلاص النفوس ونطلب من المسيح الاهنا ان يعيننا على
العمل بما فيه وينجينا فلو نبا من ظلمة الخطيه ويحسن عاقبتنا
على خير بشفاعة السيده العذري مريم وجميع القديسين والشهدا
وكلمن يرضوا الرب باعمالهم الصالحه اجمعين امين

مقدمه هذا الكتاب نبدي ونقول اللهم هب لي انا الصغير الحقير
ان اتكلم بعظم كرامة لاهوتك الروح الحق المتكلم في النواميس وفي الانبيا
والمتجسد الى الابد ليعطيني معرفه بالذي منه نعطي للنفوس المواهب الفاضله
لكي اعلم [illegible] المساوي مع الاب والابن في الجوهر والقدم والازليه
والمعني منطقا لكي انطق بجلالة كرامته ونعوت افعاله [illegible]

في كل مكان انت المحتوي على كل شي ولا شي يحويك. انت القوي الذي لا
يمانعك دافع وقوي اليه لا يتجاوز ولا يمانك ابيط في طبيعة الحلم
في افعالك الجاري في اقتداره. معدن العطايا الفاضلة وينبوع المواهب
العالية. المعطي نطق للانبياء وبشرى للرسل التابعين وتشجيع للشهدا
المجاهدين. معفه للتوابين ومنسك للقديسين المعترفين بلحمة من شارق
الشمس الي مغاربها للمع. الشمال الي اليمين يقولون المجد لله خالق الموجودات
بكلمته الملوهن (بينبوع) صنعته يحيهم بسلطان لاهوته موعوده كلمته المطهر
لهم لعوضه بجود ذاته بلطيف حكمته. الذي خاطبهم لمعرفة ربوبيته واحتجب
عن ابصارهم بقدرته وانذرهم على يد انبيائه وخاطبهم صفوته.
وانقذهم في اخر الزمان بفوا امضى حكمته. واوعدهم بالخلود في النعيم
سلطان خطيته ثم تشفع له الشكر وايماه لانه قد حل عنا اوثاق
خطاياه ودفع عنا كل البلايا واعطانا اجزل العطايا وفكنا من عبوديته
ابليس اللعين وحط علو المتجبرين ورفع المتواضعين وقبل اليه
التايبين واشبع الجياع من الخيرات وانزل البركات من علو السموات
وليتا الاموات واقام العظام الرافات وغفر الذنوب والسيات وازال
النجاسات وشدد اصفياه باظهار المعجزات والايات فله الشكر على انعمه
[illegible] مواهبه وله التمجيد من علو مكانه الي الابد وابد الابدين امين
اما بعد فانه قد صح بين المسيحيين جميعا ان الاسرار السبعة المنسوبة للكنيسة
المقدسة الجامعة الرسولية التي رسمها لنا يسوع المسيح كلها تهدينا
الي

الي الملكوت الابدية. وهي [illegible] ربه في غاية الضرورة وهي المعمودية
والاعتراف والقربان المقدس. والسبب لضرورة تلك الاسرار الثلثة هو لان
الدخول الي ملكوت الله ولا [illegible] لنا من نعمة الله تعالى ومحبته ولولاهم لم نقدر
انسانا ان يدخل فردوس النعيم ولان بالمعمودية والاعتراف ننال بهما نعمة الله
التي فقدناها بالخطية سواكانت اصليه او فعلية فبالمعمودية تطهرنا من دنس
الخطيه الاصلية والاعتراف من الخطيه الفعلية ولهذا سميت العلما
هذين السرين باسرار الموتى لان قابلي هذين السرين كانوا في موت الخطية
الذي هو عدم نعمت الله تعالى ولم توجد فيهم الحياة وبتلك النعمه قمنا ونجلنا
من موت الخطية كما قال داود النبي في مزموره نحن سقطنا وقمنا وقلنا
يارب خلصنا واشجينا في يوم ندعوك فيه وبنعمته ردنا الي الحياة
الابديه الحقيقيه بمحبته تعالى وكما ان الانسان في العالم يطلب
الطعام كي يحفظ حياته الجسدانية ويصونها في وجودها اما لذلك
لا يكفي تلك الطعام لهذا الجسد المايت الزايل بل ايضا الطعام
الروحاني الذي جعله لنا حياة الابد للنفس الروحانية ويحفظها
في وجودها بعد الموت ويكون لها زواده حتى تتصل الي الملكوت
العلوي وهذا الطعام هو جسد ودمه الرب المقدس كما قال
سيدنا يسوع المسيح له المجد في الفصل السابع عشر من انجيل يوحنا
انا هو الخبز الحي الذي نزل من السما من ياكل من هذا الخبز يحيى الي الابد

واجه الذي انا الخطيه هو جيدي والاجل ضرورة تلك الاسرار الالهية
هذه الكتابه وسميته بتدعوش النفوس ومزيل الخطايا والقلوب
بكي اشرح وابين الضروره التي الزمتني واسال الله تعالي لعنايه
والتوفيق حتي يستفيد منه من تامله وقراه ويدعوا الي انا الخاطي
العاجز الكسلان بغفران الخطايا والذنوب ومن قال شيا فله عوضه
عوض الواحد ثلثون وستون ومايه في ملكوت السموات امين
سبعة ابوابه الباب الاول في الجوهريه المقدسه وضرورتها اللازمه
وبيان البيعة اسرار وتفسيرهم الباب الثاني في شروط الاعتراف
والتوبه وتعليمه وما يجوب به خلاص المعترف من خطاياه عليه
الكاهن الباب الثالث يتضمن طهارة القلب ونظافة النفس
الذي تلزم الكاهن وكيف يصيروا سامعين للاعتراف الباب
الرابع في التوبه وقطرها وفضيلة الصوم والصلاه والرحمه وباقي
الفضايل الباب الخامس في فضيلة القداس والدين ثيا ولون
جسد الرب باستحقاق والمستعدين لقدس القديسين الباب
السادس في ساعة الموت وطلوع الروح من الجسد وما تصير اليه النفس
ويوم القيامه والدينونه وما يجري في منتهى الدنيا الباب
السابع في صفة الجحيم المهول المعد للخطاه وصفة الملكوت ونعيم
الابدي السرمدي ✠✠✠ الباب الاول في الجوهريه
المقدسه وضرورتها اللازمه لجميع المسيحيين وتفسير البيعه
اسرار

اسرار المقدسه فانه ماذا ينفع الانسان لو ربح العالم كله وخسر نفسه او
ماذا يعطي الانسان فدا عن نفسه واما الذي المسيح علمنا هذه الكلام
الواجب علينا وهو ان خلاص النفس افضل لنا واولى من العالم جميعا
اي ان وجب علينا ان لا نفعل خطيه ابدا التي تجعلنا الناس وبلا
خبر اتعبنا ونعطل كلنا ولا لاجل اموال الدنيا ولا لاجل رعبه والغضب
ولا لسبب اللذات الجسمانيه والحواس مثل السكر وشطر الشهوه اي هولاي
يعجبه اخر لانه ينجل محبته لنا فانا يريد هلكنا وعلمنا طرقها الخلاص
كما قال بطرس الرسول في رسالته الاولي ولكن تعرفكم في زمان
غربتكم بالمخافه اذ قد علمتم انه لا بالذهب ولا بالفضه الفانيه تستنقذتم
من تصرفكم الباطل الذي قبلتموه من اباكم لكن بالدم الكريم دم يسوع المسيح
ذلك الذي مثل الخروف الذي لا عيب فيه ولا دنس المعد من الدهر
قبل كون العالم وظهر في اخر الزمان من اجلكم امن الدين امن علي
يديه بالله وقال بولس الرسول في رسالته الي اهل قولوسايس
وتكونوا بالروح شاكرين الله الاب الذي اهلنا لنصيب ميراث القديسين
في النور وانقذنا من سلطان الظلمة ونقلنا الي ملكوت ابنه الحبيب الذي لنا
منه النجاه وغفران الذنوب ولهذا وجب علينا ان لا نعطي ابدا لون
هذا اللذات الجسمانيه الصادره بسبب الخطايا وهي زايله فانيه
مثل الريح وتذبل مثل العشب وجسدنا فاني واما انفسنا فانها
لا تزول ولا يفنيها الفناء بل هي متصفه بالبقا الي الابد والي ابد الابد

كما شهد يوحنا في الابوغالمسيس قايلاً باعلوني ومن بعد هذه
رايت جمعاً جيلاً لا يستطيع احداً ان يحصيه من كل القبايل وكل
الشعوب وكل الاسباط وكل الالسن وهم قيام امام الكرسي والاربع الشيوخ
والاربعة حيوانات خروا على وجوههم امام الكرسي ساجدين قايلين امين
البركه والمجد والعز والحكمه والنعمه والكرامه والقوه لالاهنا الى الابد امين
فاذا بواحداً من الشيوخ مخاطباً لي من هولاي الذين عليهم اللباس
الابيض ومن اين اتوا فقلت له يا سيدي انت تعرف هم فقال لي
هولاي الذين اتوا من الشدايد العظيمه وغسلوا ثيابهم وبيضوهم
بدم الخروف فجعل هذه هم امام كرسي الله يخدمونه في الهيكل النهار
والليل والجالس على الكرسي هو يظللهم ولا يجوعون ولا يعطشون
ولا يتعبون ولا يقع عليهم لا برد ولا شي من الحر لان الحمل الذي امام
الكرسي هو يرعاهم ويهديهم الى عين ما الحياة ويمسح كل دمعه
من عيونهم فينفطوا اليها الغافلون وتعجبوا ايها المتهاونون المنهمكوا
يا من تمادت عليهم الايام وصرفوا ازمانهم باللعب والاخزاي
اهلوا من اعينا تكم ينبوع الدموع ونقوا قلوبكم من الشك والظنون
انزعوا من افكاركم وسواس الجنون واعلموا انكم اعداً تحاسبون
وعلى قدر اعمالكم تثابوا فتبون والويل ثم الويل للعصاه الذين فانا
المخاص يرد كهم شربعاً ولا يفلتون حيث تقف امامه عراه واعنا
منكسون

منكسون فلا ما لا ينفع ولا ولدا يشفع ولا شفاعه تقبل في ذلك
اليوم المرهوب وقد عمنا الكرامه الذي نالوها اصفياه وما صار اليهم
من الخيرات الابديه وبينا ينبوع المسيح من تحته عينا لم يتركنا تحت عبوديه
ابليس اللعين بحمل طلالة الخطيه بل تجسد وتالم على الصليب حتى
خلصنا من نار الجحيم والعقاب الدايم بسبب خطايانا وقال بولس
الرسول لاهل روميه فنحن الان محقوقون يا اخوتي ان لا نعيش
بالجسد نعيش جسدياً لانكم ان عشتم بالجسدانيات فمعاقكم ان تموتوا
وان انتم امتم اعمالكم بالروح فلكم الحياه الدايمه كما قال الانجيل المقدس
مع بشارات لوقا ابن البشر انما جا ليطلب وينجي من كان ضالاً
اي كنا ضالين عن طريق الحياه بعيدين عنه فجا ابن الله الى العالم
وسفك دمه الكريم على خشبة الصليب كي يعودنا الى طريق الحياه
ويعدينا الزهد وعرفنا مما يسبق الله لا يوجد في العالم شي يساوي ثمنه
ثمن انفسنا لا املاك ولا اموال ولا سلطنه ولا درجات عاليه
ولا لذات الحواس لانه جعلنا ومحبته لنا اخذ شبه العبد وتجسد حتى
خلص نفوسنا من نار الجحيم وكذا قال لنا في الانجيل المقدس
ماذا ينفع الانسان لو ربح العالم كله وخسر نفسه لان نفس الانسان
مفضله على جميع ما يوجد في الدنيا وقد قلت معلمين الكنيسه ان
الخطيه هي التي الطلت شاهوطريق الخلاص والحياه وبما خسرنا انفسنا
فتلك الخطيه على قسمين القسم الاول هو الخطيه الاصليه التي تجاوز

من ابونا ادم الي ذريته جميعا والخطا اذ عرلما اكل من الشجره التي
اوصاه الله تعالي ان لا ياكل من ثمرتها وقد ذكرت تلك الوصيه
في السفر الثالث من سفر الخليقه لادم من كل شجر الجنان تاكل ومن
شجرة معرفة الخير والشر لا تاكل منها لانك يوم اكلك منها موتا تموت
ولما الشيطان فانه جرب ادم وحوي حتي اكلا من الشجره وخالفا
وصية الله تعالي واخطوا عبد للخطيه تجاوزت اليها حتي كل البشر
صار والخطاه من خطية ادم قال بولص الرسول في الفصل الخامس
الي اهل روميه بانسان واحد دخلت الخطيه الي العالم وقال داود النبي في مزمور
هانذا بالاثام حبل بي وبالخطايا ولدتني امي وتلك الخطيه
ظلت انفسنا عن طريق الحيا فنشكر الله تعالي لكثير الرحمه الذي لم
يتركنا في تلك الحاله بل نجانا الشفا من ذلك المرض بالمعموديه
المقدسه التي هي اول سر من اسرار البيعه وقد رسمها سيدنا يسوع
المسيح بجاده في نهر الاردن من يد يوحنا وحلول روح القدس عليه
شبه حمامه وصوت الاب من السما قايلا هذا هو ابني الحبيب الذي به
سررت وفي ذلك اليوم اعلن سر الثالوث المقدس اعني الاب والابن
وروح القدس وقال بولص الرسول في رسالته الي اهل طيطس
لحيا بالحميم الميلاد الثاني بتجديد موهبة روح القدس وقال سيدنا يسوع
المسيح لتلاميذه الاطهار امضوا وتلمذوا اكل الامم وعمدوهم باسم الاب
والابن والروح القدس وعلموهم ان يحفظوا جميع ما اوصيتكم به •
وبتلك

وبتلك المعموديه تطهر الانسان من دنس الخطيه الاصليه • وبغير المعموديه
لا يمكننا الدخول الي ملكوت الله وقال داود النبي في مزمور ٥٠ انضح
علي بزوفاك فانقا ولتغسلني فابيض من الثلج • وقال سيدنا يسوع المسيح
في انجيل يوحنا لنيقوديموس الحق الحق اقول لكم ان من لم يولد
الانسان من الما والروح فلن يمكنه ان يدخل الي ملكوت الله ولهذا
وجب علي كل واحدا من كافة النصاري المسيحيين ان يعرفوا ضرورة
المعموديه المقدسه وخلاص تلك النفس من ظلامة ابليس اللعين وطهرها
من تلك الخطيه الاصليه وقال بولص الرسول في رومية نحن الذين انصبغنا
بيسوع المسيح انما انصبغنا بموته وحقا لقد دفنا معه في المعموديه
كما انبعث يسوع من بين الاموات بمجد ابيه هكذا نسعي نحن بالحياه
الجديده • وقال ايضا وغطاسنا في الما هو اتنا نشارك موت المسيح •
والصعود من الما فهو مثال انبعاثنا معه وقال ايضا ولولا تملكن
الخطيه لجسدكم المايت حتي تطيعوا شهواتها ولا تسعوا اعضاكم •
سلاح اثم الخطيه بل عدوا انفسكم لله كاناس حيوا من الموت
والتي اعضاكم سلاحا لبر الله فان الخطيه حينئذ لا تتسلط
عليكم والذي يترك ولده بغير معموديه ولو يكون ضعيف او في حال ميلاده •
في شدة الضعف ولا يدركه في ذلك الحين ويموت بغتة فان ذلك
الطفل لا يقدر ان يدخل ملكوت الله ولا يعاين الخيرات الابديه •
ويصيروا والديه في خطيه عظيمه • وكيف غدا يقفوا بين يدي الله
يوقفوا

يعطوا جواب عن تلك النفس الذي لم يحرصوا من نجيته. وصارت تحت
عبودية ابليس اللعين. والبعد من ملكوت الله. واي عذر يجيبون به
ذلك اليوم الرهيب. بل يعاقبهم بحكم عدله كما قال داوود النبي في مزمور ١١٨
انت عادل يارب واحكامك مستقيمة. لكن الواجب على الكهنة المسيحيين
ان لا يتهاونون في ذلك. ولا يتعللوا بالعذر بعد نموت اولاد رعاياه
بل يسرعوا في العماد ويحترسوا غاية الحرص وحسن وجمعت من
القوانين المقدسة ليعتمد عليها الكاهن. ايها الكاهن الموضوع
امام الشريعة المطلوب عن نفوس اولاد البيعة اذا اتوا اليك بطفل
خشي عليه بموت الحمام. وانت في ذلك اليوم بحلول الصيام فاسرع
وعمده واعتمد عنه الاعتماد. وقيم بالبيعه ثاني يوم وقدس وتقرب
باجتهاد. ولكن احذر ان تغطسه ثلاثة غطسات بل تصب عليه ماء
المعمودية بيدك ثلاثة مرات فان مات الطفل بعد الرحمن لمثيراه او
اول فلا تخاف وحضر غيره. وابتدي مثل الاول واعلم انه حسب له
بذلك بر المعمودية. ونال الخلاص ثبات لنعمه وان مات ايضا بعد دهن
الميرون بغير قربان فاعلم انه قد خلص وحصل له بر الايمان وبعد ذلك
ان وجدت كاهن غيرك يقدس القربان ذلك اليوم فادعه يفعل
ذلك. ويقربه ذلك الطفل وليس عليه لوم وان اتوا اليك
بطفل يتنفس واعطاه قبل طهر امه فاسرع وعمده ولو انه ابن
يومه ولكن لا ترهم ان لا ترضعه امه. ايام بل ترضعه غير امه ثلثة
ايام.

ايام فان لم يوجد من يرضعه غيرها فحل له زيادة في يومه وترضعه
امه خشية تماره موحمته. ولو انه غير معمد. فان ذلك هو الشرع المامور به
ولا تتوقف ابدا عند الختانه فان ذلك ليس سنة بل عادة شنيعه
مستحبه. فان ختان اولاد الاقباط عاده بليه ارتبطوا بها ارتباطه
وان اتوا اليك بحامل يا امين فعمدها سريعا من حيث لها دون الجنين.
واحذر من عماد الضاحك اي الحايض بل لم تحلها الي ان تطهر ولو كانت
من نسب الملوك. وان اتوا اليك بعبيد وامه تصبغهم بماء المعمودية فعرف
مواليهم انهم عتقوا بالولادة المقدسه الروحانيه فاحذر ان تتغافل
من ذلك فتلومني يوم الدين امام باريها هالك وان ساعت فمارته
ثنال مغفرة الخطايا ونشا من بيديك ابناء المعطايا. وادعوا الي
كانها الملقنه لكي ينال بطلباتك نعيم الاخرة وقال القديس اغريغوريوس
الناطق بالالهيات من امكنه العماد في اليوم والوصول الي الجسد الجديد
لا يؤخر الي الغد ولا ينتظر به حضور الوالدين ولا الصقلة ولا يؤخر بسبب ما ليس
يبناهي به. ولا يوقف على تقييد بطريرك او مطران او اسقف او قسيس
ولا يكي البيره. فقط المعمودية في واحد متساويه. وانما يطلب فيه ان
لا يكون الكاهن غريبا عن الكنيسة. ولا من سيرته طاهر ولا يمنع
المتعمد من ان يتعمد معه فيتعمد حلا الملاك ان يتعمد معه مملوكه.
وقال القديس الدمشقي بطريرك انطاكيه المعمودية هي ابتدي
الحياه الروحانية. ولختام المؤمن وحفظها وتورها وهو فيتيس

عن شرفها وفوايدها وتاثير المعموديه فينا علي اربعة وجوه الوجه الاول
التعميد هو مبتدي الحياه الروحانيه لاننا موتي بالخطيه الاولي الاصليه
فبقبولنا المعموديه نحيي بالحياه بيسوع المسيح الوجه الثاني المعموديه هي لختام الروح
لان بوجودها نختم نفوسنا بختم الالاهي الوجه الثالث المعموديه هي صيانة الروح
وحفظها يعني انها حافظه لنفوسنا من الموت الابدي ومن تجارب الشيطان
الوجه الرابع المعموديه هي استنارة الروح لان نفوس المومنين بالمسيح تتنور
بنور الايمان بقبولهم المعموديه الطاهره وهذه المعموديه اول سر من الاسرار السبعه
المقدسه وهي المفتاح لافتتاح باب الايمان المسيحي وهي الاصل والمدخل
لباقي الاسرار ولا يستعملون بدونها ايضا هي التي رسمها يسوع المسيح عوض
الختانه الناموسيه لغفراننا كما قال بولس الرسول في الفصل الثامن
الي اهل غلاطيه لان بيسوع المسيح ليست الختانه بشي ولا الغرلة بل
انما الشي هو الختان للجديد والانسان لا يكون ذو خلق جديد
الا بقبول المعموديه لاننا جميعا بوجودها نكون اهل الله بعدما
كنا اهل الشيطان وقد كنا تابعين للظلام مع الشيطان فصرنا الان
مع المسيح سالكين في النور ولذي يجب علي كبار المتعمدين الذين قبلوا
النعمه الالهيه والبركات السماويه ان يخلعوا الانسان العتيق
اي الولاده الطبيعيه كما قال داود ان بالخطايا حبلت بي وبالخطايا
ولدتني امي ويلبسوا الانسان الجديد يعني يجددوا انفسهم ويزينوها
بجميع الفضايل المختصه بالولاده الروحانيه ميلادا جديدا بالمسيح

وكما ان

وكما ان الله تعالي وهب نوح علامة السلامه وجعلها بينه وبين
ادم وهي قوس قزح بقوله تعالي اجعل قوسي في الغمام ويكون علامة
العهد بيني وبين اهل الارض وفيما بعد لا يقتل كل ذو جسد بما الطوفان
هكذا ايضا يسوع المسيح جعل في نفوس المتعمدين علامة العهد الابدي
بينه وبينهم وهو الختم للمعموديه الالهي الذي لا يمحي الي الابد والي ابد
الابدين ✠ تفسير السبعة اسرار المقدسه وشرحها ✠
قد رتبوها سادتنا الرسل الاطهار وقرروها معلمين البيعه وهم
سبعه لا زايد ولا ناقص وهي المعموديه والميرون والقربان والاعتراف
والكهنوت والزيت القنديل للمرضي والزواج اول ذلك سر المعموديه وشرفها
اننا معشر الذين اصطبغنا بيسوع المسيح بموته اصطبغنا ودفنا
معه بالمعموديه حتي كما قام المسيح من الموتي بمجد الاب كذلك نحن
نسلك في تجديد الحياه وتجديد الحياه يعني بالميلاد الثاني بالمعموديه
وظاهرا انها تبعدنا من الشيطان والهلاك والعذاب وتجعلنا
ابنا الله ووارثين الملكوت الدهري وتشفعنا في ملكوت السموات
والمعموديه المقدسه منها نستحق الروح ونعاين ملكوت السموات وشركة الحياه
الابديه وهو المسحه المقدسه للميرون الالاهي وختما للحياه ودرع
الامانه ولحفظ دهن الميرون يجعلنا جنود للمسيح لانه ختم الالاهي والغذاء
ويقوينا علي الشياطين والمنافقين ونكون ثابتين علي الايمان
المستقيم والقربان المقدس هو الغذا الروحاني لاجل تزيين القلوب

وهو جسد يسوع المسيح كما قال في الانجيل المقدس الحق
الحق اقول لكم ان لم تاكلوا جسد ابن البشر وتشربوا دمه فليس لكم حياة
وقال ايضاً ان جسدي ماكل حقاً ودمي مشرب حقاً من ياكل
جسدي ويشرب دمي فله الحياة الدايمه وقال ايضاً من ياكل جسدي
ويشرب دمي يثبت في وانا اثبت فيه. اعني انه يتناوله بحق [illegible]
يكون معه شيأً واحداً واما الاعتراف فلزمهم في كل وقت لان الانسان
اذا سقط في الخطايا ثم رجع لوقته ينقى ويتطهر وهو يمنحنا الغفران
ويجعلنا ابنا الله ويردنا الى محبته التي اضعناها بسبب ذنوبنا
كقول داود النبي في مزموره ٥٠ اصرف وجهك عن خطاياي
وامح جميع سياتي اللهم اجعل لي قلباً طاهراً وجدد في احشاي لان
المعترف يصير طاهراً بقبول التحليل والندامه بروح القدس وقال
في القديس يوحنا ان نحن اعترفنا بخطايانا فانه امين وعادل بان يطهرنا
من الاثام كلها وعدنا بغفران خطايانا لو اعترفنا بها وهذا الامر
ملزمهم بكهنوت المعرفه بحله والاسرار الالهيه والدرجه الكنسيه البيعيه
والعطيه الموهبه من سيدنا يسوع المسيح لان الكاهن بيده مفاتيح
الملكوت مع الكلمه والربط والحل وغفران الخطايا كما قال في الانجيل
المقدس ما ربطتموه على الارض يكون مربوطاً في السموات
وايضاً من تركتم له خطاياه تترك له ومن امسكتموها عليه فلتمسك
ولاجل

٩

ولاجل هذا السلطان الذي منحهم اياه اخلفه المسيح وارسلهم
الطاهر ويتقدمون له الذبيحه الغير دمويه لاجل غفران الخطايا
والذنوب وثالثاً الزيت المقدس وهو المخصوص بالمريض ليبين ان هذا الزيت يمحي
ما بقا من الهفوات بعد الاعتراف وايضاً يقوينا عند الموت ويبعد عنا
الشياطين المفزعه ويجعلنا لنعبر نحو سبيل [illegible] نتنعم ونستحق امام الله
ميراث الملكوت مستحقين واذا ادهن به المريض يشفا من مرضه
وحلت عليه النعمه كما قال يعقوب الرسول في رسالته ان كان احد منكم في
شده فليصلي وان كان فرح فليرتل وان كان مريضاً فليدع قسوس
الكنيسه يصلون عليه ويدهنوه بزيت على اسم ربنا فان الصلاه
بايمان تخلص المريض والرب يقيمه وان كان صنع خطايا تغفر له
الزواج اي الاتكال بالزيجه المباركه [illegible] لان الانسان يحل به ويولد
ثانية ينمي قليلاً قليلاً بالتغذيه يعني انه يقبل الغذا لحفظ حياته
ورابعاً اذا سقط مريض من الامراض فانه يشفى بواسطة العلاج
بحاسة تجديد وجود الصحه متعرض بقبضه الفضول التي تنقذه من المرض
بواسطة الندامه للخطيه سادساً لزم انه يكون بين الناس اناس
يوسسون لهم ويدبرونهم سابعاً لزم للبشر انه يكون لهم شيئاً
لاجل تكثيرهم ولذريتهم وهذا يكون بواسطة الزيجه وهذا الزواج تقدس مع
مبارك من الله من بدي الكون من ابونا ادم وامنا حوى وذلك
لطلب النسل وانطفاء الشهوه البهيميه ومنه يخرج الاولاد المباركين

ويجمع العروس والعريس مع بعضهما بعضهم من غير افتراق الى حد
الموت لان ما ازوجه الله لا يفرقه الانسان ويكونوا متحدين
كاتحاد المسيح بالبيعة وهو للذريه بالحلال يكثرون شعب المسيح
وايضاً يربون اولادهم ويادبونهم بخوف الله ويعلموهم الايمان
المستقيم ويادبوهم بالادب الصالح المرضي لله ويعلموهم حفظ نواميسه
المختصه بالشريعه وقد فسر القديس اغريغوريوس معنى الاسرار
السبعه قال الاسرار السبعه صاروا سبعة ادوية لسبعة خطايا المعموديه
صارت دوا للخطيه الاصليه والتوبه للخطيه الفعليه والزيت المقدس
دوا لبقيت الخطايا والميرون دوا لضعف البشريه ويقويها على
السكون في الطريق المستقيم والمقاومه للشيطان والظالمين والقربان
دوا لحفظ النفس من الشرور الرديه وللمحبه ودرجة الكهنوت
دوا لاجل حفظ الايمان ولتعليم الشعب المسيحي والزيجه صارت
دوا للعفه منضبطة من شهوة الجسد وقال ايضا ان الفضايل
الالهية المتقدمة الثلاثة هي تتبعها المعموديه وهي موافقة للايمان
الميرون للرجا القربان للمحبه الاعتراف للتقسط والعدل الزيت
المقدس للثبات والشجاعة الكهنوت للحكمة والزيجه للنسل مضبطه
الشهوة قال زكريا في الفصل الرابع حيث قال اني رايت الان
منارة من الذهب كامله ومصباحها عليها وسبع سرج فوقها وسبع
مصابيح لكل سرج اعني السرج السبع في البيعه المقدسه والمصباح
هو السيد

هو اليعا المسيح الذي هو الثاني وهو يكتب بنيل النعمه على البيعه وايقادها
يوقدها في البيعة اسرار الالهية التي هم سبعة سرج فوقها والسبع مصابيح
هم السبع مواهب الروح القدس التي يحلو نحن لنبوا نطلب البيعة اسرار
لدتنا بالمعموديه نستلب حين النعمة التي هي موهبة الروح القدس وبالميرون
الشجاعه وبالقربان لعبادة لله والمحبة وبدرجة الكهنوت المعرفه بالله
والاسرار الالهيه وبالزواج المشوره بين الرجل والامراة على كل شي في كافة
حياتهم وبالاعتراف تقوى الله والمخافة لان الانسان لسبب خطيته يخاف
خوفاً عظيما من عذاب الاخرة وبالزيت المقدس الفهم لان في هذه الوقت يمنحنا
الله تعالى بنعمته فتح اذهاننا وعقولنا لنعقل ونفهم خالقنا الذي يلزمنا
ان نعود اليه ليقضي علينا بالقسط اما بالملكوت اما بغيره فمن يقبل هذه
الاسرار باستحقاق فانه يقبل منهم نور ليستضي به طريق الايمان كما
يستضي الانسان بالنور الحسي ويخلص من الظلمه وقال يوحنا الانجيلي
في روياه بقوله رايت كتاباً مكتوباً من داخل ومن خارج مختوماً
بسبع خواتم يعني بكتاب البيعه المقدسة الجامعه الرسوليه واعني بالسبعة
خواتمها البيعة اسرار الطاهره واذا فتحت السبع خواتم نفهم السر المخفي والذي
من داخل الكتاب يعني اذا قبلنا الاسرار باستحقاق ندخل الى البيعة المقدسه
كالمسيحيين التامين الصادقين في ايمانهم ونشترك مع كافة فرايض البيعة ونقف
ننتظر خلاصنا الحقيقي داخل الاسرار ونترجى مراحم الاهنا الذي له المجد
دايماً الى ابد الابدين والى دهر الداهرين امين

الباب الثاني في شروط الاعتراف وبتوكيته وتعليمه وما يكون به خلاص المعترف من ذنوبه على يدي الكاهن

اعلم ان المعمودية قد رسمها سيدنا يسوع المسيح جلاوبيا الخالقه لمغفرة
الخطيه الاصلية لان تلك الخطيه الاصلية هي التي اظلتنا عن طريق
الجنة فبالمعمودية وجدنا الطريقة ومحينا الجلو بعدما طهر الانسان
من الخطية الاصلية بالمعمودية والرشومات الميرون الالهية خلص من سر
الشيطان الموجود له في حال عماده وصار حرا او ثقيلة فبعد ذلك ربما
يقع في الخطايا الفعلية التي هي تجاربه الشيطان وضعف الجسد عن الطبيعه
الفاسدة التي تميل الانسان الي المحرمة وارتكابه المعاصي فسيدنا يسوع
المسيح لم يتركنا في تلك الخطية التي نسقطنا فيها لتغفر ذنوبنا
وخطايانا التي فعلناها بعد المعمودية بارادتنا او بغير ارادتنا بل
جعل لنا الدواء والعلاج كي نشفي به اذا قبلناه وهي التوبه الخالصه
النقيه والاعتراف بالذنوب عنها كما قال بطرس الرسول في الفصل الثالث
من افعال الرسل توبوا حتي تغفر لكم خطاياكم وايضا قال سيدنا يسوع المسيح
في انجيل لوقا اقول لكم ان لم تتوبوا كلكم فانتم هالكون لاستا
علنا خاطيين ومذنبين وبغير التوبه لا يمكن لنا الغفران وندم سفيرات
الخطايا فنحن هالكين ومبغضين لله كما قال داود النبي في مزموره
ابغضت جميع عاملي الاثم وابدت كل الناطقين بالكذب وفي المزمور
التاسع يقول يجازي الخاطي بما صنعت يداه ويرد الخاطي الي الجحيم وكل
الامم

الامم الذين ينسوا الله وقد صرح يوحنا المعمدان في
البريه قائلا توبوا لانه قد قرب منكم ملكوت الله وهذا التوبه الضروريه
لنا في ناموس الانجيل هي الاعتراف بين يدي الكاهن وهذا الاعتراف
سر من اسرار الكنيسه ويقال له سر التوبه وهو الاقرار والاعتراف
بين يدي الكاهن بجميع خطاياه ويقصد التحليل والغفران وللعفو
عنها وقد سميت الكنيسه بهذا الاعتراف بالمعموديه الثانيه لان المعموديه خلصتنا
من الخطيه الاصليه وهي الطوفان الاول التي غرقنا فيه وهكذا الخطيه
الفعليه التي فعلناها بعد المعموديه فهي الطوفان الثاني التي غرقنا فيه
وبالاعتراف نخلص منه كما قال داود النبي في المزمور انتشلني من المياه الغزيره
وخلصني من اعدائي الاشداء ومن يدي المبغضين لي الغيلي الشاحين
الذين يميلون الانسان الي الخطية وترك القوه الموجوده في الاعتراف
هي للمسيح بنفسه وشبه لنا وغفران الخطايا انما كذلك قال يوحنا
في القتا يكتون في رسالته الاولى وان نحن اعترفنا بخطايانا
فالله مؤمن وعادل بان يغفر لنا خطايانا ويطهرنا من الاثام لانه
وهذا يغفران الخطايا لو اعترفنا بها وذلك لما رسم سيدنا يسوع المسيح
هذا السر واوصانا باستعماله كل حين كما قال سيدنا يسوع المسيح للتلاميذ
بعد قيامته المقدسه اقبلوا روح القدس من غفرتم له خطاياه غفرت
له ومن امسكتموها عليه امسكت وهوذا اعطا سيدنا يسوع المسيح للتلاميذ سلطانا
لمغفرة الخطايا بهذه الكلمات وقايلا كلما ربطتموه على الارض يكون
مربوطا في السموات وما حللتموه على الارض يكون محلولا في السموات

ولفظاعة تلك القوة لتخليص المؤمنين ووهبت هذه السلطة الى
انفسنا العالم لسائر كهنته لكي يديرون المسيحيين في الاعترافات
والتوبه والوعظ والتعليم وهم خلفاء التلاميذ الاطهار ولولا
كان هذه ما حصل لهولاء الخطاة الكافي لتخليصهم من الخطايا لانه لا سبيل
لمغفرة خطاياهم لكي من الطوفان الثاني وان ينظر له المجد جعل
الخوري في حقيقة محلة الاعتراف كي يطلقوا للخطاة من خطاياهم
وينفروا الجحيم ولا يقطعوا رجاهم لحدا ويأخذوا الحكم هو عليهم بقدر دواه
اذا كان الخاطي يعترف للكاهن بكل الخطايا الصادره منه بالندامه
الكامله فيعطيه الغفران عنها حتى انه يعود نقيا لا عيب فيه طاهرا كما كان
في الحال الاول بعد المعموديه المقدسه بدليل ما قال داود النبي في
مزمور خمسين طهرني يا رب من خطاياي واطهر من عظم خطيتي وقال
ايضا في مزمور عينه اصرف وجهك عن خطاياي وامح جميع سيئاتي اللهم
اجعل لي قلبا طاهرا وجدد في احشاي روحا مستقيما لا تطرحني من
بين يديك ولا تنزع مني روح قدسك اعطني بهجة خلاصك
وبروحك الكامل القادر تثبتني وقد ورد في اخبار الرهبان
ايضا اذ كان رجلا خاطي جدا وجميع ايامه غرقان في الخطايا ثم
تفكر في ذاته يوما من الايام واقبل يوبخ نفسه قايلا ليس لك
قدام الله لانه خلقك وشرفك على كل المخلوقات وانعم عليك من الخيرات
الجزيله وخلقك شبيهه وباركك وتكوين له هيكلا طاهرا لحواسك
فعاقبت بخلانه ذلك وتقاومته وضيعتي زمانك في ... الكثير من
الشيخ

الشيخ والخطايا الكثيره ثم بكا بكا مرا وهو نادم على خطاياه
وما سلف منه ولحد كتاب بعض القديسين وقرا فيه واذا فيه
يقول من انجيل لوقا قول سيدنا يسوع المسيح اقول لكم ان الله يكون فرحه
في السما على خاطي واحد يتوب اكثر من الفرح بتسعة وتسعين صديقا ثم انه
نوى وعزم على التوبه النقيه ومضى الى احد الكهنه واعترف بخطاياه
ولاحد منها قانونا ثم في تلك الليله نزل عليه ضعف شديد ومرض
وفيما هو مستغرق من شدة المرض واذا راى في نومه ان ملاكا نورانيا
ثم ابصر شيطانا من الشياطين وكان هذا الملاك حاضر لهذا الانسان
ثم تشفع لياخذ روح ذلك الرجل ويصعدها الى فردوس النعيم
وملكوت السموات والشيطان يريد ياخذها ويلقيها الى الجحيم وهو يقول
هذه من اهلي في نجل الخطايا التي فعلها فانكر ذلك الملاك الروحاني
وقال له تخزى ايها الشيطان وتكون مبعود منه وكلامك باطل واخرج
الشيطان دفترا كان يكتب فيه خطاياه من صغره فوجدت ممسوحه
بالكليه ليس فيه شيا فتحيرو امام الملاك فخزي الشيطان وانطلق
خايبا خزيانا وان الملاك اعلم الرجل وقال له ايها الانسان ان
توبتك قد قبلت وخطاياك قد محيت وزالت بالاعتراف قدام بين يدي
الكاهن وعلى كل انسان منذ دخل الوجود وجا الى الدنيا يوكل
به ملاكين روحاني وشيطاني اما الروحاني للصالحات واما الشيطاني
فهو للسيات وان الله لا يشا موت الخاطي قبل رجوعه الى التوبه

وليرجع الخاطي ليتوب لله ويستغفر من ذنوبه فهو رحيم ولا ييأس
الساقط من رحمة الله ولا يدوم على فعل الخطيه كما قال ارسانيوس
لتجتنبوا الذنوب وتطهروا اجسادكم لكيلا تخرج عنكم النار وتحرق ولا يكون
من يطيقها من بني العالم وقال يوحنا في القتاليقون يخصل رجل
كلمن يعمل الخطيه فهو عبدا للخطيه وهو يعمل الاثم ايضا لان الخطيه
هي الاثم وقد علمتم ان ذلك انظهر ليحمل خطايانا لم يكن فيه خطيه
وكلمن يثبت فيه لا يخطي قال ايضا كلمن ولد من الله بالمعموديه لعيني ولخذ له
فلن يعمل الخطيه من اجل ان زرعه ثابت فيه ولا يستطيع ان يخطي
لانه مولود من الله فجدا يشبهي ابنا الله من ابنا الشيطان وكلمن
لا يعمل بر فليس هو من الله وقال انثيبا النبلاء نوامس الاجناس واما
اقبلكم وقال يعقوب الرسول في القتاليقون اطيعوا الله وقاوموا ابليس
فانه يهرب منكم اقتربوا من الله يقترب اليكم طهروا ايديكم ايها
الخطاه وزكوا قلوبكم يا ذوي القلبين تشتهوا ونوحوا وابكوا ليعات
ضحككم يتحول نوحا وفرحكم حزنا وتواضعوا قدام الله وهو يرفعكم
وقد تقدمت سيرة القديس انبا شنوده رئيس المتوحدين
ان اثنين من اولاده الرهبان ضعفوا ولزموا الفراش وانه افتقدهما
وكان لاحدهما مريض مرضا شديدا فيه والاخر شفا منه وان القديس
تضرع الى الرب قايلا اللهم افتقد بعنايتك هذا المريض واشفي
فيشهدا الشعرث اللذين حتى لعنقها ما فعلتها وثاني ليستحيا
فسمع

فسمع الرب دعاه وما اكمل طلبته فعاق المتعافي واخذ المريض ثم
انه دنا لعاصي يلث على غفلته وتوانيه ففي بعض الايام راي
القديس انبا شنوده الى ذلك الاخ وهو بين الاخوه يضحك ويمزح
فنهض القديس تقطب له وسلله وطرحه الى الارض ليضربه وقال له لكف
من طغيانك ما فعلته ثلة فيك تلك الاخ مريض وسالت الرب في طول
مدتك ما يقيلك حتي تتوب وتخشع وانت لم تستيقظ وان الاخ رفل
دموعه الى القديس وقال له اسال ابوتك ان تسامحني عن الخطيه
فاقامه القديس ولم يضربه وشهد القديس انبا شنوده لويصا تلميذه قايلا
اني لما رميته على الارض وقصدت اضربه رايته ملاكا نورانيا سالبي بيده
وقال لي لا تضربه لان لي فيه حصه ثم انه رجع الى التوبه بحرص شديد
وحزن ثابت ودموع غزيره الى تمام عمر زمانه وانه مرض مرض الموت
فزاره القديس انبا شنوده وسلمه عنه يغربه الى حيي تنيح وقال القديس
للاخوه وقد انطلق هذا الى الرب وليس في سيرته ولا عيب واعلم
ايها المعترف بخطاياك وشرورك على الكاهن ان الاعتراف لا يكون
الا في غايه الكمال وتنال غفران خطاياك من مولاك وتنعم في
ملكوت السموات مع كافة القديسين واعلم انه ثلاثة شروط وهي شروط
الاعتراف وانما هو الشرط الاول من شروط الاعتراف وهو ان
المعترف يعترف عند الكاهن بجميع خطاياه ولا يخفي عنه ولا خطيه
ولا يقول من الخطايا الميته الكبار ما لا يخفا الاعتراف بالكلا ويكون حاكي
بحليه عظيمه باحتقار تلك الخطية يستحق العذاب من الله ونار الجحيم

الابدي وذلك فيما جري في بلاد القسطنطينيه مع امراه شريفة الجنس
مسيحيه وقد لخطت بخطية الزنا وتحشمت ان تعترف بها عند الكهنه الذي
شرعت للمدينة لانها كانت مقبوله عندهم وعند جميع الناس صالحه دينه
عفيفه وكانت تشكر تلك الخطيه ولم تقر بها في الاعتراف فبينما
هي مشغوله في اعمالها ما صنعت اتفق يوم من الايام ان اثنين من
الرهبان الكهنه سرا ودخلوا تلك المدينه فسمعت الامراه بوصولهم فقالت
في نفسها هولاي الرهبان غربا من هذه البلاد ولم يعرفوني انا اقوم واعترف
اليهم واعترف منت بخطيتي المخفيه ولما خرجا فاتوني وتوبيهم ثم انها
مضت جدا اليه الي الكهنه فخرجت المفاتيح ثم ابتدت تمضي الي احدهم وسالته
الي يقبل اعترافها فاجابته بالوقوع تعترف عليه فحينما يا هاجر رفيق
الراهب كان علي بعد منهم في زوايا الكنيسة لان الكنيسه كانت كبيره
جدا وكان ينظر الي تلك الامراه فعندما اعترفت وقالت شيا من خطاياها
يخرج من فاها حيه وضفدعه وما زالت فيهن الاشر الي ان كملت
الي ذكر تلك الخطيه التي كانت تخفيها من القسوس تستحي ان تعترف
بها فراي ذلك الراهب المذكور ان شيا عظيم مهول جدا اكبر يخرج من
فاها لم يقدر علي الخروج والحال ان الامراه كانت تقصر وتزيد
الاعتراف بتلك الخطيه العظيمه ولم قرت ولا اعترفت بها لحقتها
عنهم ثم راي ذلك الراهب ان جميع الحيات والضفادع التي خرجت
من فم هذه الامراه عادوا ودخلوا اليها جميعهم وبعد ما صلي
الكاهن علي راسها خرج من الكنيسه هو ورفيقه ماضيين الي حال
سبيلهم

سبيلهم فبينما هم في الحديث فراي رفيقه حزينا جدا فساله يا اخي
ما سبب حزنك فاجابه وقال له جميعما رايتم من خروج ذلك الحيات
والضفادع ورجوعهم ودخولها الي فم تلك الامراه فعرف الكاهن
في نفسه بالنعمه الالاهيه فيه ان الامراه اخفت عنه خطيه عظيمه
ولم تعترف بها فحزن جدا علي نفس تلك الامراه وقال لرفيقه ارجع
بنا اليها لكي نجدها ونخلصها من هذه البليه ثم رجعوا الي المدينه وسالوا
عن مكانها وجدوها قد تنيحت فحزنوا وزاد حزنهم بالشهد الشديد وتوسلوا
بالصوم والصلاه والتضرع مدة ثلاثة ايام وثلاثة ليال طالبين من المسيح
ان يكشف لهم حال تلك الامراه وما صارت اليه فسمع الله طلبتهم
وكشف لهم حال تلك الامراه فنظروا اسطراها في الظلام جار عليهم وهي
تلك الامراه راكبه علي شي من نار وكمثل كلاب تنهش في ايديها
ورجليها وضفادع يرضعوا ثدييها وصغار شعرها كالحيات وهي في
عذاب مهول جدا فلما نظروا هذه الشده هذا المنظر خافوا وفزعوا
وان تلك الامراه الشقيه بدت تصرخ وتقول يا كهنة الرب انا المرذوله
الشقيه استحيت منكم ولم استحي من الله ولم اخافه من عذابه الخفية
خطيه الزنا ولم اعترف بها امامكم لذلك حكم الله علي بهذا العذاب
وهذه الجريمه ولما فرغت من كلامها اصادرتها ذلك الشي وخفيت
عن عيونهم الي الجحيم وكذلك قال داوود النبي في مزموره العاشر
يمطر علي الخطاه فخاخا ونارا وكبريتا وريحا عاصفا هذا نصيبه

كما عملهم ؛ وقال ايضاً داود جميعهم دفعة في مره ؛ وليس من يعمل صالحاً
ولا ولا واحد بطريق الخلاص والسلامه لم يعرفوها وليس خوف الله امام
عيونهم وقال داود النبي في مزمور ١١٨ ما في الخلاص بعيد من الخطاه
لانهم لم يبتغوا عدلك ؛ وعلى هذا الوجه علمته العادلة حزب الاسراه
بين العالمين لانها انها اعترفت خطيتها عن الكاهن وصارت في [illegible]
عظيمة ؛ ووجع قلب ومن اجل ذلك لا بد لكل احد من المعترفين
خطاياهم جليد لكي يتمم الاعتراف الكامل بجميع خطاياه ؛ ولا يخفى عنه
ولا خطيه ولا واحد ؛ وليس النهي عن الخطايا مطلقا بل النهي عن الخطايا
المميته كما الزنا والسرقه وما اشبه ذلك ؛ ولا باس الخطيه العرضية التي
يخفى عنه فلا يخطي ولكن الاعتراف بها والتفتيش عنها اولى ومفيد
لغفر الخطا فالواجب ايضاً على المعترفين ان يعترفوا بعوارض الخطايا
ملحوظاً التي تغير نوع الخطيه او يجعلها اعظم واكبر نوع واحد
فقال ذلك كالذي يسرق من الكنيسه شي فانه لا يكفي اذا اعترف
يقول للكاهن انا سرقت من الكنيسة لان سرقه الاشيا المقربه لله يسمى
يزيد جرما زاده في الخطيه على السرقه باطلاق وكذلك لو اخطا
واحد بخطيت الزنا فانه لا يجزي ان يقول انا اخطيت يا ابونا بخطيئة الزنا
فقط بل انه فلا بد انه يبين الخطيت لربما كان مع امراه متزوجة او
غير متزوجه او تكون قريبته في الدرجه الاولى او الثانيه او الثالثه
او الرابعه كما الاخت وبنت الاخت وبنت بنت الاخت ؛ وفي

الدرجه

الدرجه الرابعه ؛ والواجب على المعترف يتحذر كل الحذر من
اظهار اسم الامراه ؛ وتقبيحها وسبب المعرفه لتلك العوارض ؛
بالاعتراف لكونها الان انها زانية على خطيت الزنا بالاطلاق فخطيه ثانيه
مثل الامراه المحصنه ؛ لانها خانت زوجها في امانته ؛ ولذلك الامانة
بسبب اختلاط الدم بينهم ؛ واما ما قلنا عن الرجل في الاعتراف من جميع
الخطايا ولعوارضها لنا الآية ايضاً عندالك في ضرورت الاعتراف ؛
بجميع الخطايا وعوارضها شرح الرجل حتى ان الامراه تبين وتظهر
حال الرجل الذي زنت معه ؛ ان كان قريب او اخ او من اجنبي في الدرجه
الاوله والثانيه والثالثه والرابعه ؛ وكذا متزوجاً او عازباً وهو مثال العوارض
التي تزيد الخطيه ؛ ولو كانت في نوع واحد ؛ كالذي سرق درهم فضه
فانه لا يجزيه في الاعتراف انه يقول للكاهن انا سرقت ؛ بل يلزمه ان
يبين الكمية في التي سرقه ؛ كونه سرق درهم فضه لان الذي سرق الدرهم
الفضه ؛ فقد اخطا بخطيه سرقه ؛ لان خطيته اصغر من خطية الذي سرق
الدراهم ؛ والذي سرق عشرت دراهم فخطيته اكبر حتى تتعلق خطيته
الذي سرق درهم واحد ؛ وهكذا باقي الخطايا ؛ وكلما ذكرناه عن الخطايا
الفعليه من ضروريه الاعتراف بها مع حوادثها وهو ضروري ايضا لمن
لخطيت الفكر والشهوة لا بد له ؛ الاعتراف بها وعوارضها جميعها
كما شرح في علم الخطايا ؛ والسبب لما ذكرناه هو ان الكاهن قاضي
في محكمة الاعتراف فهو الواجب على القاضي ان يعرف حال المذنب ودعوته

كي يحل الصوبيا فيه بالقانون بقدر ما يستحق بمعصيته دينه
ولو قدرنا بان المعترف لم يعترف بجميع خطاياه وعوارضها واصنافها
للكاهن الذي هو حاكم على الخاطي فلا يستطيع ان يطلع على ذنوب
الخاطي متى اخفاها عنه وفي تلك لا يقدر الكاهن ان يحكم بحكم
وليفحص الكاهن بالعوارض واحوال الخطايا لكي يحل على الواحد بحسب
ان يتذكر بما فعل من الخطايا لئلا ينسى شيا منها وواجب عليه ان يجاهد
نفسه بنفسه ويتذكر قول بولص الرسول [illegible]
بما اوتي معرفته ويتعقل مدى ساعتين او ثلاثه ويجمع افكاره
وحواسه ويتذكر كل شي فعله قليلا كان او كثيرا ويتذكر كل
الخطايا من بعد اعترافه الاخير وان كان نسي شيا سهوا عليه من
الخطايا العرضيه يتذكره ولا بد ان تتفحص عن احوال الخطايا الثقيله اي
كان تاجرا وباع شي غش فيه او باع بغير ثمن ناقص ولاحد غير حقه
مما يجري في البيع والشري وان كان مباشر فلينظر هل ظلم احدا او
او لاحد شي ليس هو له او شهد قدام الحاكم بان فلان هو على
غير الطريقه وزها فيه او اعطا لاحد بسبب منصب او
لاحد موضع كان فيه فعن بيت رزقه حسدا منه وصارت الناس
يدعوا عليه ويسبوه او تزور على احد بالباطل بغير حقه او
ظلم بشي او ازاله او كان ناظر دير ولاحد من وقفه او اهان
لاحد من الكهنه او سبه او كان بسبب هلاك لاحد من الفلاحين
قدام

١٦

قدام الحاكم حيث قتله او سرق مال الحاكم بالرهوه وبالمذاكر الباطله وصلف
سرقه ضررا للناس منهم شي في الحبس وشي تحت القتل او هجاها
على اسقف او بطرك او قسيس بالدمه لبرانيه وصار منهم الحقاره
او ضرب كاهنا او كان كسلان في الصوم والصلاه وكان يفطر الاربع
والجمعه ويحلهم ويأكل فيهم الحيوانات او كان يفطر الصوم المقدس
ويأكل فيه او كان لا يدخل الكنيسه ولا يصلي فيها
ولا يحفظ الغداء من طوله مثل شهر او شهرين
او سنه او سنتين او اكثر او كان متهاون في
خلاص نفسه باللعب وبالسكر وبالضحك ليل مع نهار
ولم يتفكر في الاعتراف والتوبه التي هما خلاص النفس
من الجحيم او كان يحب المطربات والمغنيات والخوارج
وغيره ذلك وهكذا باقي الصنايع كلمن كان في صنعه
يذكر خطاياها لان الواحد مايل الى الزناء والاخر
الى السرقه والاخر الى السكر والاخر الى الشتيمه والاخر
الى الكفر وقطع الايمان والاخر الى البغضه والتمرد
والاخر الى المساوه والجهل والجور والاخر الى الكسل
والكبريا والاخر الى السخط وحب الفحش والاخر الى
الغش والفجور والنميمه والاخر الى الحسد والانتقام

والامر الي محبت الدنيا ومجدها الباطل، والامر الي الكذب،
والمرايا والشره، والامر الي الوقيعه، والنميمه في الناس،
والامر الي الضحك، وقلة الادب، والامر الي رفاث الكلام،
والبطنه وعدم الصوم، والامر الي محبت النوم والغفله،
والامر الي الطياشه ونجاسة القلب، والامر الي نظرات العين،
وشهوة النفس، ونحو ذلك مما يصدر من الرذايل،
والمناقض فينبغي للانسان ان يفتشهم، ويأخذ ما يجب
علي كل واحد مما ياتي عليه من القصاص الروحاني،
ولا ينبغي انه يكتم شيا منهم، ليلا يبقي مطالب به،
ومدات، والواجب عليه ان يذكر خطيته التي نسيها، وان
يقول في الاعتراف، يا ابينا انا اعترف بكل خطاياي، اولا بالخفيه
الغفلانيه التي نسيتها، سهوا مني بغير علم، ثم اعترافي
سابقا وبعد ذلك، يذكر عوارض الخطايا، حكم ما ذكرنا اولا
واحد واحد، ولا يكفي ان تقول انا خاطي، وسارق، بل يفسر
كيفية سرقته، واحوالها كثير ام قليل، بل اشرحنا اولو مثلا
حلفت بالباطل، عشرين مرات، كذبت عشرين مره، وهكذي
يذكر الخطايا، وان خفي شيا من الخطايا المخفيه، ولا فالاعتراف
بالمره. كما قدرنا، بل يعترف الواحد بخطاياه، بين يدي الكاهن
كانه يعترف بين يدي المسيح، لان الكاهن وكيل المسيح
في الاعتراف. وقال بولس الرسول في الفصل الثاني

من

من رسالته رومية بالقلب يصدق بالبر واللسان
يعترف للخلاص. الشرط الثاني من شروط الاعتراف، وهو
الندم الذي يعرض للخاطي، ويتوجع قلبه، بما خالف الله
بعمله، واصل هذه الندم، الرجوع الي الله تعالي بالندامه
الكامله وانسحاق قلبه، باسفه وندمه علي الخطيه
ومحبته بالنعمه المغروسه فيه لله بالنعمه الالهيه، لكونه
خالف امره في تلك الخطيه، كما قال داوود النبي،
اندموا عليه، وانسحقوا علي مضاجعكم، اذبحوا لله ذبيحت
البر، وتوكلوا علي الرب، اي الانسان يكون ذبيحه لله
في محبته له باشتياق، وانسحاق قلبه مثل اسحاق ابن
ابراهيم لما قدمه ابيه الي المذبح، ليذبحه، فخاف عليه
لصدق امانته، ومحبته فيه لانه خلقنا، وخلصنا، وهو
الذي اخرجنا من العدم الي الوجود، وحفظنا فيه، وهو المحسن
الينا في غاية الاحسان، ولهو مخلصنا من خطايانا، بحمل التالم
علي الصليب بارادته الالهيه، وتال الاوجاع لاجل كثرت
خطايانا، بدليل ما قال بولس الرسول في الفصل الثاني
من رسالته الاولي، وكلما اخطي الواحد بخطيه مميته
يصلب المسيح ثانيا، وقد قال بولس الرسول في الفصل
الثالث من رسالته الي العبرانيين الذين عمدوا وقبلوا

ايمان المسيح واعتقدوا بموته ان العايدين منهم الي الخطية
يصلبون المسيح في انفسهم ثانيا ويشهرونه ثانيا يسوع
المسيح علي خشبت الصليب الا لاجل الخطيه ولهذا كل
خاطي اذا اخطا يصلب المسيح بقدر قوته وكذلك اذا
اخطا الواحد منا من ضعف الجسد ومن تجربت الشيطان
الواجب عليه يرجع لتوبته ويندم بالندامه الكامله ومن
ان المسيح قد احسن عليه حتي اهرق دمه علي خشبة الصليب
وقبل الاوجاع كي يخلصنا من نار الجحيم ويعتقه من العذاب
الابدي ومن هذه الفكر يتوجع قلبه عليها فعل من العمل الشنيع
والمراد من هذه الندامه ان يحمل معها قصد ثابت بارادة
متيقظة قدام الله تعالي ان لا يعود الي تلك الخطية او
غيرها لا ماذا يستفيد الخاطي من الندامه واعترافه لو تم
واستمر علي حب الخطيه وقلبه معلق بها وفي نيته ان
يعود اليها ثانيه بعد الاعتراف وحينا لا يشبه الا بالكلب
الا ان يحل غضب السلطان واحذروه او تقوه بين يدي
السلطان اي رايتك وانقطعت لعزتك ثاني مره
والسلطان اذا سمع كلامه هل يغفر له او يجعله في العقوبه
الدايمه ولاجل هذه لا بد من الاراده الصحيحه والعزم الثابت
لكي من اعترف لا يعود الي الخطيه ولا يكفيه ان يقول
للكاهن انا لا اعود اليها ابدا بل ويبتغي ان يتقدم
والى

ذلك ويقوله بقلب منكسر وبنيه جيده لله تعالي كما
قال داوود النبي في مزمور يعطيك الرب مثل قلبك
وكل اماتك وان وقع بعد هذه الاعتراف في الخطايا التي
اعترف بها اولا ولو خطيه من قبول الغفران اذا اوقع فيها
ثانيا فالواجب عليه ان يرجع الي التوبه ويسال الله تعالي العفو
عنها وهذه الشرط الثالث من شروط الاعتراف وهو الوفا
وذلك علي نوعين النوع الاول هو ان يوفي ما اوجبه الكاهن
من القانون لكي المعي ولو وجب الاعتراف بغير وفا القانون
لكن الذي لم يوفيه فهو خاطي اذا هو خالف وصية الكاهن
مكمل الاعتراف والنوع الثاني من الوفا هو اعطا الحقوق
ان الماليين من اقسام الحقوق لكن الانسان لا ينال الغفران
بغيره بخلاف القسم الاول من الوفا لانه صاحبه يقبل
المغفران مثلا لو سرق انسان مال الاخر او خسره واهمه
بغير حق فلا بد له من الاعتراف بخطية السرقه ومن الوفا ايضا
لحق ان يدفع ما سرقه لصاحبه ويوفي ما خسره له بغير
هذه الوفا لا ياخذ غفران من تلك الخطيه ولو اعترف
بها الان فلست السرقه او خسارت الدراهم في ضرر موجود
للضرر وهذه المقرون يدوم ما كثا في باطن الذي اصاب
به لانه لا يتبنا نحه من ذلك ويكون قلبه يعود عليه
لو لا يرد عليه ما سرق منه او الذي خسر له بغير حق

وهذه هي شروط الاعتراف التي بغيرها لا تنغفر للخاطي خطاياه
ولنذكر الان لبعض من ترتيب الاعتراف بالخطايا على سبيل
الاختصار حتى يحصل حفظ الخطايا والانيتا المعترف منها
شيا ويكون طريق الاعتراف للقسوس كيف يعترفوا بخطاياهم
اذ هي خلاف وصايا الله وصايا البيعة الجامعة الرسوليه

الوصية الاولى

أنا هو الرب الهك لا يكون لك اله غيري انا ما
احببت الله كما هو واجب علي انا ايست من رحمة الله
وقلت في نفسي انه لا يغفر لي خطاياي انا جدفت على الله وتمرمرت
عليه لما تركني في الفقر او في الحبس او تحت الظلم انا صدقت لاعتقاد
مخالف مخالف للامانة الارثوذكسية وقلت قدام الناس لصدق من
دين النصارى انا علمت ان الواحد الذي يضاد الامانة الارثوذكسية
ويقاوم النصارى ويحتقر دينهم انا شككت في دين المسيح انا قريت
كتب الهرطقة وصار لي شك في الدين الحقيقي انا حضرت الصلاة
بين الهراطقة انا شاورت الساحر يعمل لي سحر لواحد او لواحدة انا
مضيت للذي يضرب الرمل وقلت له لخبرني عن سرق مالي وما
نجر الحق وسالته هل يوافقني الغرام لا انا مضيت الى الساحر كي
يربط عريس او عروسة انا قلت له يحل ما ربط بسحر انا اشغلت شي
من السحر كي يحبني واحد او واحدة انا اشغلت النهار الى امر في انثا
بالمرض

بالمرض الفلاني انا ضربت مندل عند الكاهن او حضرته بزلي انا بحثت
عند البدوية كي تنظر بختي وما يجري علي او صدقته كلامها انا كتبت
حجب بالحبر للناس وللحية انا كتبت للرهد ولوجع الراس والنحوده وكان
في الكتابه حروف الشياطين انا قبلته الاثر انا بحثت وقلت للحجل يحوذه
اليوم الفلاني او الاسلام وهذه الخطا ضد الله وامهم ثم اشر

الوصيه الثانيه

لا تحلف باسم الله بالباطل انا حلفت عشرين مره بالكذب او اكثر او اقل
انا حلفت بالباطل بغير ضروره انا حلفت قدام الاقدسين في الشرع لما سالني
عن شي وكان ضرراً لغريبي من ذلك الحلفان وحصل له خرابه انا
حلفت لرجل اعمل له شي وكان قصدي لا اعمله انا حلفت انا عمل قبيحاً
كذا وكذا او فعلته او عزمت ان افعله انا حلفت على الانجيل والصليب
قدام الدفتر والبطرك كاذب انا حلفت عن واحد لكي يفطر قبل اوان فطوره
يوفق الاصوام المفروضه انا حلفت عن واحد لكي ياكل زفر في ايام الصوم
وغصبته انا حلفت لواحد اني اوفي الناموس الذي علينا في الشر الفلاني
وما كان قصدي الا اكلهم عليه انا نذرت نذراً للكنيسة والمعموديه
او للقديس فلان او كان علياً عيد للكنيسة او نذراً لرهبنا وما اعطيت
شيا

الوصيه الثالثه

احفظ ايام الحدود والاعياد انا اشتغلت في اليوم الاحد
او في يوم لعيد الكبير بغير ضروره انا الحدثت رجل نصراني

حتي يشتغل عندي يوم الاحد ويوم العيد انا بنيت في يوم
الاحد وشغلت نصاري انا كنت في الكنيسه وكان هناك
اولاد نسا حاد عقلي خلف بهم انا داومت الحديث
مدة ساعه وقت القداس انا تحدثت وقت قراة
الانجيل انا كنت في الكنيسه وقت القداس شربة دخان
وماكان علي بالي من الكنيسه انا دعيت علي الكهنه
الذي يصلوا انا بعت واشتريت يوم الاحد في المتاجر
وكسبت دراهم انا ما اوصيت اهل بيتي ان يحضروا القداس

الوصيه الرابعه اكرم

في يوم الاحد والعيد
اباك وامك انا قد لعنت ابي وامي في الذي
قالوا عنه فيه خير وعلمت خلافه شرا انا ضربت ابي
وامي انا ما عاونت ابي وامي بعجزهم وتركتهم
جيعانين عطشانين عريانين ولا قضيت لهم حاجه
انا بغضت ابي وامي انا حسبت ابي وامي
لكلام فاحش ودعيت عليهم انا ضربت اخوتي

الوصيه الخامسه لا تقتل

انا قتلت
وامراتي انا سقيت
واحد ومات انا جرحت واحد ومات من الجرح انا
واحد ومات انا تمنيت الموت لواحد ولو كنت قادر
علي قتله قتلته انا تمنيت اليوم الموت لنفسي بسبب
الفقر والمرض الذي كنت فيه انا ضربت امراتي ضرب
موجع حتي طرحت انا ضربت قسيس او شماس او راهب
بلحيته

بلحيته انا كريت علي واحد بدراهم حتي يقتل وقتل انا
ربيت في قلبي عداوه لاجل قريبي واجتهدت ان افعل
معه ضررا ولو كنت قادر علي قتله قتلته وقلت
انشا الله يهلك ماله وتموت اولاده انا نقلت الشر مع واحد
بالغنا جرحته انا ما رديت السلام علي الذي تقاتلت
معه انا حفظت الحقد في قلبي مدة شهر او سنه وكنت
لما انظر احول وجهي عنه انا فرحت لما جاء له العدو
من الحكام

الوصيه السادسه لا تزني

انا زنيت مع امراه
متزوجه او غير متزوجه انا زنيت مع امراه ترابيني في الدرجه
الفلانيه انا نظرت الي امراه واشتهيتها وتولع قلبي بها
انا تفكرت في النسا او البنات والصبيان وقبلت هذا الفكر
وفرحت فيه ولو كنت قادر زنيت معها انا زنيت مع
الصبي مرتين او ثلاثه انا زنيت مع الحيوان ثلاث
مرات او اكثر انا نظرت الي امراه عريانه واشتهيتها والي ولد
عريان فصار نظري سببا لحركة الشهوه انا لمست امراه
بنيه شريره اماني وجهها اماني مكان اخر من جسدها
انا كلمت امراه كلام قبيح حتي اميلها الي الزنا انا
فرحت لما تكلمها كلام العيب انا غنيت وسمعت الغنا
النجس حتي ملت الي الشهوه وملت النسا والصبيان
الي الشهوه انا لعبت في ذكري حتي خرج المني منه ولو
كان عندي امراه ام بنت ام صبي كنت اخطيت

فهم• اما فمتى من طوله شغلكر في الفعل النجس• ومن ذلك الفكر
تحرك جسدك في نومي فتغسطت وخرج مني المني• انا تلذذت و
وغنيت• ورقصت وبالخصي في نومي وقمت من نومي فرحان بالحلم
او ممسوح• انا شاركت واحد في زناها وكنت احرص عليه الابهاما انا
اعطيت شي لامراه حتى اسلمها الي الزناء• او بنت او صبي انا
زينت وجهي ولبست مليح وتكحلت حتى يشتهوني النسا والبنات•
انا افتخرت كيف عملوا خطيت الزنا والنجاسه• انا حرضت شيا لواحد
حتى زنا او ساعدني في ذلك واذنته• انا عاونت واحد علي
خطيت الزنا• مثلا اعطيته دراهم او غيره• انا قبلت امراه او بنت
او صبي بنيت الزنا• ومن ذلك حصرت حركت الشهوه• انا نزعت
الدخره بقلبي• وفرحت في نكاح• انا اجتهدت في منع الامراه
من الحبل• واستعملت دوا• انا زوجت ابني او ابنتي لغير طايفتي•
انا نذرت لله تعالي البتوليه• وان لا اتزوج• وخالفت النذر وتزوجت•
انا تزوجت من غير طايفتي وبغير علم البطريرك• انا تزوجت واحد
من اهلي في الدرجه الثالثه او الرابعه• انا زنيت مع واحد
من قرايبي زوجتي• وانا رضيت وانا دبيت زوجتي في الخطيه
لاجل الدراهم او بسبب اخوانا اتلفت مالي في الاكل والطعام
وصرت فقير وبخلت عن• فوقعت زوجتي في الخطيه• وجميع ما ذكرناه
من احوال المعترف فلا سياه انها تفعل في الاعتراف كما يفعل
الرجل

الرجل وليصرف المعترف ايكان رجل او امراه ان لا يذكر اسم
الذي وقع معه في الخطيه• وينبغي للمعترف ان يذكر جميع خطاياه
بكلام طيب مختصر ويقول انه افتكر الافكار النجسه• هل قبلها
انسطي منها لما خطرت بباله• ام لا قعد من طوله فيها ام لا•
لان الواحد لا يخطي بطريف الفكر اذا لم يقبله بل طرده ونفاه•

الوصيه السابعه

لا تسرق• اما سرقه من قرشي من ابي وامي• وبدرهم لكاهن
لم سرقته• وسلب غيره او غيلة والذي سرق حرير او قماش او شي
غيره• بيدراهيش ميثه• انا اخذت مال الغير غصبا عنه• انا اخذت من
الواحد دراهم حتي لا اتعاون عليه• انا اتعاونت علي الغير وجرحت دراهم
انا قطعت اجرة الاجير واستحقيته• انا ادعيت علي واحد دعوه باطل•
واخذت دراهمه قدام القاضي بغير عدل وحق• انا اشتريت شي من
حرامي سرقه• انا اخفيت شي عندي من الحرام• انا سرقت حوايج وشمع او فلوس
الوقف من الكنيسه بغير ضروره• انا ما رديت الذي سرقته لكانه•
انا عاونت الحراميه• وعلمتهم مفاتيح لفتح البيت حتى سرقوا وعنت
شريكهم في السرقه• انا كنت الشريك مع واحد وتبينا المعهود باني لا
اخونه واخذت من غير علمه شي مقدار كذا وكذا والبسته عليه• انا
لتذكي الحاجه العلانيه• فبعتها باربعه قروش وبعتها بالاكثر
الربا• انا لقيت شي ذهب او فضه او قماش وعرفت
صاحبه وكان ممكن اعطيه له• انا بعت بالميزان الناقص• انا

قست القماش والجوخ بالدراع الناقص • انا نقعد الحرير وبلته حتي يصير يثقل • انا بعت شي وكنت عارفا انه لا ينفع فيه وكان المشتري غشيم وجاهل • انا اعطيت للوزانه الذي يوزن البضاعه رشوه حتي اوزن زايدا وناقص • انا اعطيت دراهم بالرباء العشره عشره والذي يعطيه والجنيه كان فغيراً منه والواجب علي كلمن اعترف بالخطايا المذكوره هو ان يذكر وبين كم سرق وكام خسر الناس وكم المجرم في البيع والشري وان ينوي ويقصد ويرد جميعما سرق وطمع خسر الناس بغير حقه والا فالاعتراف باطل وتكون الناس مستوجبين عليه في الباطن

✤ الوصيه الثامنه ✤

لا تشهد بالزور • انا شهدت بالزور قدام الحاكم او قدام البطريرك • او الاسقف وصار ضرراً لمن شهدت عليه او في حاله او في عرضه • انا الذي كنت اعرفه حيث سالني الحاكم • انا اعطيت لواحد دراهم كي يشهد لي بالزور قدام البطريرك • او الحاكم وانا شهدت علي شي ما كان لي منه خبرا • ولا كنت اعرفه يقيناً •

✤ الوصيه التاسعه والعاشره ✤

لا تشتهي امراة قريبك ولا تشتهي غيرك وجاهدين الوصيتين قد مضي في الوصيه السادسه والتاسعه واما غير خطايا اخري انا اتهمت رجل انه لخطي في شي او انه قصد الخطيه • وما كان لي سبب كافي بهذا انا ظنيت ان فلان

يريد

يريد يسرق • انا ظنيت ان فلان يريد يزني • او يشتهي امراة مما رايته ينظر اليها • او تحدث معها • انا نظرت رجل مع امراة وحده ولمته وصار لي غيره في الشهوه • انا ما سامحت الذي تحاننقت معه سيما وربما جابا بنوب • انا ما نفيت الحالي وكنت قادر علي ذلك • انا قدفته في عرض الناس وقلت فلان حرامي وفلان • وهذ شيا يطول شرحه وعلي هذ التفتيش

✤ للحسنات المخصوص للكنيسه ✤

انا ما شتمت قسيس او شماس في حال الدوم بن اسقف • انا لم رجعت الواجب خلاف الذي كرزني • انا قدسته في حال الحرام • انا سقط مني شي من الجسد الطاهر والدم سيف • انا كنت فاطر وقدسته • انا ناولته نساء وكانوا غير مستحقين ذلك لانه وقع الكربه علي الارض • انا ما ناولته في القداس ولا علمتهم طريق الخلاص ولا الصوم والصلاة • انا غلطته في طريقتي طريقتي • انا ما عملت قانون للذي اعترف علي • لاجل انه كان غني وحال الله وناولته • لاجل انه كان اخي وعلته عنه القانون وما عملته • انا بطلت الكنيسه بالليل وكانوا الشعب مستحقين علي حق وجحدت باطلاً • انا لم علمت للشعب الرابية وخوف الله وطريق الاعتراف الكامل بل ساعته وعطيت الحل ولم سالت المعترفه كم علت من الخطايا وغيرها ولم فتشت علي ذلك • انا كنت سكران وتربيت عند اللبا برابيو وقد سهيت في صلاتي الحاد • انا فرشت الابرار وغلطت فيه • انا تركت شي من الابرار في القداس • انا بضعت في

الهيكل وخرج مني ريح وفيه ومع الابرو كنعاديني • انا حسنت بنفسي
كان مجي فمي وبلعته • انا اتكيت في الجره في بخور البولص • اوفوقه
الانجيل على الارض • انا غلطت في قراءات الانجيل • انا تركت شيا
من الصلوات بالكل ولم صليت الصلوات المفروضة علي • انا قدسته
في حال خطيه مميته • انا حلفت واحد وما الزمته اي يرد ما
سرقه او الذي ختره لصاحبه • انا اعركه الكهن وفيه لعتراف الكنه
على او البات او الصباح • انا بعثت بالاعتراف لرفيقي وحكيته ذلك
لعلماني وخالفت الغوانين • انا سمعت امراه او رجلاه ودفعته
ورطلت بغير حقه • انا قلت لواحد باعوانه ولعنته • انا حللت بعد
وكان نيطلم الانيام والاراملع واهينه عن فصل فرجا ونهبت الذي
يعترف عندي ان يترك الخطيه • انا قبلت رشوه على الاعتراف
والذي لعترف عندي كان عيتم وقبله ذلك بفرح • انا شارطه
المعترف المغربه ان لهذ العذر العلاني • انا لعطيت للمطربك او
للاسقف شي حتى كيمليني اب كبير • انا شربت دخان وانا متناول
قدام الناس وصار الناس تشك في وشتني • انا سكرت وانا
متناول وذعيت ولرمته وتخانقت مع الناس • انا سكرت وانا
متناول • وانفرعت • انا دخلت الخماره وشربت منها • انا قعدت في
مجلس السكر وتكرهت وصرت مضحكه للناس • انا حضرت عرسلو كانه فيه
الصبيان وكنت انمدد لسماعهم • انا حلفته بالجسد الطاهر كذب
او بالعدد

او بالعدد • انا ما افتقدت المساكين والعفراه وكنت غني • انا ما
زدت المحبوبيه • انا ضربت زوجتي في سكري واولادي ايضا • انا حلفت
العلماني وهزوا بي الناس وشكوا مني • انا كذبت وصار كذبي
ضرر للناس وحلفته قدام الجرك وشهدت شهاده زور قدامه باطله
انا شهدت قدام الاسقف وليس شهادتي حقه • انا رميت فتنه
بين الكهنه دفعا بحيث ودعيت عليهم • اغفروا الي يا اباي واخوتي
فاني خاطي فعلت كل الخطايا وانا ذكرنا هذا الخطايا وهو اوضحه
لا لاجل البنونه بل لاجل تعكرت الخطايا ولا نيسا الانسان
شيا منها ويكون خالصا نقيا تاليا بكل اثم وفضيحه • انتفي دراري الخطيه
سلاه يبطلها المعترف قبل اعترافه عليه كما هي
اللهم انت اب الرحمه الذي مله بفم نبيك انك لا تريد موت
الخاطي بل بتر رجوعه الى التوبه ويحيا جديدا • انا هو الخاطي
وقد خالفته وصاياك الانجيليه وقوانين الرسوليه الي تكررت
رحمتك وراقتك تحملت علي وابي راجع اليك اطلب من
تحننك الغفران عن ذنوبي وخطاياي فاني لخطيت جدا
انا هو ذلك الولد الشاطر خرجت من عندك وانت ابي خالقي
وبددت كل مالي الروحاني بخطاياي الكثيره لاكني راجع الى
راقتك وتحننك لخطيت في السما وقدامك واني لست مستحق
اني ادعا لك ابنا لكن اجعلني كاحد اجرايك ولا تطردني من حضرتك

يا سيدي ومخلصي يسوع المسيح انت قبلت توبت العشار لما تاب بخطاياه
وكان ضارب صدره قايلا ارحمني يا الله مخلصي فانني خاطي وانت قبلت
اليك مريم الخاطيه لما بكت علي خطاياها بدموعها وجدت عندك الرحمه
انا جيت لاطلب عندك انا هو العبد العاجز المسكين المنهي الغرقان
في بحور الخطايا والذنوب لان خطاياي كارمل البحر وليس لي سبيل
على انكارها لانك انت مخلصي تالمت لاجل خطاياي وخلصتني
من نار الجحيم واني اصبحت اليوم نادما على الخطايا التي جنيت
بكل قلبي لا افعلها وقصدي ومرادي اني لا ارجع اليها ابدا وانا
اطلب منك يا محب البشر تعطيني توبتك ونعمتك كي لا اعود
ليها اسالك كي تهب لي النور لعقلي ولجسمي حتى اعرف ذكر
خطاياي واعترف بها عند كاهنك وتجعل ارادتي قويه قاهره
ومقاومه للشيطان والدنيا والجسد لان لك المجد الى الابد امين
واذا اعترف على الكاهن يخر على ركبتيه ويكون مطاطي
الراس بخضوع وسكون وياخذ البركه منه ويرشم ذاته باشارت
الصليب المقدس وهو يقول هكذا انا اعترف بين يدي الله القادر
الكل وبين يديك يا ابيناه لاني اخطيت كثيرا بالفعل وبالكلام
وبالفكر خطاياي خطاياي العظيمه ولما يقول
خطاياي يضرب صدره بعلامة الندامه ويرجع بعد ذلك
في

في الاعتراف واحدا واحدا ويخبر بنيه ان كان او في القانون الذي
عليه كما يعلم اعترافه السابق ام لا وبعد ذلك يقول انا اطلب
منك يا ابيناه ان تتوسل الى الله ليحل خطاياي ويغفر افكاري كلها
منها ثم تسمع كلام الكاهن وتعليمه له وما يرسمه عليه من حمل
القانون صوم كذا او كذا وتنهيه عن كامل الخطايا ان لا يفعلها ويحذره
وبعد ذلك تقرا عليه التحليل [illegible]
[illegible]
وهذا هو تفسيره الى اخرها [illegible]
ايها الرب يسوع المسيح الابن الوحيد كلمة الله الاب الذي قطع
كل رباط خطايانا بالامه المخلصه الذي نفخ في وجه تلاميذه الاطهار
القديسين فقال لهم اقبلوا روح القدس ومن غفرتم له خطاياه غفرت
ومن امسكتموها عليه تمسكت انت الان يا سيدنا برسلك الاطهار
انعمت على الذين يعملون بالكهنوت في كل زمان في بيعتك المقدسه
انه يغفروا الخطايا على الارض ويحلوا كل رباط الظلم الان نسال
ونطلب من صلاحك يا محب البشر عبيدك ابائي واخوتي وضعفي
الحانين رووسهم امام مجدك القدوس امرلنا برحمتك واقطع كل
رباطات خطايانا ان كنا اخطينا اليك في كل شي بعلم او بغير علم
او بتهاون قلبنا ان كان الفعل او بالقول او من ضعف صدرنا انت
يا سيدي العارف بضعف البشر الصالح ومحب البشر اللهم انعم لنا بغفران

خطايانا بارك طهرنا حال الفنا وحالك كل شعبك واملانا من خوفك
وقومنا الى ارادتك المقدسه الصالحه لانك انت هو الاهنا وبك
يليق المجد مع ابيك الصالح والروح القدس الحي المحيي المساوي الان
وكل اوان والى دهر الداهرين امين ، واذا مضي الي حال سبيله
فليصلي عند الصلاه بعد الاعتراف الحسن باخلاص النية الذي صبرت
علي في حال خطاياي ، ودعوتني الى التوبه برحمتك التي لا انتهي
لها وانعمت علي حتى اعترفت بخطاياي عندك وكيلت على الاحد
ولتغفر لي خطاياي كما اعترف لك ، وان كان نسيت من خطاياي
شيا وذنوبي لا تشكر ياسيدي بغير غفرانك وانا مقر ومعترف بين
يديك يا محب البشر ولتهمل لي كلما نهي مني من الندامه الواجبه
على خطاياي ولا تحرمني من نعمتك ولا تبعد عني رحمتك ولا تدع
حرارت الشهوه تقوى على عظامي فوتني يارب لا انزل حتى لا ادري
واقمع ارادتك الصالحه يا ربي يا الاهي اعطيني نعمه وفرحا وغفرانا
ورجا ورشد وصبر ومحبه وفهم لكي احفظ ناموسك واسعي
في طرقك ، ولحفظ جميع وصاياك وتكون نعمتك ثابته في قلبي
كل حين واطلب اليك فيكمل اعمالي وتحل علي رحمتك
لانك الاله رووف وتحنن ولك ينبغي المجد والعز والاكرام والسجود
الان وكل اوان والى دهر الداهرين ، والكرمه رابا ابريلكه
والواجب

والواجب على المعترف اذا كان شماس ان يحسن القراه فليقري
هذا الطلبه بعد صلات نصف الليل بتخشع ، وان كان علمانيا لا يعرف
فليقري ابونا الذي في السموات على قدر طاقته ، وما يحل عليه ابوه في
الفانوس ، وهذه هي الطلبه تقال في صلات نصف الليل
انهضي يا نفس من رقدتك ، وانتبهي من غفلتك ، واذكري الاله
الذي خلقك وبالعقل والنطق شرفك ليس لنوم خلقني ولا للغوا
جبلني ، كيف غلبت عليك اهويت الجسد وانتني الحيره والملاهه
عليه ، بادري قبل الفوت ، وتوبي قبل الموت ، وقومي تبطل الشهوات ،
وتسكن الحركات ، وتتصور الاعمال ، وتنقدي الى الاهوال ، يا نفس
الى متى هذا النوم والكسل ما دام سيما اليوم ليس بعد تخلصني فلم
تحرضي الطريق كربه والباب ضيق وقليل هم الداخلين فيه الذين يخلصوا ،
اتعبي يا نفس زمانا يسيرا لتستريحين دهرا طويلا ، يا نفس مسكينه
كيف تحين من يحاسب نفسه كيف يخطي اين السهر والدموع ،
اين الطلبه والخشوع هل تداركت الموت مستعده اولكي
ما بعد من الاعمال تخلصني تذكري خطاياك ، وانا منك واي الاعمال
الصالحه قدمتيها قدامك ، واعلمي ان الديان واقف على الابواب
ما يستريح من لا يتعب وما يخلص من لا يجاهد ، ولو كان
رب البيت يعلم في اي ساعه يأتي اللص لكان يسهر ولا يدع

يا نفس فان الموت ياتي في غتا لا تظنيها النهار يطرحك الى الليل
والليل يا ينتقل الى النهار وتنقضي العمر سريعا وانتي متوانية فلا تغتري
يا نفس لا تغتري بحلاوة الدنيا ولذاتها ولا تعتزي بزائق الاصحاء
واقاربها وتذكري موقف الديونة اذكري مسير الخطاة بيوم تظلم
الشمس والقمر لا يعطي ضوه والكواكب تساقط من السماء وقوات
السما تضطرب وترى الديان اتيا على سحاب السما مع قوات ومجد عظيم
يوم يجمع اليه كل البشر وتنوح كل قبايل الارض يا نفس كيف تغلبين في
ذلك الموقف المرهوب وباي الاعمال تفتخري حيث ترين المصاحف
قد نشرت وموازين الخطايا قد ظهرت وانتصبت وابواب الجحيم قد فتحت
والات العذاب قد بسطت اين تهربين من ذنوب نفسك حيث النار
التي لا تطفى حيث الدود الذي لا ينام حيث الظلمة [illegible] حيث
البكا وصرير الاسنان يا نفس انتبهي فرصة الامان واستعدي
بدموع الارتقا وتنهدا لا يهدا وطلبة لا تسكن وحراره لا تفتر
وتهيي للقا المسيح مصابيح مضيه بنور الاعمال واوعية مزينة
ببر الرحمة وزكي الايمان يا نفس جاهدي فيمنحك الخلاص من ضرع
بقلبه يوم القصاص فكيف يعطي من لا يسال وكيف يجد من لا
يطلبه وكيف يفتح لمن لا يقرع قال الرب لو كانت خطايا الانسان مثل
القرمز الاحمر فاني اجعلها كالصوف النقي لانك يا سيدي الاله رحيم
ورب كريم تعطي الخيرات لمن سالك وتخلص المتوكلين عليك له المجد الى الدهور
[illegible]

ثم يقرى هذه الطلبة بخضوع وخشوع في صلاة نصف الليل
وهي مقبوله عند الله لمن تاب وقرع بابه فيفتح له
ما هو ذا الختن الذي ياتي في نصف الليل فطوبا لذلك العبد الذي
ياتي فيجده ساهرا مستيقظا واما الذي يجده متكاسلا
فانه غير مستحق المضي معه فانظري الان يا نفس لئلا تثقلي
نوما لئلا تسلمي للموت فتبقي خارج الملكوت بل انهضي وصرخي
قايلة قدوس قدوس قدوس انت اللهم تحنن علينا وارحمنا واجعلنا
مستحقين ان نسبح لك بالقول ونصوت مع جبرايل الملاك قايلا افرحي
يا ممتلئة نعمة الرب معك يا سيدتي العذرى يا امين ولدتي مخلص الرب
للخلق اللهم الرب الاهنا المجد لك يا ثالوث يا مقدس المجد لك
المجد لك مع روح قدسك المجد لك يا ربي والاهي بامرك [illegible]
ويحرث ايضا يا محب البشر بامرك وصل يا [illegible] لنزمر حينا في هذا
اليوم الصلوات الروحية وقلق قلب الاهتمام قومي يا نفس من نومك
[illegible] مع قوم يسجون اذ هو يسد ويا طبيبا [illegible] خلصنا
من الشرور ونسالك ان تهبنا الرب [illegible] يا من [illegible] على الارض [illegible]
من اجلنا وحللت الموت بموتك المحيي [illegible] يا ابن [illegible] المولود من
الاب قبل كل الدهور [illegible] قبل السماوات [illegible] يا نفس [illegible] قايلة [illegible]
سوالك [illegible] الداخلة من قلبك قايلة ارحمني في كل ليلة [illegible]
بدموع لا تفتر قايلة قومي يا نفس من غفلتك قومي يا نفس من
نومك

استيقظي يا نفس يا شقيه من شهوتك اذكري يا نفس زناك
اذكري يا نفس كذبك اذكري يا نفس سرقتك اذكري يا نفس
قتلك اذكري يا نفس وقيعتك في الناس اذكري يا نفس شتمك
اذكري نفس نميمتك اذكري يا نفس نخسك اذكري يا نفس دنسك
اذكري يا نفس ظلمك اذكري يا نفس خطاياك اذكري يا نفس
كبرياك اذكري يا نفس ذنوبك اذكري يا نفس اثامك اذكري
يا نفس ايمانك الكاذبه اذكري يا نفس محبتك المجد الباطل واذكري
يا نفس كسلك اذكري يا نفس تهاونك اذكري يا نفس توانيك
اذكري يا نفس معارفتك المجد اذكري يا نفس قساوتك اذكري
يا نفس حزنك اذكري يا نفس خبثك وضحكك اذكري يا نفس معصيتك
اذكري يا نفس حسدك في الناس اذكري يا نفس طلوع الروح من
الجسد واذكري يا نفس وحشة الطريق المظلمة اذكري يا نفس سلاطين
الظلمة اذكري يا نفس شخوصهم المفزعه وسلاطهم الشنيعه واذكري
يا نفس الدود الذي لا ينام اذكري يا نفس النار الذي لا تطفي
اذكري يا نفس التوبيخ والعذاب اذكري يا نفس العقاب الدايم المؤبد
تنبهي يا نفس لطلب التوبه والرحمة قبل انقطاع الرجا كصاحب الذي
يغلق الباب انا اسجد لك يا ربي يسوع المسيح بارجوع والطلب الى
جودك يا محب البشر ارحمني لعظيم رحمتك واسالك ان تغفر
لي خطاياي وارزقني توبه نقيه وتقيني قبل الموت من كل خطية
ولا تهزوا

اذكري يا نفسي [illegible]

ولا تهزوا بي اعداي يا ربي يسوع المسيح مثل خطاياي لا تعرض
وجهك عني مثل كثرة ذنوبي فلا تطرحني من لديك بل برحمتك
استجيب لي لانك قلت اسالوا تعطوا اطلبوا تجدوا اقرعوا يفتح
لكم انا اسال والطلب الى جودك يا محب البشر واقرع باب طريق رحمتك
وامن انك تفتح لي ولا تغلق بابك عني يا الاهي وربي يسوع المسيح
ولا تحجب وجهك عني فانا عبدك وانجيني بقوتك واصعد بقلبي
كل حين وطير بقلبي الى العلا وثبت مخافتك في قلبي وعقلي في
مخافتك استاصل واقلع من قلبي كل فكر لا يرضي صلاحك وانجيني بقوتك
الالهيه يا ربي يسوع المسيح ابن خشي قلبي الذي قد اطلمتني الخطية
الرديه الاهي يا ربي يسوع المسيح احيي نفسي وخلصني الذي قد اماتتهم
الخطيه والشهوه الرديه طهرني من كل غشاوة الظاهره والباطنه وجدد
في نعمتك المعزي روح قدسك في كل ليله وكل نهار وكل مسا وكل
صباح وكل عشا وكل دقيقة فيهما الاهي وفي الدهر الاتي امين ولي
يا رب في كل حين ان اتناول من اسرارك المقدسه المحييه وان اشرب
من دمك الكريم المحيي المقدس ويكون لي ذلك حياه وثبات وغفران
لخطاياي بغير ان تطرحني في الدينونه واجعلني يا رب انه اكون حالا
فيك باستحقاق وانت حال في وانا ليا اجلك الى الابد كما انك
في مثل ابوك الرحيم واجعلني لك اناء مختار للكرامة وليس للاهانات

والكون انا طاهراً بروحي وجسدي معد لكل خير وصلاح انا اشكرك
يا ربي يسوع المسيح يا رحوم والطلب الى جودك يا محب البشر ارحمني
يا قدوس يا ابن القدوس بروحك القدوس قدس ونقي نفسي وجسدي وروحي
وشفتاي وقلبي ونجني من كل خطيه ودنس فاني نجس دنس
نجس انا اشكرك يا ربي يسوع المسيح يا رحوم والطلب الى جودك
يا محب البشر ارحمني يا طبيب انفسنا واجسادنا وشاهد كل ذي جسد
اشفني وعافني فاني سقيم انا اشكرك يا ربي يسوع المسيح يا رحوم
والطلب الى جودك يا محب البشر قوني فاني ضعيف انا اشكرك يا ربي
يسوع المسيح يا رحوم والطلب الى جودك يا محب البشر ان لا تخليني
من رحمتك ومعونتك الى الابد انا اشكرك يا ربي يسوع المسيح يا رحوم
والطلب الى جودك يا محب البشر نجني فاني مسكين انا اشكرك
يا ربي يسوع المسيح يا رحوم والطلب الى جودك يا محب البشر اغنني فاني
فقير انا اشكرك يا ربي يسوع المسيح يا رحوم والطلب الى جودك يا محب
البشر ارحمني وفرحني فاني حزين انا اشكرك يا ربي يسوع المسيح يا رحوم
والطلب الى جودك يا محب البشر نشطني في جسدي فاني كسلان انا
اشكرك يا ربي يسوع المسيح يا رحوم والطلب الى جودك يا محب البشر
اقمني فاني ساقط انا اشكرك يا ربي يسوع المسيح يا رحوم والطلب
الى جودك يا محب البشر اغفر لي فاني خاطي مسكين يا راعي صالح
ردني فاني ضال يا راعي صالح يا من نزل من السما الى الارض في
طلب

طلب الخروف الضال يا راعي صالح خلصني فاني ساقط يا من تجسد
من روح القدس ومن مريم العذري من اجل الخروف الضال
يا راعي صالح يا من صلب على خشبة الصليب عن الخروف الضال يا راعي
صالح يا من قام من بين الاموات وصعد الى السماوات وارسل
روح قدسه على الخروف الضال يا راعي صالح يا من لا تريد موت الخاطي
مثلي مثلما يريد يرجع ويحيا اطلب انا العبد الخاطي الذي ضللت مثل الخروف
الضال فردني الى خلاصك واحيني برحمتك انا اشكرك يا ربي
والاهي يسوع المسيح والطلب الى جودك يا محب البشر احيني
فاني ميت انا اشكرك يا ربي والاهي يسوع المسيح يا رحوم والطلب
الى جودك يا محب البشر انجدني فاني هالك انا اشكرك يا ربي والاهي
يسوع المسيح يا رحوم والطلب اليك والى جودك يا محب البشر حلني
فاني مربوط برباط الخطيه انا اشكرك يا ربي والاهي يسوع المسيح يا رحوم
والطلب من جودك يا محب البشر اعتقني فاني عبد للخطيه انا اشكرك
يا ربي والاهي يسوع المسيح يا رحوم والطلب من جودك يا محب البشر يا من
بمسرتك ولدت في المغاره وانا عبدك الحقير مستحق للولود في
الخطيه ارحمني وايقظني في نصف الليل يا محب البشر ظهرت للماء
غطوك في الاردن وانا عبدك الحقير مستحق لغفران خطاياي
الكثيره في نصف يا محب البشر وقفت امامك مقبوضاً للدينونه
وانا عبدك الحقير مستحق خلصني من الحكم المرهوب في نصف الليل
يا محب البشر اسلمت الى المنافقين وانا عبدك الحقير مستحق ترأف

علي لا تصلب ثانيةً في الظلام في نصف الليل • يا محب البشر • محبة من بني
الانسان • هوانا عبدك الحقير مستحق ان اشكرك يا ربي يا رحوم واطلب
الى جودك يا محب البشر • يا من قام من الموتى وهو حي لا يموت •
لكي اسمعك صوت الخطيه • ولا تدعني امر مثل نصف الليل • يا محب
البشر • امنت الشهود لما شاهدوا قيامتك الحيية • ومن جهلها ما عبدك
الحقير مستحق اهلي لليوم للوعيد في نصف الليل • يا محب البشر ظهرت
للامة والابواب مغلقه • وانا عبدك الحقير مستحق ان اجعل لي حظا
ونصيبا لا يفنى معهم في نصف الليل • يا محب البشر فتحت الابواب •
للعذارى الحكيمات لما اوقدوا مصابيحهم بزيت البهجه • وانا عبدك
الحقير مستحق وافتح لي يا رب يا رب باب تحننك في نصف الليل يا محب
البشر • ناجي بمجدك لتدين الاحيا والاموات • وانا عبدك الحقير مستحق
اطلب الى جودك يا محب البشر يا رحوم • ولا تخزيني في ذلك اليوم ولا
ترفضني عنك • ولا تطرحني عن وجهك • ولا تنزع مني نعمة روح قدسك
بل اجعلني مستحق رحمتك وكثرة رافتك ان اكون من خرافك الذين
عن يمينك • ومن جملة العذارى الحكيمات • واجعل سراجي وضاي
منيرًا زيتيا مضيئًا • واهلني ان ادخل معك الى العرس • ولا تجعل
هلاكي بل اجعل رحمتك تحل هذا يا سيدي انا اسجد لك • واطلب
الى جودك يا رحيم • ان تقبل صلاة نفسي واسالك يا رب يا رحوم
يا متحنن

يا متحنن انك المخلص الذي لا يدرك • انت الاله وحدك • وانك
متحنن • متولي سلطان الحياة والموت • يا من لم تزل من الاب غير منفصل
استحق سلامه فيما بقي من الليل والنهار الى اخر نفسي • واهلني ان اسجد
لك اسجد في الليل واستقبل فرح النهار الاتي • وكل نهار ولنا
ابارك فيه بكل تسبيح ومجد وكرامه وتحليل روحاني • وتقبل مني
ما ادعوه اليك ليلا ونهارا • وانا ابارك فيه بكل تسبيح ومجد
وكرامه وتحليل روحانيه • وتقبل مني ما ادعوه مستمرا كما قبلت
صلاة فرنتيلوس لانك انت وحدك مبارك • ولك ينبغي المجد
والاكرام والسجود الان وكل اوان • والى دهر الداهرين امين • مزمور
ايها النفس ارجعي الى الرب قائلة يا من بكى على العازر • وقطر عيناه
دموعا اشفاقا تقبل دموعي المره • وابري اوجاعي يا وجاعك • واشفي
جراحاتي بجراحاتك • وطهر دمي بدمك الطاهر • وامزج في جسمي ريح
جسمك • يا معطي العطايا بالحياه خلي بالمراره التي اسقيتها من الاعدا
لنفسي من المرارة التي اسقاني اياها المضاد • ومجدك الذي امتد على
خشبة الصليب ابسط عقلي اليك الذي ارموه الشياطين الى اسفل • وبالك
التي احنيتها على الصليب ارفع راسي المضروب من المصارع • وبيديك
المقدستين ارفعني من هفوة الهلاك كما وعدت فمك القدوس
وبوجهك الذي قبل اللطم والبصاق من الاعداء الملاعين وارف
وجهي الذي توسخ بالاثام • وبجروحك التي اسلمتها على الصليب •

الي الابواعدين اليك بنعمتك فليس لي قلب ورجع لطلب اليك ولا
لي توبه ولا ندامة ترد البني الي خاصت الميرات وليس لي ياسيدي
يسوع المسيح دموع غزار وقد اظلم عقلي في الدنيا نيات وما يستطيع
يبسط اليك بوجع وقد برد قلبي من كثرة الحزن وما يستطيع ان يدر
بالدموع الي محبتك لكن انت يا سيدي يسوع المسيح كثير الرحمة لك
ينبغي المجد والعز والاكرام والسجود لك الان وكل اوان والي دهر الداهرين

الباب الثالث

نضع القول على طهارة القلب ونضافة النفس
التي تلزم الكاهن لكي يخدم الاسرار باستحقاق وكيف يصير وافضا الله
قال القديس اثناسيوس الرسولي هولاهم نواميس الذين يخدمون
جيدا فليضاعف لهم الكرامه وخاصة الذين يتعبون في الكلام
والتعليم من اجل هذه ينبغي ان يكرموا بكل كرامة الله لان موسى
النبي لما صنع المذبح باستحقاق انعم الله على وجهه بالجمال الكثير
من الجلال هذه الذي جعله الله اية للذين يخدمون المذبح جيدا بما
يستحقه لانه هو النفس الانقى التعب في الكلام والتعليم ومعزي الملوك
كذلك الشعب المصري وحمل ثقلهم ونسليتهم بغير حشمة الذي
كانوا يموا فرنا على الرب الذان هولا جميعهم لم يصيروا اله تفضل من
اجل بها المذبح الذي كان خادما له الذي هو مثال الكلمة بجل هذه بمجد
اكثر من كل اعداه وقال بولص الرسول لطيماتاوس الاهيا يا ولدي
طيما تاوس

يا ولدي طيماتاوس لا يهونن احد اجدا شبابك لكن صير المومنين
رسما وشالا وقياسا في الكلام في التصرف في المحبة في الروح في
الامانة في الطهارة الي ان اجي اصغي الي القراه والي التعزيه
والي التعليم ولا تتوانوا في الموهبة التي فيك الذي اعطيتها بالنبوه
بوضع ايادي القسوسيه ادرس هذه المنافع وداوم فيها ليصير
نجاحك وتعليمك فانك انما فعلت هذه تستخلص نفسك والذين يسمعونك
وليكونوا الكهنه الطهارة متقين كاملين بغير عيب كما قال ديوناسيوس
قاضي قضاة العلما في الفصل الاول من كتابه المسمي بفردوس
البيعه من نامر ويحدد الكهنة ان يكونوا اطهارا ونقيين طاهرين منه
يليق بالكهنه خصوصا لانهم خدام المذبح المقدس لانه اذا كان في
ناموس العتيقة لاجل خدمة اسرار الرمز ان يكونوا الكهنه اطهارا كما
قال موسى النبي في السفر الثالث من الكتب المقدسه فصل ٢١ لا يتنجس
الكاهن في موت قومه بل يكونوا الكهنه مقدسين لالههم ولا ينجسوا
اسمه لانهم يقدمون بخور للرب وخبزا لالههم ولاجل ذلك
يصيروه قدسا للرب وفي هذه الفصل ايضا يقول كل من فيه عيب
من نسل هرون لا يقرب الي المذبح ولا يقدم الذبائح للرب ولا الخيرات
لالهه بل يتناول الخيرات المقدسه على المذبح من غير ان يدخل داخل
الستر ولا يقرب الي المذبح من فيه عيب ولا ينبغي ان ينجس مقدسي
وقيل ايضا في الفصل الثاني والعشرون كل رجل يقرب
من نسلكم الي القداسات التي قربها بنو اسرائيل للرب ونجاسته

عليه تحلك تلك النفس امام الرب انا هو الرب وفي السفر الثاني
من التوراة في الفصل التاسع عشر يقول الاحبار المتقدمين
للرب مقدسون ليلا يهلكهم الرب ويفترقهم وفي الكتاب الثالث
يكونوا مقدسين لاني مقدس انا هو يقول الرب وقال ايضا النبي ملاخيا
للكهنة في الفصل الخامس بقوله تطهروا يا حاملون اواني الرب
فاذا كان ناموس العتيق هكذا فكم بالحري يكون ناموس الجديد الذي
هو ناموس النعمة والقداسة والطهارة وينبغي للكاهن ان يكون
قلبه طاهرا ونفسه نقية من كل خطية مميتة اذا فعل وخدم الاسرار
وان لم يفعل هكذا فانه يخطي خطا عظيما لاجل انه يمس شي
طاهر وهو غير مستحق لذلك وايضا لاجل ان الكاهن يمسح النفس
الموت فوق افعال المسيح ولاجل خطيته يصير بعيدا من كرامة
المسيح ومن فضل الاسرار الالهية الشريفة اذا خدم ومنح الاسرار
وهو اهل لغير مستحقها وهو بغير استحقاق يصير بها [illegible] عدوا
للمسيح وعبدا للشيطان كما انه لا ينبغي للانسان اذا كان على مائدة
السلطان او احد الامرا ان يتناول شي بيد نجسة للحاضرين امام
ذلك السلطان او ذلك الامير فانه يصير غير مقبول عنده
ويطرده من حضرته ويسرح له هكذا الكاهن الغير مستحق امام الله
ينبغي ان يطرده من حضرة الاسرار بسبب انه يمسك شي
طاهر بيدين نجستين وقلبا غير نقي وقال ابن العسال في قوانينه
وما شرحه

وما شرحه ان البيان العقلي فالكهنوت قوة الالهية تحل في عقل
الكاهن فيستنير بها عقله ويا بين الله بواسطة المكمن له لغايتان
نفع شعبه وصلاحهم على يديه واذا كان المفترض في اعطا بيت
الكهنوت نفع نفسه وشعبه معا فلا يخلو اما ان يحل بوجيباته
في نفسه وشعبه خلاف في كماله واستحقاقه والثواب مضاعفا له
اولا في نفسه من الكهنوت واستوجب العقاب مضاعفا او في نفسه
دون شعبه فلا نجاح في نفسه ويخفف العقاب عن شعبه ويحال
داق فضة سبقت فانه هو قيت لكونه لم يعمل فيها ما صنعنا لاجله
وان كان ما صنعها ولا افتعلها او في شعبه دون ذلك فيستوجب
الخزي بالعذاب في خاص نفسه ولا نجاح عليه فيما يتعلق بشعبه
ولا على شعبه فيما يتعلق بنفسه وقال القديس اغريغوريوس
الثا ولوغوس في ميمره الرابع على العماد قد مثل الشعب الصالح
والطالح بشمع والكهنة من الفريقين بخاتمين احدهما ذهبا والاخر حديدا
وقد نقش عليهما صورة واحدة ملكية فاذا ختم الشمع بهما فلا فرق
في الانتقاش بالصورة الملكية بين ما طبع بالخاتم الذهب وما
طبع بالخاتم الحديد ولا يعرف فيما بعد ايهما المختوم بالذهب ام المختوم
بالحديد وانما الفرق بين ما يقبل الانطباع وبين ما لا يقبله واما
النقش فلا فرق فيه وايضا الكاهن الخاطي النيرة كالشمعة وبات قوتها
لمضي ضوئها وبهذا النار تحترق الشمعة ويستنير الشعب ولا يضرهم

اختيارهم وقال في التوراه في الفصل الرابع لان بلعام ابن
باعور لانه كان شريراً مثل هكذي قال الانسان المكشوف عن عينيه
وقال السامع كلام الله الذي يعلم راي العلي ورايا روياً للاله قال
اذا كنت منضجعاً وعيناي مفتوحتان وتنظرت من بعيد سوف
يشرق كوكب من يعقوب ويقوم فرع من اسرايل وهذ بلعام
نبياً وكان شريراً ايضاً قال القديس باسيليوس الكبير ان خطيته
الخادم الاصلي والمبدأ هو سيدنا يسوع المسيح والكاهن هو الخادم
الثاني فقط لانه بواسطة الكاهن سيدنا يسوع المسيح يكمل الاسرار
الالهيه لاجل خطيته الخادم لا تمنع تكميل الاسرار كما قال يوحنا
فم الذهب في التفسير الخامس والثمانين لا يحصل لنا هلاك
اذا قبلنا الاسرار من يد الخادم اذا كان خاطي غير مستحق لان الله
هو يعمل بواسطة الكاهن والكاهن فقط يحصل يده ولسانه وقال
بولس الرسول في رسالته الاولي الي قورنثيه بقوله ليس الغارس
شي ولا الساقي شياً بل الله الذي ينبت ويربي ويقولوا ان الخدام
لخدمة الاسرار الالهيه فيلزمهم ان يكونوا اطهاراً وانقيا في
حال الكلاء حتى يفعلوا ويخدموا الاسرار لانهم يخطوا دايماً حتي يفعلوا
ويخدموا الاسرار وهم في حال خطيه بحيث يخطوا اجراً لان
القديس باسيليوس الكبير يقول ان عذاب الله عظيم علي الذين
يتجاسرون وهم انجاس غير مستحقين ويدنسوا ويلمسوا الاشيا
الطاهره

الطاهره وهكذي يلزم الكهنه ان يخافوا بالاكثر اذا ارادوا ان يفعلوا
ويخدموا الاسرار الالهيه بل نفيهم طهارة القلب وتصافيه التقوي
والاعتراف بالخطايا والندامه الكليه ليخدموا اسرار الله باتفاق
ولا يمسون الاسرار الالهيه وهم غير مستحقين ولا مستعدين
لها كما قال الانجيل المقدس من هو تري الوكيل الامين الحكيم الذي
يقيمه سيده علي خدامه وعبيده ليعطيهم طعامهم في حينه طوبا
لذلك العبد الذي ياتي سيده فيجده يفعل هكذي الحق اقول لكم
ان يقيمه علي جميع ماله فان قال ذلك العبد الشرير في قلبه ان
سيدي يبطي قدومه وياخذ في ضرب جيد سيده واماية ويأكل
ويشرب ويسكر فياتي سيد ذلك العبد في يوماً لا يظنه
وساعه لا يعرفها فيشقه من وسطه ويجعل نصيبه مع الغير مومنين
فاما ذلك العبد الذي يعلم ارادة سيده ولا يستعد ويعمل
ارادته يضرب كثيراً لان من يعطي كثيراً يطالب بكثير فتطهروا
ايها الكهنه المقربين عن الرب فان كنت ساهراً عن الشعب
ومصلياً عليهم فالحقيقه استحاسب عن نفسك ولا كنت
قد نعرف وان كان لا بل انك تعتصل فكيف وباي نوع ان تحاسب
عنهم اذ لم يوجد لهم شفيع في اثامهم فلا يحل لك ان تاكل
قرابينهم ايها الكهنه القريبين من الرب تطهروا ليلاً

يحلك الرب قوما منكم طوبا للذي يكون قلبه نقي وفكرته طاهره لخدمة
المذبح فينال الكرامه من يد الرب القوي وما ارهب الوقوع في يد الله الحي
القوي وكذلك ايضا طوبا للذي ينال منه بركه والان الذي يريد
ان يلتصق بالمذبح المخوف كما استحقاق الموضع المقدس فلنسمع ما قال
بولص الرسول ليعلمنا اسالكم انا الصغير بالرب ان تسيروا كما استحقاق
الدعوه التي دعيتم اليها بكل تواضع القلب والدعه وطول الروح
وكونوا محتملين بعضكم بعضا بمحبه وتسارعوا الى حفظ وحدانيه
الروح برباط السلام الكامل جسدا واحدا وروحا واحدا امانه
كما دعيتم بالرجا الواحد رب واحد امانه واحده لكونوا لحفظكم
ايضا فكهنه العزيز من الرب لعدموا المذبح بطهارة القلب
والدعه وطول الروح لان المخوف الكاين فيه هو هلاك لمن يتوانا
واذا لم تكون لكم القدره ان تصيروا اطهار وبغير غفوريه فابعدوا
ليلا تحترقوا لان المذبح مخوفا هو المذبح اي الذابح لان الذي على
المذبح نارا لا تطفي كما ان الله قال لك قدره ان تمشي في قوانين
الرسل لذلك انت خليفتهم لكي تنال الكرامه معهم وان كان ليس
لك قدره فاهرب بعيدا اسمع ما قال عاموص النبي يا علمان
اني لما نظرت الرب واقف على المذبح قال لي اضرب موضع المغفرات
لتتزعزع الابواب الخارجه فلم يعني بذلك موضع المغفرات الخشب
بل الخدام المحيطين بموضع المغفرانه الذي يقفوا فيه للطلبه
والموضع

والموضع الذي يغفر فيه الخطايا لان المذبح لا يخلوا من الملايكه
لحظه واحده وكان هرون الكاهن اذا لبس الحله الكهنوتية كان
فيها الجلاجل الذهب التي السلاطين المحيطين بالمذبح المقدس
يسمعون ذلك وهم داخلين فيحتجبون لذلك يجب على الكهنه
ان يجدوا بالطهر والبخور الطاهر النقي الذي يجمع النفس حول المذبح
فان يصنعه حول نفسه براءته بيها روح القدس يحتمل بها العذارى
الحكيمات لان المذبح المنصوب قدام الرب في السما هو روح القدس
الملف ويكلم ويعرف الذي هو مجتهد فيه على الارض ويوصي ان
لا يجسر احد ان يجيس ويتقرب اليه لا زاني ولا سكير ولا متكبر ولا
مرايي ولا شتام ولا باغض الناس ولا مرابي ولا من عنده حقد
ولا من يكون الناس حاقدين عليه ولا سكير ولا من يكثر شرب
الخمر لان الموضع الذي يكون فيه جسد سيدنا يسوع المسيح يجب ان
يكونوا جميع خدامه بلا خطيه لان هذه فلحقت بني هرون لما لم
يطهروا اعوصينا اخي ابيهم بان يصنعوا كهنوتهم بخوف الله
لان موسى قال انا خايف ومرتعد لان هذا هو الموضع الذي
يقوم فيه الرب اذ يقول لموسى النبي اني اظهر لك في ذلك الموضع
بين اجنحة الشاروبيم ولخاطبك لانها كانه خرجت منقصه
قايله لا يرى انسان وجهي ويعيش وداود النبي قال عن

انت تخوف بالله من الذي يستطيع يقف امامك ولم يشتهي
داوود النبي ان يتقرب الى الرب قط ويرفع ذبيحه مثل كاهن
وكان يشتهي ذلك كما يقول انى لحيث مساكنك يا اله القوات
نفسي كذلك اتشاقه الى ديار الرب وكانت شهوته ان يتقرب
الى الرب ويصير كاهنا افضل كثيرا من مجد مملكته لانه لا ينبغي
بالجمله ان يكونوا جميع الناس يتقربوا الى المذبح قط الا الذي يختاره
الرب لهذا العمل وهذا يخدم بخوف ورعده لان داوود لما راي
شاوول يرفع قربان بغير ما هو له ولا طقسه لاجل هذا لعنه عوضا
عن البركه وصار فيهم ناعظيما لان الله نزع منه مجده لما
تجري واقترب الى المذبح المقدس ولاجل طقس الاخر صموئيل
منه هذا نزع الله منه مملكته واعطاها لداوود ابن يسي لانه
مجد المذبح وراي الملاك الذي صنعه الله بعوزيا لانه مد يده
ومسك تابوت عهد الله بغير طقسه فلذلك اهلكه الله ومات
للوقت قدام الرب ولما راه داوود ضاق صدره وكان يخشى ان
يدخل بالتابوت الى بيته الا انه لم يتجري قايلا كيف وباي
نوع يدخل تابوت الرب الى منزلي ودار لما قبل التابوت مرغما
يكون فقيرا وصار غنيا كما قيل ان الرب بارك دار الذي قبله وجميع
ما هو له لان تابوت الرب لانه مهوب قط تتقدم الى المذبح بقلب
خوف

خوف وخشوع وحزنا الملاك هو ايضا اشتهي نكل الكهنوت لانه
مثل شيئي بالحقيقه ما احقا الخبز والكهنه ان يكونوا اطهار صالحين
لان الشعب طالبين غفران خطاياهم كما قال موسي النبي هتم الموت
لهارون الرب الاله فاذا اخطي الكاهن مثل الشعب من الذي يصلي
عنهم لان الشعب وكهنه انجاس وليس لهم صلاه تصعد الى الله عن الشعب
كما قيل ان الرب لا يسمع صلوات الخاطيين لانه عشرين دفعات اغضب
الرب على الشعب في البريه ليستاصلهم وموسي يصلي عنهم والرب
يعرف عنهم غضبه ويشفق على شعب خالقيه ونجل انسانا صديقا قالت
القوانين لكهنته وافعال الكهنه الصالحه الحسنه تنفع كثيرين لانهم
يتشبهون بها وهكذا ايضا خطايا الكهنه تكسر الناس عن عمل الخير
وقالت القوانين الرسوليه يجب على الكاهن المؤتمن عليهم الى ان لا يكون
ملاما في شيء من الاشياء قد تزوج امراه واحده ويكون متيقظا
حليما هاديا فهيم القلب معلم غير محب للربح المهان مضيف بيته
جيدا امين صادقا طاهر ناسك مداوم الكلام الجيد اللايق
بالتعليم ولا يكون مع قلبين ولا يكون له ميزانين ولا مكيالين
يفتقد الارامل والايتام والمحبوسين والضعفا يصنع الصلح
مع الناس والمحبه ولا يفرح بعقوبه لتبطل العدا من النسك ولا يحزنه
على المساكين يبغض كل خطيه ويحب البر ويبكت الخطاه
ويعلمهم التوبه الى الطريق الخلاص ولا ياخذ بالوجوه ولا يحتقر احدا

ولا يثقل بالجملة على الغير نهيونه ويبارك الذين يلعنونه ويحتمل كل ظلم
يأتي عليه بلا ضجر ولا يكون يشتهي لحسن الوجوه بيبكت كلمن يزيد الشغل
يتواضع قلبه ولا يتقدم الى المدح بكبرياء بل يتواضع قلبه اي انه ليس
هو محتاج ذاكر من الشعب كله يحرس نفسه لا ينجس مضجعه في
ايام حال الخدمة والاسرار الالهية وان كان يقدر ان يكون ماشيا
فهو افضل وان كان لا يقدر فلا يحمل على ذاته نقلوا فيسجد لانه قد
اوتمن على نسوة كثيرة وعذارى وعرايس ويجيان هو يأتوا اليه
وحده وحده ويعترفوا خطاياهم ويأخذوا بركته لان الذي
اوتمن عليه انت لم يعطى لموسى عظيم الانبيا بل لخفنه مريم
التي كانت تمشي قدام النسوة وهو كان معديا للرجال والنسا
ايها الكاهن احفظ ذاتك كاملا ان الذي استودع كثير يطالب
بكثير وليس لهم يأتوا اليك ليميز ربهم لانك هو يتميز واما
وقد اسلمك الذي اوتمنه عليه لان الذي يحرس عينيه ان
لا ينظر الى وجوه النساء فان قلبه يكون طاهر من النجس لانه
يقول اصرف عيناي ليلا ينظرون الباطل والشر لان الذي عيناه
نقيه وقلبه ايضا نقي كما قال في الانجيل المقدس طوبا للنقيه
قلوبهم فانهم يعاينوا الله والذي لا ينظر الى امراه فلا ينجس
قلبه لا تنظر الى وجه الامراه ايها الكاهن فقد اوتمنك ان
تحفظه

تحفظ بكل الاحتفاظ ان البيت الذي تدخله الذي اوتمنت عليه
بيت السماء والكنيسة التي على الارض هي التي قال عنها يعقوب
ان هذا هو بيت الله هذا هو باب السماء لان جميع الملائكة الذين يأتون
من عند الله يتقدموا اولا الى الكنيسة ويسجدوا بيت الله الذي
على الارض كما قال بطرس الرسول في رسالته الاولى واما انتم
جنس مصطفى كهنوت ملوكي امة قديسة شعب الاقتناء
لتخبروا بفضايل من دعاكم من الظلمة الى نوره العجيب الذي
كنتم وقتا غير شعب والان انتم شعب الله وكنتم غير
مرحومين فرحمتم الان وقال بولس الرسول البسوا كاصفيا الله الاطهار
المحبة والرافة والتحنن والسهولة وتواضع القلب والوداعة
وطول الروح وكونوا يحتمل بعضكم بعض ويغفر لبعضكم بعضا ان
كان بين احدا وصاحبه وجد اه فكما غفر لكم المسيح هكذى اغفروا
انتم ايضا ومع هذا كله البسوا المحبة التي هي رباط الكمال وسلام
المسيح تثبت في قلوبكم الذي دعيتم اليه بجسد واحد
وكونوا شاكرين وكلام الرب تثبت في قلوبكم بكل غنا وبكل تعليم
وحكمة فالواجب على الشماس شركة الكهنة في الخدمة الالهية
ان يحفظوا رتبتهم ايضا ونقول ايضا الشمامسة المكرمين
الذين عطيوا درجة انطاغانوس لم يخدموا المذابح المقدسة

بالطهاره والبر ولا يكونوا ملومين من كل احداً بشي من الاشيا
ويكونوا متعظين حكما هادين ونصحا معلمين لساير الشعب من النسا
والرجال حسب طاقتهم يردوا الجهال من ظلال انفسهم ويصنعوا
الصلح مع الناس مداومين للكلام الجيد ولا يكونوا ذوي قلبين
ولا مزانيين ولا محتالين ويتفقدوا المساكين والايتام والارامل
ويكاونوهم ويتكلموا مع الروسا بسهم ويعرفوهم لحوايجهم ويصنعوا
الصلح مع الناس بالمحبة ولا ينظروا الى وجوه الناس ولا يحابوا
لاحداً من الخارجين ولا يتصحبوا مع غير طقسهم ليلا يحصل لهم الخزي
والعار ولا يقربون الى المذبح وهم دنسين بل ينقوا ذاتهم من الافكار
والافعال بحسب طاقتهم ويطيعوا ويخضعوا للابا الروحانيين الذين
هم شركاوهم في الخدمه الابسطلية بخوف ورعده معترفين بترين
بخطاياهم بما يخطي ما سلف منهم فان التلميذ ان لم يلحق معلمه
معلمه والمبتدي يبتدي في الصلاه والعلم فلم يتشجع على الكمال فهو
يكون في غاية النقصان وقال بطرس الرسول لزاده عونا ولمنا مجيد الله
الالهيه ولساير خدام البيعه المقدسه الذي يستطيعوا يتولوا منهم
باجتهاد كما يجب عليهم وقال بولس الرسول في رسالته الى تلميذه تيموتاوس
ويجب ان الذي من خارج يشهدون له شهاده حسنه ليلا يقع
في التعيير وفخ الشيطان ولكن الشمامسه هكذا ينبغي لا ذو
كلامين ولا يكون لباسهم مستعجباً لهم سر الامانه في بصيرة
يقينه لانهم

لانهم الخدام في درجة الكهنوت والخدمه الابسطليه فليخدموا
بقلب طاهر ونفس مزينه بنعمة الله مكملين لساير
الفضايل الصالحة صايمين الاصوام المقدسه المفروضة
والصلوات البيعه الليليه والنهاريه ويكونوا اطهار بلا عيب
كما قال بولص الرسول فليمتحنوا اولاً ثم فليخدموا اذا هم بلا عيب
ولا ذلك والواجب على الشمامسه ان يتحفظوا من كل كلام باطل والكلام
القبيح لا يخرج من افواههم ويبتعدوا من ساير الاعمال الرديه
ليلا يكونوا عثره لمن ينظرهم ويشك فيهم لانهم قريبين من
الرب في كل حين وفي شركة الخدمه الالهيه فيجب ان يكونوا
بلا عيب ولا يدعون احداً يلومهم بالجمله لا في كنيسة
الله ولا في بيوتهم لان الشعب ينظر الى رتبة الكهنوت
الكهنه والشمامسه والى اعمالهم الصالحة الحسنه فيمجدوا
اباكم الذي في السموات تطهروا ايها الشمامسه بالاصوام
والصلوات والمحبه وعمل الخير والصلح وكونوا معلمين لساير
الشعب وانهوهم الى فعل الخير وعلموهم جميع ما يحتاجون اليه
من خلاصهم وكونوا مواضبين لقراة الكتب المقدسة التي
هي انفاس الله وكونوا غيورين في الاعمال الصالحه قال
بولص الرسول يا اخوتي ان هوى قلبي وطلبتي الى الله فيكم ان
تنالوا الحياه الدايمه وانا اشهد لكم ان فيكم الغيره لله وقال ايضا

ياولدي طهماً ماعون ماانا الكريز اذكارك ان نحرم وشتعل نار
موهبة الله الذي فيك بوضع يدي الشمامسه الملكرهني ويكونوا
اطهار و معترفين بكل حين ويكونوا مفديين ذا المحبة المتقابل
الصالحه الحسنه بلا لوم ولا يكثروا من شرب الخمر ويحفظوا
الوصايا الانجيليه ويعلموا الشعب الطهاره والعفه والعلم
والصلاه والصدقه والمحبه والاناه والرجا ومخافة الله والا[illegible]
بالخطيه والرحمه والحكم بالحق والعدل بالعفه والتواضع والنشاط
واليقظه وعدم الحقد والصفح والنشاط والزهد والصدق
والقناعه وحسن النيه والكرم والاكرام والفرح والتحنن
والبتوليه والنواح والبكا على الخطايا وترك القنيه والمحبه
الذي بغيرها لا يقدر احد يصل الى ملكوت الله ويعلمون
الشعب فاليس منا الذي يصعد الى جبل الرب ومن يقف في
طور قدسه الا الطاهر اليدين النقي القلب الذي لا يقسم
على نفسه بالكذب ولا يحلف لقريبه بالغدر هذا الذي يقبل
البركه من الرب والرحمه من الله مخلصه وقال سليمان الحكيم
لا تسارع الى الغضب لان الغضب في حضن الجاهل يستريح
وقال بولص الرسول لا تجازي احداً من الناس سيه بسيه بل
احرصوا ان تاتوا الخيرات الى الناس جميعاً فافعلوا ولا تنتقموا
انفسكم المعايب ولا تكونوا منتقمين لنفوسكم يا احبائي
بل دافعوا

بل دافعوا الغضب حتى يجوز عنكم وقال سليمان الحكيم كن يا هذا
على حذر في معاشرة الناس الاشرار فانها تعدي قلوب الابرار
وتفسد نفوسهم البريه من الاكدار وتزرع فيها من كلامهم
الذي هو زوال الحال والبخل وسكم من شرورهم في اسرع الحال
ويلقي المنافقين في اتون النار وقال داود النبي لا تحقق
لتا نك عن الشرور واترك الغضب ولا تطاوع الشرير فانهم
يبيدون مثل الدخان ويهلكون وقال سليمان الحكيم احذر الذين
سبلهم معوجه لئلا يصيرونك من الطريق الى الله بعيداً
ومن اوامر الحكمه يا هذا على حذر في معاشرة الناس
الاشرار فانها تعدي قلوب الابرار وتفسد نفوسهم البريه من
الاكدار وتزرع فيها من كلامهم الذي هو زوال الحال وقال سليمان
الحكيم احذر الذين سبلهم معوجه لئلا يصيرونك من الطريق الى
الله بعيداً ومن اوامر البر والحق عزيبيا الملتزم يا هذا
ان تكون طريقة الخير فيك كاملة وبركاتها متصلة شامله وحتى
تمل الجميل الذي تصل اليه قدرتك وتجاري بالشيخ والشر
عليه فتكون بذلك فرحاً مسروراً وصابراً محتملاً شكوراً وتكون
فضيلتك سالمه من النقص والعيب ولهذا اسمع ما قال بطرس
راس الرسل قال ان نعمة المسلم الذي يحل هو الصالح يحتملون
المشقات التي تصيبهم ظلماً فاما انما تصيبكم المشقه

من اجل خطاياكم فتصبروا فاي حد لكم لكن اذا صنعتم الحاشه
فتغة عليكم وصبرتم حينيذ تنفوغ عليكم النعمه من الله فانكم
لهن دعيتم قال كونوا علي غايه من السرور وانا اشجعتوا
بالتجارب والبلوي الذي ترمي هذا الدنيا لكيما تصعدوا
الي مواطن الابرار وتصعدوا منجلة القديسين الاطهار والمشهور
المعلوم والظاهر المفهوم تصير نفسك نقيه مثل نفوس
الاطفال لانها نقيه من الكدر والغرام مشتهيه الارتفاع
الي درجة الكمال ولنقدم باجتهاد حريصين وتتقدم الي
الحياه البهيه الذي اختارهم الرب معلمين ونسمع قول العظيم
في الانبيا موسي حيث قال من لحسبه الرب واختاره فليقدم
الي قال ارميا النبي ارجعوا الي ايها الانبيا الذين تبعدوا اقال
الرب وانا لا العمل فخفيني ستر عليكم عودوا الي ايها الابنا
فانا اجيد عكسكم قال حزقيال النبي ارجعوا يا بني اسرايل لماذا
تموتوت بخطاياكم قال الرب اني لا اشا موت الخاطي والمنافق
حتى يرجع عن طريقته الرديه ويحيا قال ارميا النبي انا اكون
لكم اباه وانتم تكونوا لي شعبا وبنيا وقال اشعيا
انه حي انا هو الرب تجثو الي كل ركبة ويعترف بي كل
كل لسان وقال داود النبي تعالوا الي ايها الابنا واسمعوا مني
لافهمكم مخافة الله من هو الرجل الذي يريد ان يحيا ويحب
ان يتطر

ان يتطر الايام الصالحه يكفف لسانه عن الشر وشفتاه لا
تتكلمان بالغدر ويبعد عن الشر ويصنع الخير ويطلب
السلامه ويتبعها لان عيني الرب الي الابرار واذنيه
ينصتان لدعايهم وقال سليمان الحكيم حسني اعمالك لطريقك
واسعد واتبعني واعدد ضنيعتك جيدا الذي هو زاد
اتشغا لك من هذا الجسد ومضيك الي الرب وقال في
الايمان بلا اعمال ميته وقال اشعيا النبي اغتسلوا وتطهروا
وانزعوا الشرور واصنعوا الخير وليصلح بعضكم بعضا وقال
بولص الرسول اسالكم براقة الله ان تقيموا اجسادكم ضحيه طاهرة
مرضيه لله واشغلوا العقل واخربوا عن شكل هذا الدهر واتخذوا
الشكل الذي يجدد بالروح هوان تمتحنوا الطرايق الكامله
التي ترضي الله وبالاكثر تجتذب ذاتنا اليه مسرعين الي
مخلصنا تعلم جميع القديسين وهو الحكم الحقيقي الذي ينزه
نفسانا ومخلصنا برشاشه الذي سفكه عن الخليقه كلها
حتى خلصها من خطاياهم وقال في الانجيل المقدس من كان
عطشان فلياتي الي ويشرب لان كل من يومن بي تجري في بطنه
انهار ما الحياه وقال بولص الرسول النعمه قد اعطت لكل احد منا
علي مقدار موهبة المسيح وشا ان يكون قوما رسلا
وطايفه انبيا وقوما مبشرين وطايفه رعاه وقوم معلمين

لانقان القديسين. لعل الجسد المذبح لجسد المسيح اعطى بالحي
ما في انهار ما الحياة. قال في الاقوال الالهية الحلوة الذي
يروي النفوس ويجلي الصدا عن القلوب. التي نسمعها في
كل حين في الكنيسة المقدسة الجامعة الرسولية في فم
الاباء الكهنة المعلمين. فلناتي الى محلهم. ونتبع اثارهم وسنتهم
باعمالهم ونسمع الكلام الالهي المملات من فوق الله وحكمته
الذي مزجت خمرها فيهم. لكيما نشرب منه. ونتغذى من موائدهم
كما قال سليمان الحكيم الحكمة بنت لها بيتا. وادعمته سبعة
عمد اعني بذلك هم الاباء وكتبهم الموضوعة في الكنيسة
وقال ودبحت معلوفاتها ومزجت الخمر في الاوعية. وهتفت
بتبشير معلنة قايلة. تعالوا الي كلوا خبزي وكلوا منه واشربوا من
الذي مزجته والزموا الطاعة لتحيوا. اطلبوا الفهم لتطول
اعماركم اسمعوا مني لتنالوا بالخيرات وتصير نفوسكم الى
النياح. فلنصغي الان الى ما قالته حكمة الله. وناكل من خبزها
ونشرب من خمرها الذي هو علم القديسين الذي يعلمونا به في
البيعة فنقبله بالطاعة. ولا نوجد مخالفين. لئلا نسمع ما
ما عزمنا به حيث تقول انني دعوتكم فلم تسمعوا مني وطولت
اقوالي فلم تلتفتون اليها. وغفلتم عن موعظتي وتوبيخي

من اجل

من اجل هذا انا ابتهلا كلكم ايها الخطاة. الذي قد نسيتوا
عهدي. ورفضتوا مواعيدي. ونجستوا مقادسي. ولم تلتفتون
لقولي فلهذا ياكلون ثمار طرقكم. وتشربون من نفاقهم وقال
بولص الرسول لعوما لمن دان نفسه بما اوتي معرفته وقال في
الفصل لنا الذين من العبرانيين ان الارض التي شربت
المطر الذي نزل من السما عليها مرارا كثيرة وانبتت عشب موافقا
للذي من اجلهم حرثت وعملت تقبل البركة من الله وان هي
انبتت شوكا وحسكا فانها تصير مرذولة وليست ببعيد
من اللعنة بل عاقبتها للحريق. وهذه سيدنا يسوع المسيح
الراعي الحقيقي جعل الكهنة في البيعة الذي هو ينبوع ماء
الحياة. [illegible] ترتوي بتلك النفوس الطاهرة.
وموضع مرعى الصديقين. منهم لكي تنظر الشعوب اعمالهم
ويعلمون اعمالهم الصالحة. واناس يعلمون منهم البتولية.
واناس طهر المضجع. واناس منهم فهم القلب والوداعة والمحبة
في الله وهم كاملين بكل حكمة. لكيما يمجد الله من قلبهم ويصيرون
ملجا يقبلون من يسمعهم لان الرب قال انتم نور العالم ولا
تستطيع مدينة تخفي وهي على جبل ولا يوقد سراج فيوضع
تحت مكيال لكن يوضع على منارة ليضي لمن في البيت نوره
كذلك انتم فليضي نوركم قدام الناس ليروا اعمالكم الحسنة

ويمجدوا اباكم الذي في السموات وقال انتم ملح الارض فلتكن
داخلكم واصنعوا مسالمة مع بعضكم وليكن كلامكم بنعمة كالذي
المثل بالنعمة لكي تستطيعوا ان تجاوبوا من يسالكم وعن
كلام الله وكونوا منتبهين امام الامم الغريبة وعلموا اللذين
لمن يسالكم عن كلام الله لا تكونوا معلمين لنفوسكم بل للقطيع
جميعه احفظوه واعلموا ان الكنيسة المقدسة والقديسين قالوا
عن الخطية فهي مرض يعرض للنفس كما يعرض الحمى وساير
الاوجاع للجسد وقال بولس الرسول في رسالته الى رومية
هكذا نحن الكثيرون جسد واحد بالمسيح وكل واحد اعضا
بعضنا بعض فاذ لنا مواهب مختلفة كما يخص النعمة التي
اعطيناها ان نكون نبوة فعلى مقدار الامانة وان كانت
خدمة فللخدمة وان كان من معلم فليتعلم وان كان يعزي فالتعزية
والمعطي فليعطي ببشاشة وطلاقة وجه كما قال اشعيا النبي
في الفصل الاول من نبوته لما كان شعب من بني اسراييل
لاجل خطاياهم الكثيرة قال كل راس فهو ضعيف وكل
قلب فهو حزين من اسفل القدم الى الراس ليس فيه شفا
بل جرح وهكذا ان الخطية متى تسلطت على النفس تضعفها
وبالضعف لعدم تحليها ذوق الطعام الروحاني كالعبادة
وقت الصلاة والكسل والتهاون ومنه تتولد الخطية
واما

واما سلوك الفضايل كالعفة والطهارة والرحمة وغيرها
لكن بعنايه جعل الاباء الروحانيين لدوا الامراض النفسانية
كما قال سليمان الحكيم في كتاب حكمته اكرم الطبيب لاجل
الضرورة وهكذا الحكما الروحانيين هم الكهنة ولهذا اوصى
الله تعالى في ناموس العتيقة ان المرض برص البرص الذي هو
صورة الخطية يحضروا ويقفوا امام الكهنة لكي يشفوا امراضهم
وسيدنا يسوع المسيح يقول في انجيله المقدس كان يرسل البرصان
الى الكهنة لكي يشفوهم من برصهم وكما ان الله تعالى اعطى في
ناموس العتيقة كهنة ليشفوا ويبرؤوا البرص الجسماني كذلك سيدنا
يسوع المسيح منحنا في ناموس الانجيل كهنة لكي يبرؤونا ويشفونا
من البرص الروحاني اي من الخطية وكما ان الحكيم بواسطة
الادوية والمعاجين والاشربة يشفي المريض هكذا الكاهن بالكلام
الطيب والوعظ والتعليم والنصيحة والتوبيخ حسبما يقتضيه
حال الخاطي هكذا يشفيه ويعافيه من الخطيه ولعلها اعني ان الطبيب
الجسماني اذا احضر الى المريض له شيين وهو علم الطب الذي
يعلم به اسباب المرض وعلله وكونه من القلب او من الكبد او
غيره من الاعضا وبعد العلم يستطيع ان يفرق بين الامراض
وادويتهم وهكذا الحكيم الروحاني الذي هو الكاهن لا بد له
من شيين الاول هو العلم الذي يعرف بها اسباب الخطايا

كالبطال والكسلان والاكل والشرب فوق الكفايه وغير ذلك
وبهذا العلم يعرف بين الخطايا وكونها خطيه مميته او خطيه
عرضيه والثاني هو تعليم الادويه كي يداوي كل واحد من
الخاطيين على قدر ما يناسبه كالصيام للمبتلي بكثرة الاكل
والشرب والسكر والصدقه للمبتلي بكثرة سرقة الدراهم
وتبذيرها وصرفها بغير ضروره او كالذي سرق وخسر الناس
والصلاه للذي يفر ويهرب من الكنيسه وسماع القداس والزنى
يبعد من المضاجعه والعشره مع الناس بالعفه والطهاره وعلى
الغير وغير ذلك من الادويه المناسبه بانواع الخطايا ولتنظر الى
الخطيه والى طبقتها والى فاعلها ومن شيخ في سنه او في مقله
ومعرفته وضعف طباعه وقوته حتى يعطيه الدوا على قدر طاقته
وهذا هي الخدمه الاوله المختصه للكاهن لكونه حكيم لمداواة
الامراض الروحانيه والخدمه الثانيه لكونه حاكم حتى يمسك
خطايا الخطاة او يحلهم منها ولا بد لكل حاكم من شيين
الاول هو السلطنه التي اخذها من السلطان او من الوزير
ولولاها لما قدر يستطاع الحاكم ان يحكم بشيي والثاني معرفة
الناموس والشريعه وما امره السلطان به ونهاه عنه من حيث
انه حاكم في الاعتراف يجب عليه على امرين الاول السلطنه
التي

41

التي نالها من البطريرك او من الاسقف وبغيرها لا يستطيع
الكاهن ان يسمع اعتراف احد الا في وقت الضروره ضرورة
الموت اذا ما كان قسيسا من الكهنه ومعه اجازه من البطريرك
او من الاسقف حتى يسمح للنفس المذكوره الذي لم ياخذ سلطه
يقبل اعتراف ذلك المريض قبل الموت ويحله من خطاياه
والثاني الواجب على الكاهن ان يعرف الشريعه والناموس اي
وصايا الله ومواهبه الروحانيه ويوعظ المعترف بالكلام الروحاني
ويذكره بما يحتاج عنه من الخطايا الغلطيه وهل عنده بغضه لاحد
وهل هو واجد على اخيه ويذكره بقول الانجيل المقدس اذا
قدمت قربانك على المذبح وعلمت ان لاخيك واجدا عليك فدع
قربانك على المذبح وامضي اولا وصالح اخيك وحينئذا فارجع
وقدم قربانك فان قايين لما قدم قربانه وهو واجدا على اخيه
لم يقبل الله قربانه وطرده من بيت ابيه وهلك نسله وبطل اذ ذاك
قلب اخيه هابيل قبل قربانه ودام ذكره على الهياكل المقدسه
فان قلت ايها الانسان ان اخي اذاني غاية الاذا وخزني وانا
لا اصفح له فانا اجيبك قائلا ليس فعل اخوك بك كما فعلوا
اليهود بالمسيح وما الحق وكان معلقا على خشبة الصليب
وقال الالاه لاجلك ولما خلصك من الخطيه وانت لم تغفر
لاخيك وليس فعل بك كما فعل باسطافانوس رييس الشمامسه

اذ كانوا يرجمونه وهو يقول يا الله لا تحسب عليهم هذه الخطيه وقال
الانجيل المقدس اذا اخطي اليك اخوك سبع مرات سبعين مره تغفر
له اغفر له في اليوم واذا فعلت ذلك مقبول عند الله الي
والواجبات علي الكاهن ان يفحص المعترف وينصحه ويعلمه من
الاقوال الالهيه حسب طاقته ويشهيه علي الخطيه وفعلها
ويامره ان يقصد وينوي بنيه كامله ان لا يعود الي الجهل ويقرب
هذه التوبه امام الله من كل قلبه وبنيته لا من فمه فقط لان
الذي يفعل ذلك بفمه لا من قلبه ولا يكون له توجع علي خطيه
ولا ينفع ندامه كامله ولو اعترف في السنه الف مره ليس له
غفران في ذلك الاعتراف فيصير الحل باطلا واذا الهيلي قلب
الخاطي بالوعظ والتعليم واستحاق القلب بالندامه علي فعل الخطايا
ويرى ان الله يعلم ما في القلب بالندامه علي فعل الخطايا ومحو
في قلب الانسان انه صادق او كاذب فيما يقول وليكون المعترف
متمسك بهذه الوصايا واذا اقبل علي ابيه ليعترف حينيذ
يقبله بفرح وشفقه وسرور ويلاطفه بتسوسه وامسك بيده واتل
من جميع خطاياه وقال حزقيال النبي واوحي الي الرب وقال يا ابن الانسان
قد جعلتك ناظرا لبني اسرايل لتسمع الاقوال من فمي وتحرضهم علي
فعل ما امرهم به اذا قلت للخاطي انك تموت ولم تنذره ان يرجع
عن خطيته فالخاطي يموت بذنبه وانتقم منك لانك لم تنذره

فان

فانه يموت بخطيته وانت تخلص نفسك والبار ان رجع عن
بره وعمل اثما اصيرت قدامه عثره يموت بها وان انت لم تنذره
فهو يموت بخطيته ولا اذكر له بره ما الذي عمله وانتقم منك لانك
لم تنذره وان امرته ان لا يخطي والخاطي فانه يعيش ويموت وانت
تخلص نفسك واسترها الا الخطيه المعا الذي يشفيه لانك
الطبيب الروحاني ولا تمنع ايايسه من رحمة الله ولا تنهره
وترده خايبا قبل الخطيه المعا التاني ولا تعود تراه بعين الفحص
ولا تذكر خطاياه علي بالك ولا تنظره الا افضل منك ولا تقطع
ذكره من صلواتك ولا من قداسك في كل وقت كما قال في العالم
من بعضكم ان الصلاه بايمان تخلص المريض والرب يقيمه وان كان
صنع خطيه تغفر له وقال كتاب الرسول اذا اتا الي الرسيع
ولعرف بخطاياه تجاوبه بنعم القدس بالغفران وقال ايضا
ان سترنا خطايانا لغونتنا سيدنا المسيح خطايانا وبعد ذلك يسرع
الكاهن في حل المعترف قايلا الله الغافر علي كل شي يرحمك
ويغفر لك خطاياك كلها ويحالك ويهديك الي الحياه الابديه
والمعترف يقول امين وانا الخاطي اليايس الحزين لست
اقول لكم هذا طلبا للمديح لكن الامر قيه للسيد المسيح فان
خطاياي واثامي كثيره جدا ولست انا واصلا الي احصايها
وانما يحصيها ويعلمها الا الله المطلع علي اسرارها والعارف بجاكثره
معرفتي اياها وهي ليته يحصاهما ما سراحم الرب فليت

محاه وتطلب من الله ان يغفر لنا خطايانا ونجعلنا نعمل
ارادته في كل حين هذا الذي يجب له التسابيح والمجد والاكرام
والعظمه والوقار والسجود للثالوث المقدس الان وكل
اوان والي دهر الداهرين امين

الباب الرابع

لاجل فضيلة التوبه النقيه والصوم والصلاه والمحبه والرحمه
المقربه الي الله تعالي المجد لله في السموات والسبح له في الارض
المجد لله في كل شيء والسبح لله رب الارباب المجد لله ملك الملوك
والسبح لله سلطان السلاطين والمجد لله العزيز الجبار الذي لا
يزول ملكه بلا فنا ولا زوال لسلطانه لان عرشه دايم الي الابد
الذي تسبح له صفوف الملايكه ورووسا الملايكه الوف الوف
وربوات ربوات خلقهم يسبحونه ويمجدون عظمته وجعلهم لا
ياكلونه ولا يشربون ولا يلدون مثل البشريين الارضيين بل هم
قيام حول الكرسي المخوف يسبحون ويقدسون نهار وليل وهاذا قايلين
قدوس قدوس قدوس الرب الصاباوت ملو السما والارض مملوه
من مجدك المقدس فيجب علينا نحن الترابيين الارضيين ان
نسبحك مع المسبحين ونمجدك مع الملايكه الروحانيين
ويا اخوه الي متي نواعد نفوسنا بالتوبه ويقول احدنا اغداً
اتوب

اتوب فلو كان امر انفسنا في ايدينا وطول حياتنا فلم كنا
نبالي لكن انظروا يا اخوة الي ايامنا كيف تفنا وخطايانا تكثر
وتزيد خطيه علي خطيه فيا اخي الحبيب اما تعلم انك تشبه
اكره بين صبيان يدفعها كل واحد منهم الي صاحبه الليل
يدفعك الي النهار والنهار يدفعك الي الليل والساعا
تدفعك الي بعضها بعض اياك تغتر وتوبتك لانابه
اذ يا اخي لو انك لعطيت مال الدنيا كلها علي ان يرجع
اليك يوم واحداً من ايامك فلم يرجع ابداً لخيرتي يا اخي
عن عيني ما في راس الجبل منحدره الي اسفل هل يرجع
الي فوق هذه ما لا يكونه وكذلك الشمس اذا هي دنت
الي المغرب هل ترجع الي المشرق لو تعتا هذه ما لا يكون ولا
يستقيم اصلاً لان الخلايق كلها تجري بمجراها كذلك لان
ايامك وحياتك تمضي ولا ترجع اليك ابداً اما تري المغرب
والمشرق كيف يدعول بالخروج من الدنيا والدنيا تناديك
وتقول لك اخرج اخرج ودع مكانك لغيرك كما ترك غيرك
مكانه لك يا اخي انا انت عمرت في الحياة فافعله عاجلاً
ولا تؤخره وتقول لغداً افعله فاعلم ايها الانسان ان
اليوم لك واغداً لغيرك يا اخي الحبيب اسرع الي عمل الخير والرحمه
لتقبلك

كما قال داود النبي ابعد عن الشر واصنع الخير واطلب السلامه
واتبعها واعلم انك مثل السهم المنقلب من القوس كذلك
الموت ياتي سريعاً اسرع من لمح البصر وان انت طلبت ان يوخرك
يوماً واحداً او ساعة واحدة فلم يقبل وان ظننت ايضاً ان تحين
التوبة فانه لا يجيبك الى سوالك ولا ما تطلبت لانه طال
تحذيرك به ايها الانسان لم تعلم متى ياتيك الموت كالت شقي
لك ان توخر التوبة لا تتاخر سمعناه ان الذي يعمل الخطيه هو
من الشيطان والذي يثبت على فعلها فهو عامل اثماً قدام الله
خالقه وقال الله ايضاً ان كل ظلم وخطية تجلب الموت وقال
ان الضلال يعملون منهم على الارض والمنافقين كانهم لم يكونوا
فيا اصحابي لماذا نموت والحياه موجوده لنا لماذا نهلك وقد
وضع عندنا الخلاص لماذا نضل وهدانا ولنا من يردنا الى
الطريق لماذا نبتعد اذا تشتتنا لعنف موجود موضوع
لنا لماذا نهرب اذ تشتتنا ونسعى في الظلمه والنور الحقيقي
كائن لنا لماذا نمضي الى النار الملتهبه وقد اعد لنا
مواضع النياح ونحن لا نشتهي ان نمضي اليهم لماذا نذهب
الى مواضع البكاء والحزن والفرح الدائم مبسوط لنا لماذا
نصبر على قلة الزاده والجوع والعطش والخبز الحي حاضر لنا
الذي

الذي جعله الله لمحبيه لماذا لا نمضي نحوه الذين يدعونا الى
الملكوت ما دمنا في مهلة الحق ونقدم التوبه قبل الموت اسالك
يا اخي لا تسلم نفسك لعدوك من اجل الاعمال الرديه لا
تغرب نفسك من الله لان الذي يعمل الخطيه يكون غريباً
من ملكوت الله ولا تغرب نفسك من الله ونعيمه الذي لا يفناه
ولا تجعل نفسك غريباً من قطيع سيدك لاجل شهوة الزناه
ولا تسلم ذاتك الى العقوبه لاجل السرقه ولا تدع نفسك
تعذب لاجل الايمان الخاينه ولا تورث نفسك عذاب
الاخره لاجل البغضه والكذب ولا تجلب عليك الكابه والحزن
لاجل الظلم والخطف ولا تفسد جسدك في النار لاجل
النياح الجسداني الذي يفسد سريعاً ولهذا قال انتم هياكل
الله وروح الله حال فيكم فمن يفسد هيكل الله يفسده
الله اذكروا ان الموت قد حضر وازفنا السامعين هذه الاقوال
توبوا من قبل ان تذهب منكم الايام يا احباي نتوب قبل
ان تتعب الشمس والقمر يا اخوه نتوب قبل ان يدركنا اليوم
وياتي الظلام يا اخوه نتوب قبل ان يغلق الباب في وجوهنا
ويقول لنا اني ما اعرفكم يا اخوه نتوب قبل ان يغلق البوق
ويبطل شري الزينه اعلم ان الباعه عبر الكنيسه والنوق

العالم والرئيس هو الشغل الذي يشغلنا من خطايانا في كل يوم
فلنتحفظ ونتوب ونصلح ارادتنا قلوبنا باعمال الله حتى نجمع
الخيرات السماويه وحتى كسلنا عن الشغلين وتشتيت الافكار
من الهواجس العالمية فاننا باكل ثمرة تعب ايدينا لماذا لا نصلي
ليلا نحمل التجارب لماذا لا نحفظ سبيلنا ونحمل دنس من كل خطيه
لماذا الابنا لا يطيعون الاباء الروحانيين حتى يهدوهم الى
طريق الله لماذا لا يحفظ الرجل جسده طاهرا كان كيف ولا
نستحي ونتوب الى الله ليرحمنا لما دنا في هذا الدنيا الداعية
يا احبائي منها انتن النتن وقرب الاجل فينبغي لنا ان نخشى
لنار اذ من قبل حضر المساء ونبقى ليس يرزي ان نخشى من
الطلام فاذا قصدنا الخلاص من الخطية نهرب من الزنا والنجس
والسرقة والايمان الحانثة والكذب ونفش بالسبات فان هولا
جميعهم وما يشبههم يعطى عنهم جوابا قدام الله ان اردت
يا هذا انك لا تنسب لحيله فلا احدا يسبك وان اردت
ان تصير محبوما عند كل احد لا تبغض احد ان اردت الا دنس
ان تكون كاملا فاحفظ جسدك طاهرا ونفسيا بلا دنس
فخاف من الله وطيع وصاياه وان تنجح في عملك قال داود
السعيد الرجل الذي يرجوا اسم الرب ولا يميل بعمله
الى الباطل

الى الباطل وقال سليمان الحكيم ان الكلب الذي يرجع الى قيه فياكله
فيصير ممقوتا وكذلك الجاهل برذيلته يصير عايدا الى
الخطية ما دمنا في هذا الدنيا ونطلب الرحمه من الله فانه
يفرح بالخاطى اذا رجع اليه وتاب فاما التايبين المستعدين افضل
من الصديق المتعظم المفتخر لان توبة الخاطي بالبكا والكتمان
ابر من الصديق بالمجاهدة والاتعاب ... ان الانسان
اذا شرب الخمر سرا فراحته ... عليه جهرا وكذلك الذي يصنع
الصالحات من حيث لا يعلم فلون حريص يا اخي ان تصنع
فضايلك في خفيه ولا تريد الانتشار فهو طاعه للخالق العادل
لكيما تتضاعف لك الخيرات وتوهبك لترث ملكوت السماوات
قال داود النبي يا رب لم يتعظم قلبي ولم يتعالا عيناي ولم
امش مع المتعظمين وقال سليمان الحكيم لا تنفع يا هذا
بحكمتك ولا تكون عند نفسك عاقلا حتى يقوم طرقك
ولا تفتخر بحيلك قال بولص الرسول وقد تعرفون نعمة الله
انه من اجلكم تمسكن المسيح وهو الغني فينبغي لنا ان نمشي مثله
وقال الانجيل للرسل اذا عملتم كل البر فقولوا اننا عبيد بطالين
وانما عملنا ما يجب علينا قال انركنت عالما بانك لم تلبس شي
من الخطايا ونتنقت انك لا تعرض في يوم الحساب ولا تحتار
مقاملك في ذلك الوقت المهاب حيث تخرج عليك القضية

بان تذهب الي العذاب الدايم لا اجل انك لا تفصح عن ذنوب
اعداك والذين يفترون عليك ولا تنم لهم بشي مما اسوه
عليك بمختصر منشغم لتعتنك بحسب طاقتك يا اخوه يا اخوه
لا تغرّكم هذا الدنيا ولذا تها فانها هي كالخيال والظل المنتقل
المايل ولو انها تدوم لاحد كانت دايمة للصديقين والابرار
والانبيا والصالحين يا اخوتي احذروا لا تفسكم زاد من قبل رحيلكم
من هذا الدنيا والكالحين الزايله حتى تقدروا ان تسلكوا في
الطريق المودية للحياه الابديه اسمعوا مثالا كان رجلا له ثلاثة اصدقا
وكان يحبهم وكان الواحد منهم احب اليه من الاثنين وكان لاحد
الثلاثه عنده احقر من الاثنين وان الله الملك انفذ في طلبه
فاتا اولا الي صديقه الذي كان يحبه حبا شديدا افضل من الاثنين
الذي هو المال وقال له اعلمك يا صديقي ان الملك قد ارسل
في طلبي لست اعلم لاي حال يريدني واشتهي منك ان تمضي
معي فقال له صديقه المحبوب اكثر من الاثنين ليس لي سبيل
بالمسير معك الي ان ابل اعاونك لعطيك ثوبين فاني الي
صديقه الثاني وساله المسير معه الي عند الملك فقال له
انا اذهب معك الي باب الملك فاما الدخول الي باب الملك فليس
لي سبيل بذلك فاتي الي صديقه الثالث وكان احقر الاصدقا
عنده بوجه عابس حزين فقال له انا اعلم يا صديقي انك في
حاجتي

حياتي لست احبك المحبه الكامله ولا اوديك المودة الخالصة
وان الملك ارسل في طلبي فاريد منك ان تمضي معي فاجابه صديقه
وقال له حبا وكرامة اني امضي معك الي حضرة الملك واكفيك
امره واكلمه عنك وقد كان عنده ذلك الرجل احقر الاصدقا له
فاعلموا يا اخوتي ان الملك الذي ابعث في طلب الرجل هو الله
العظيم خالقه واما الرسول فهو الموت والصديق الاول
الذي كان الرجل يحبه هو المال الذي لا يصاحب احدا اذا
هو مات لا يا خذ معه شيا سوا الخلقان الذي هو الكفن لا
غير فاما الصديق الثاني الذي قال انا اسير معك الي باب
الملك وارجع فهم الاهل والاقاربه والاصدقا واهل بيتك
الذين يوصلوك الي القبر ويرجعوا ويتركوك وحيدا فريدا والصديق
الثالث واما الصديق الثالث الذي قال انا اكفيك واجاوب
عنك قدام الملك جميعما تخافه فهو عمل الفضايل اعني الصوم
والصلاه والصدقه والرحمه وجميع اعمال الخير فاعلموا ايها
الاخوه ان الذي يدخل معكم الي قدام الملك هو عمل الخير الذي
ينقذنا من نار جهنم ويخلصنا من العذاب فاذ قد علمنا ان هذا
حقا تيقنا انما المنفعه من محبت المال والغني الذي لم يصحبنا
منه شيا في وقت. شم ثنا اعني الموت وقال في القتاليون
ابكوا ايها الاغنيا مما نشبوا علي الشقاوه الذي سياتي عليكم

اما غناكم فقد فسد واما ثيابكم فقد اكلتها الارضه وذهبكم
وفضتكم قد صديا وصداهما يشهد عليكم وياكل لحماتكم مثل
النار الذي كنزتموها للايام الاخيره اما تعلم ما قال
بولص الرسول ان اصل كل الشرور محبة الفضه ومن يحب
المال يبغض خالقه وسيدنا يسوع المسيح قال في الانجيل
المقدس لا يستطيع احد ان يعبد ربين اعني لا تقدرون تعبدوا
الله والمال لان عبادة الدنيا تشهوا اعمالنا وزينتها تفصل
عن محبة الله ولهذا قال داود النبي الاغنيا افتقروا وجاعوا
والذين يطلبون وجه الرب لا يعدمهم كل الخيرات وقال ايضا في
الانجيل المقدس بيعوا امتعتكم واعطوا رحمه واصنعوا لكم اكياسا
لا تبلى وكنوزا في السما لا تفنى حيث لا يدنوا اليه سارق
ولا يفسده سوس لانه حيث تكون كنوزكم هناك تكون
قلوبكم بالخوط اصنعوا رحمه للمساكين واعطوا من اموالكم من
كدكم فيكون مدخر عند الله مكنوز في السماوات فان الرحمه
والصدقه تقربكم الى الله وتاخذون عوضها اضعافا كما قال
سيدنا في انجيله المقدس قال طوبا للرحما فانهم يرحمون
وقال ايضا كونوا رحمه فان ابيكم السماوي رحوم وقال
داود النبي في المزمور طوبا لمن يتعطف على الفقير والمسكين
الهيه ينجيه من اليوم السو الرب يحفظه ويحييه ويطوبه في
الارض

الارض ذخيره والى الاعدا لا يسلمه يعضده الاله على
سرير وجعه ويصرف عنه كل اوجاعه وقال في الانجيل المقدس
اعطوا تعطوا بمكيال صالح مملوء فايض وقال لا تتكلون على
غنا هذا العالم فانه يزول عن قليل ولا تتكلوا على ذهب
ولا على فضه فانها تضمحل وتبيد ولا تقدر ان تنجيكم من
العذاب والسما والارض يزولا وكلامي لا يزول فطوبا ثم
طوبا لمن يتصدق ويدخر له ذخاير في الملكوت لان الرحمه والصدقه
تنقذ في يوم الدينونه كما قال داود النبي ما اعظم فخر الرحمه
وقال ايضا في مزمور احكموا لليتيم والمسكين وانصفوا الذليل
والفقير انقذوا به مسكينا وضعيفا من يد الخاطي خلصوهم
وقال سيدنا يسوع المسيح في الانجيل المقدس لا تكنزوا لكم كنوزا
في الارض حيث السوس يفسد والسارقون يسرقون اكنزوا
لكم كنوزا في السما حيث لا يفسد ولا السارقون يسرقون فطوبا
من ينور الله قلبه ويعطي الصدقات للمساكين ويصنع التوبه
قبل انتقاله من هذه الدنيا الزايله ويحفظ الفضايل الانجيليه
ويكون مثابرا على خلاص نفسه لان الانسان لم يعلم متى ياتي
الدارع ولو كان يعلم متى ياتي اللص لكان يسهر ولم يترك في
بيته شيا يسرق فلذلك انتم يا اخوه كونوا مستيقظين كل حين

ليلا يا تيكم الموت بغتة فلم تقدرون تفروا منه واعلم ان
لا يرهبيت معك شيًا سوا اعمالك لان هذا النفس تشا بل الجسد
والجسد يقاتل النفس وشهد بذلك بولص الرسول حيث يقول
ان النفس تهوى ما لا يهوى الجسد فان النفس روحانية
والجسد ترابي وهما مختلفين بعضهما البعض انظر قول
بولص الرسول يقول ان الجسد يهوي اللباس والطعام والشراب
والنفس تهوي الصوم والصلاه والمحبه وعمل الفضايل لانها
روحانيه فماذا عسى ان يكون لنا غدا في حلول المنايا
المنايا حيث يجدنا غافلين متهملين فما سلبي عرضني وطلب
المغفره والرحمه ولنرجع اليه بكل قلوبنا حتى يغفر لنا ما تقدم
منه فان صنعت يا هذا تشكل في يوم الحسابه وما تبالك
يوم الاخري من العقاب فما نظر الى ادم ابوا الخليقه وما
حل به من العذاب ولعنه واقصي من الخطاب وانظر الى
اولاده وهما قاين وهابيل وكيف صنع هابيل مع الطاعه
لخالقه حتى استحق البركه من الله وقبل قربانه وحرقانه
لاجل طاعته وسلوكه في حقوق باريه وقايين اخيه لاجل
لاجل مخالفته وتفاقه استحق اللعنه من الله ومن ابيه
لاجل كثرت عصيانه ومخالفته انزل الله الطوفان على
الارض

الارض حتى اهلكه الله وكل من كان معه ولم يرحمه لانه لم يرحم
نفسه ولا رجع اليه ليقبله ويترك له ساير هفواته بل ثم اذا
في الشرور حتى اهلكه الله ثم اختار الرب نوح ومن كان معه
من بنيه وحرسهم منها الطوفانه ونجاهم من حلول الهلاك لاجل
طاعتهم لخالقهم وسلوكهم في اوامره وحقوقه وعمر الله الارض
من ذريتهم والاشيا وسعي جل الذي لجمعوا الي بابل
على بنا البرج وبلبل الله السنتهم وتفرقت لغاتهم في اقطار
المسكونه من ذلك اليوم والي يومنا هذا لم يبرحوا متكلمين
يا احباي انظروا ما فعلت بالمعاصي الخطايا الطاغيه وكيف
عظم سعادت الطايعين اعلموا ان التوبه هي الطريق الي
الخلاص وبها يجد الانسان السبيل الي ملكوت السماوات كما قال
داوود النبي حين رجع الي الله قال خطايا صباي وجهلي
لا تذكرهم يا رب بل برحمتك اذكرني وقال ايضا ان واخذت
بالخطايا والاثام يا رب من يستطيع ان يثبت لان المغفره هي
من عندك هلم لا بك شيعا النبي وقول ان كانت خطاياكم مثل
القرمز لجعلها بيضا كالصوف النقي ثم الي اليوم يا ارميا النبي
وقول النواح على خطايا الشعب وقول ارميا يا ابن شيرز ولجي
فان الله قد غفر ذنوب شعبك ثم الي النا اليوم يونان النبي
وانظر فايما انظر كيف غفر الله لاهل نينوي وانت تعلم

رحمة الله ايضا نترك التائبين اليه تعالى الينا يا يشوع ابن نون
وطوفه على المدينه كما قال الله طوفوا على اريحا واهدم البعله اسوار
الحيطه بها وقلنا له في هدم خطايا الراجعين اليه كما سور اريحا
تعالى الينا اليوم يا ايوب البار وقول ان الرب قد غفر لي وعادني
الى رياستي الاوله تعالى اليوم يا حزقيال الذي نظر مشارق
القلوب وقول ها هو ذا الرب يغفر ذنوب الخطاة التائبين تعالى
الينا اليوم يا اشعيا كاهن [illegible] العالي فقدم جمرة تلك الذكيه
وقرابينك النقيه الذي ترفعهم على جسد ... وابسط يديك
الطاهره وقول اقبل يا رب كل خطاه الراجعين اليك واغفر لهم وتراف
عليهم ويجب على كل نصراني ان يصنع ارادات الله ويتشبه بالنور الذي
جا الى العالم لانه سيد ونحن عبيد هو غير فاسد ونحن نفسد وفي
القبور وهو عادم الموت ونحن نموت هو مالك ونحن تحت سلطانه
هو غني ونحن فقرا هو قوي ونحن ضعفا هو ابدي ونحن
زمانيين هو روح ونحن جسد وهو راعي ونحن غنم هو مولود قبل
كل الدهور ونحن صنعة يديه هو خالق ونحن مخلوقين هو نور
ومات عنا حتى يحيينا نحن الاموات بخطايانا واسلم ذاته عنا
ليوهب لنا سكونه فاذا كان هو سيدنا قد رفض الفضيحه ومات
عن عبيده فيما يجب على العبيد يموت عن سيده لكي كما مات
يموت معه وكما عاش نحيا معه واي خزي وعار على كل نصراني
ان يسمع بان سيده ساهر في صلاة الله ويتكاسل عن الصلاه
لغفران

لغفران خطايانا وصام اربعين يوم واربعين ليله بغير اكل
ولا شرب ونحن لا نشتهي نصوم يومين ولا ثلاثه متواليه
وذلك لاجل شهوات نفوسنا التاعبه اسمعوا مثلا لرجلين كانوا
جالسين في بستان كثير الثمر وكان احدهما اعمى لا يبصر والاخر
مقعد لا يمشي فقال المقعد للاعمى يا اخي ما نشتهي ناكل
من ثمر هذا البستان فقال الاعمى للمقعد صير لي عيني وانا
اصير لك رجلين وحمل الاعمى المقعد ويهديه الى
الثمار وانهما افسدوا البستان فسادا عظيما واذا بصاحبه اطلع
عليهما من علو البستان فقال لهما ما هذا الصنيع الردي
الذي فعلتوه وهذه الخطيه الذي صنعتوها واذا صاحب
البستان قد حضر وقال لمن اعاقب الاعمى لم يبصر والمقعد
لم يمشي فاخذا دخل فيهما ثم انه عاقبهما اشر العقاب وعلم
يا اخي ان الاعمى يتشبه بالجسد والمقعد يشبه بالروح
والناظر الذي كان ينظر الجميع هو العقل ولانه كان ينهيهما
ان لا يفسدا البستان فلم يقبلوا ذلك لانه لولا الروح لم
يستطيع الجسد ان يخطي وحده وجب العذاب على
النفس والجسد ولولا الجسد لم تستطيع النفس ان تخطي
لانهما مشتركين في الثواب والعقاب جميعا وان صاحب البستان

عاقبهم بوجه حسن وشهدوا لك بمحبتي [الرسول] في رسالته اذ
يقول ان الامانه بلا عمل صالح تشبه جثته بلا روح وكذلك
الصوم بلا صلاه لا ينفع فيجب علينا ان نضيف الي الامانه
الاعمال الصالحه التي تليق بها مثل الصوم والصدقه والاعتراف
بالذنوب المفعوله منا اما عن فضيلة الصلاة اسمعوا يا اخوه فصلاة
انما اعمال الله عز وجل فهي الصلاه في الكنيسه المقدسه
وبها تمجيد الله وبها يفرح القلب وربما نسبح الله في خوف
القلوب واذا تغافلت ولم تدخل الكنيسه يبعد [الفكر الروحاني]
من قلبك وتتغلب عليك اعمال العالم كما قال بولس الرسول ان في
الناس عن اعمال الدنيا واشغالها واما عن الصلاه فيتغافلون
يصبح الواحد الي عمله ويخاف يسبقه اخوه ويترك اتكاله علي
نفسه ولا يمضي اولا الي الكنيسه ويحضر الصلاه لكون
عونه في اشغاله يا اخوه لو كان الانسان اولا يذهب الي الصلا
في الكنيسه ويجدها عونا بامانه فاذن كانت البركه في
سائر اعمالك لانه الصلاه تغفر الخطايا اما الصلاه تنقي
الجسد وتنجي النفس من كل بلا الصلاه تحمي الشعوب وتبارك
البيوت الصلاه تصلح البدن الصلاه تجعل السلام والصلح
بين الناس الصلاه عون الضعفا والمقهورين الصلاه
عون

عون الحزين الصلاة حرز المومنين الصلاه حصن الرهبان وهي
لهم حجاب بالصلاه يرحم الله الفقرا والمساكين يا اخوه اذا تباعد
الانسان من الصلاه تباعد الله عنه واذا لازم الانسان
الصلاه تقرب الله منه من اجل ذكر الله وحلت عليه روح
~~القدس وتباعد الشيطان من اجل ذكر الله وحلت عليه روح~~
القدس وتباعد الشيطان منه من اجل ذكر الله عز وجل في كل
حين كما قال بولس الرسول خذوا لكم جميعا في سلاح الله لكي تقدروا
ان تقفوا تجاه حيل الشيطان الموقده واذا فعلتم بهذا تشتد اوساطكم
بالقسط والبسوا درع البر وانتعلوا اقدامكم باستعداد انجيل
السلام وضعوا على روسكم بيضة الخلاص وسيف الروح الذي
هو كلمة الله وبكل صلاه وبكل طلبه صلوا كل حين وقال الانجيل
المقدس سالوا تعطوا اطلبوا تجدوا اقرعوا يفتح لكم لان من
سال يعطى ومن طلب وجد ومن قرع يفتح له وقال داود
النبي [مز ١٤٢] اسمع يا الله صلاتي بخشوع واستجب لطلبتي بعدلك
وانصت الي سوالي بصدقك ولا تحاكم عبدك ولا تسلمه الي الهلاك
لانه كل حي لا يتزكى امامك الصلاه تجعل الانسان يعمل
اعمالا مرضيه الصلاه تفعل الاعاجيب الكبار الصلاه خلصت
نوح من الغرق في زمان الطوفان الصلاه فرجت ابرهيم

من بين اباه واجداده في ارض مصر وورثه الى ميراثه وصار
زرعه مثل نجوم السماء ورمل البحر الصلاه باركت يعقوب حتى
صلاه عليه ابوه وخرج من زرعه اثني عشر سبطا الصلاه باركت
يهوذا وجعلت المسيح من زرعها الصلاه اطلقت يوسف من الجب
الصلاه اقامته ملكا على ارض مصر الصلاه اخرجت موسى الى
البريه وقبل الناموس من يد الرب الصلاه زادت في حياة حزقيال
خمسة عشر سنة الصلاه خلصت حنانيا وعزاريا وميصائيل
من اتون النار الملتهبه الصلاه خلصت دانيال من جب السباع
الضاريه الصلاه حفظت يونان من بطن الحوت في عمق البحر
الصلاه اهرقت غضب الله عن مدينة نينوى الصلاه غلقت
السما لا تنزل منها مطر ثلاثة سنين وستة اشهر ولا شي افضل
من الصلاه باكر وعشيه ويوم الاحد تحفظوها لانه يوم الله العظيم
يا ابني فضايل الصلاه وترتيبها [illegible] الصلاه خاطبت الانسان للاله
عز وجل مع شكره وتمجيده والاقرار بربوبيته وبالاعتراف له
بذنوبنا والطلب منه ما يرضيه لنا ويجب علينا المطلي في الاول
الوقوف على القدمين كقول ربنا اذا قمتم تصلوا وكقول داوود
النبي لاقف امامك بالغداه وترانى الثاني شد الوسط بالزناد
كقول ربنا لتكن اوساطكم مشدوده ومصابيحكم موقوده وانتم
تشبهون

تشبهون انا سا منتظرين سيدهم والثالث التوجه بالوجه الى
الى المشرق لانه الجهه الشريفه قال عنها سيدنا المسيح له المجد لانه
يظهر منها في مجيه الثاني لقول داوود النبي رتلوا للرب الذي
استوى على سما السما اذا سمع صوته من المشرق صوتا عزيزا
الرابعه الرشم بالاصبع مثال الصليب من فوق الى اسفل ومن
الشمال الى اليمين اما كون الرشم بالاصبع فلطرد الشياطين
لقول ربنا في الانجيل المقدس ان كنت اخرج الشياطين باصبع
الله واما انه من فوق الى اسفل ومن الشمال الى اليمين اشاره
الى نزول المخلص من السما الى الارض ونقله لنا من جهة الشمال
الى جهة اليمين اما كون الرشم مثال الصليب فان الصليب اله ونعيم
الخلاص ولنذكر بهذه المثال انعامه لنا صلب عننا وقالت ابانا
الرسل القديسين نرشم جباهنا بمثال الصليب في كل حين بامانة قلبيه
ليهرب الشيطان منا لانه جعلوا هذه علامه علينا ينجونا من
افساده كما جعل الله دم الخروف الذي للفصح علامه على
بيوت بني اسرايل مانعه للفساد من ان يقتل ابكارهم كما قتل
ابكار المصريين واوقات الرشم في اوقات الصلوات عند ما يرد ذكر
الصليب الخلاصي في تلاوة الالفاظ تكون بخوف ورعده في تلاوة تكون
فيها الروح متحركه نحو البارى اما بالقلوب وحدها يا ما باللسان

بحيث ان يكون ترجماناً للضمير لنا دائماً الركوع والسجود كقول ربنا
مكتوب للرب الهك تسجد وله وحده تعبد وعلى الانجيل نجد انه في الصلاة
ليلة الثلاثاء خر على ركبتيه وسجد وينبغي ان يكون سجودنا بالروح
والحق فاما ابتداء الصلاة فيكون سجود واحد او عند الانتهاء والمضي
ركوع والنهي وذلك بحسب قوتهم ونشاطهم واما الايام
المامور فيها بترك السجود الى الارض دون الانحناء ايام الاحاد
والخمسين المقدسة والاعياد السيدية وبعد تناول الاسرار الالهية
وما يستحب في الصلوات رفع الايادي مبسوطات كقول حيمانا ووس
الرسول واني احب ان يكون تصلي الرجال في كل مكان رافعين
ايديهم نقية بلا غضب ولا فكر كقول داود النبي في المزمور …
ارفعوا ايديكم في الليالي الى القدس وباركوا الرب وقال
ايضاً بسطت اليك يداي كالارض العطشانة ورفع يدي الصلوة
كما حمل سيدنا له المجد وقت اقامت العازر وقال ايضا داود …
رفعت عيناي اليك ايها الرب الساكن في السماء ودق الصدر
عند الاستغفار وذلك ندما على ما فرط من المعاصي واتذكار
عليما فات من الوجيبة عملا صالحا كالعشار الذي كان يقرع على
صدره في صلاته الممدوحة والكاهن يمكنه ذلك كداود …
بعد توبته بكي في صلاته والقديسين ايضاً وهكذا نصلون

ابانا

ابانا الذي في السماوات ونتلي الامانة الجامعة في كل
صلاة ولكن اكثر الصلوات في كل يوم ليلا ونهارا هي من المزامير
لما فيها من الشكر والتسبيح والتضرع والاقرار بوحدانية الباري
والاعتراف بالذنوب والصلوات المفروضة على جميع المؤمنين في كل
يوم سبعة صلوات الاولى قبل طلوع الشمس عند الانتباه والقيام
باكرا من الفراش بحسب صلاتها بعد غسل الايادي بالماء قبل الاشتغال
بشغل الثانية صلاة الثالثة الثالثة صلاة السادسة الرابعة التاسعة
صلاة التاسعة الخامسة صلاة الغروب السادسة صلاة النوم السابعة
صلاة نصف الليل وذلك بعد غسل الايادي بالماء ان لم يحصل
ما في ذلك الوقت فلينفرد في البيت وبرشم وان كان له احد اهل له
زوجه فليصليا معه والا فلينفرد ليصلي وحده ولا ينبغي … يتطهرون
… عن الصلاة ولا يحتاجون الى حميم الماء الا غسل
اليدين لان الزوجة طاهرة مقدسة مباركة من المسيح واما كونها
سبعة صلوات كما قال داود النبي سبع مرات في كل يوم سبحتك على
احكام العدالة اما باكرا لانه انار علينا نور النهار الليل
والثالثة فيها قضي بيلاطس على الرب وفي السادسة صلب
علينا وفي التاسعة اسلم الروح والليل يشكر ولانه دفع
لكم راحة من تعب النهار فلنشكر الله فيهن الاخص فما تلي قبل

حتى المراره عليه والصلب والموت ونزول القبر وقت الغروب
واما نصف الليل فلكون الختن يرد فيه لقول سيدنا يسوع المسيح
في الانجيل طوبا لاولئك العبيد الذي جا سيدهم فوجدهم مستيقظين
وقال ايضاً كونوا مستعدين فان ابن البشر ياتي في ساعه
لا تعرفونها وقال داوود النبي كنت استيقظ في نصف الليل واسجد لك
على احكامك العادله وايضاً قال في الانجيل للرسل اسهروا وصلوا لئلا
تدخلوا في التجارب لنلازم الصلاه يا اخوه لكي نستطيع نتم الطلاب
فلنحارب الان كي ناخذ اكليل الجهاد قبل فروغ ايامنا ما الذي
ننصب شركه انظر يا هذا ان الشجاع لم ياخذ الاكليل حتى يجاهد
جيداً فيقطع نعاره ويندم لغيره قال ان هذا الجنس لا
يخرج الا بالصوم والصلاه فهولاء يقهروا الشيطان فانهض يا كسلان
من رقدتك انهض يا كسلان من غفلتك انهض يا كسلان
واشكر الذي خلقك ومجد وسارع الى طلب المغفره اطلب
الرحمه قبل انقطاع الرجاء استيقظ يا انسان لطلب التوبه انهض
يا كسلان فاسال تعطى استيقظ واطلب تجد واقرع يفتح
لك لان الانسان الذي يصنع البر هو الذي يحيا بالعمل
الاباء اكلوا حصرماً فضرست اسنان اولادهم فالاباء لا
يوخذ على خطية ولده والابن لا يوخذ على خطية والده
ولا

ولا اخ يفدي اخاه ولا يعطي الله عوض عن فدية نفسه
اين الانسان يبكي معي على خطيتي لان بالاثام حبلت
بي وبالخطايا ولدتني امي فاسهروا وصلوا فانكم لا تعلمون
متى ياتي رب البيت لا بالعشاء ولا نصف الليل ولا
صياح الديك اعلم يا هذا اصلبوا بيديك عنك اصلب ذاتك
عن ذاتك بالصوم والصلاه والسهر وطهر الجسد واحفظ
عضوك المسيح طاهراً ولا تتهاون بالنعمه اعرف حدك
واحزن فيما تلك قبل ان تشتغل واسعى كما يحق للدعوه التي
دعيت اليها بثبات التواضع والدعا والحلم وطالب الخلاص
لنفسك متفكراً بما في السما لا بما في الارض منبسطاً فيما
او هملك عليه وتطرح عنك العالم الزايل وجميع شهواته
واسعا نحو الحياه الباقيه الى الابد مجاهداً في معركه
الايمان بسلاح الاعمال الصالحه مقتصداً في تقلباتك
الفاضله محارباً على خلاص نفسك الى حد الموت ليلاً
اعدايك الشياطين بحيث تقهرها واصنع الاعمال الصالحه
الصوم والصلاه والرحمه والسهر والمحبه والاتضاع وساير
الفضايل التي اوصانا بها جاهدين نعتق ذاتنا احرار بغير

ونمس امامه لانتا ان نتناول مع المسيح متحيا معه كما قال انتم
الذين صبرتم معي في شدايدي انا اثبت عهدي انتم تاكلون
وتشربون معي في ملكوتي وقد وضع لنا مجدا عظيما
اعظم مقداره لان اتعاب هذا الزمان لم توازي المجد المزمع ان
يظهر لنا مالم تراه عين ولم تسمع به اذن ولم يخطر على قلب بشر
مما اعده الله لمحبيه وللذين يخافونه لان رحمة الرب كاينة
الى الابد للذين يحفظون ميثاقه ويصنعون ذكر وصاياه
بالصوم والطهاره والمحبه والرحمه والاعتراف والتواضع
والتوبه النقيه واما ان الصوم فضايله كثيره جدا اعلم
ان من صام صوما نقيا فان الله يشبعه من كل الخيرات السماويه
وايضا انسان صلاته لاجل نفسه وقلبه نقي من ساير
الادناس فان الله يسكنه في اورشليم السماييه والذي
يتكلم وهو ياكل يشبه الكلب الذي ينهش في الغريبه
لان المايده حامليها ملايكة فاحذروا من الكلام على المايده
ولا تتكلمون عليها الا كلام الصلح والمحبه والذي يتكلم
بكلام الله ولا يخلط فيه شيا من الاحاديث الباطله
يفتخر به ملايكه الروحانيين قدام الملايكه الحاملين تلك المايده

وقدام

وقدام الله والذي يعمل بضد ذلك يصير في خزي بين
الجماعه وبين الملايكه وبين الله لان هذا الطعام
الجسداني الذي اعطاه لنا من انعامه وتفضلاته اذا اوردنا
اليه يجب علينا الشكر والتمجيد واذا تكلمنا نتصل بكلام
الله والذي يشتغل السكات وقت الاكل بين الجماعه ويقصر
في الكلام البطال فان اجره عظيم والذي يعلم انسانا كيف
يمشي في حقوق الله ونواميسه ووصاياه يعطا المجد والكرامه
في مساكن الابرار والذي يحفظ نفسه وجسده بالطهاره
حتى يخرج من هذا الدنيا وهو نقي فان الله يلبسه حلل النور
المضيه والذي يكون بينه وبين اخيه منازعه وخصومه ويطلب
صلحه فان الله يعطيه اجرا والذي يلازم السخط داييما ويغفل
في خطاياه ويطلب الرجعه الى التوبه فان الله يسكنه في
مساكن الابرار والذي يشتاق الى العفه والطهاره وشوقه
الى الملك السماوي فان الله يحسبه مع الشهدا الاطهار والقديسين
الابرار والذي يعطي صدقه وحسنة ودعه للمساكين فان
الله يعطيه من الانعام الجزيله في منازل النورانيه سبعة
اضعاف والذي يكون جسده طاهرا من الخطيه فانه يدعا عظيما
في ملكوت السماوات والذي يتبع قول الله وكلام الكهنه الروحانيين

القربيني من الرب فانه يكلل باكاليل المجد والوقار ويحظا
بسعادة الابد والخلود في مساكن الابرار والذي يجلس في
التعليم فيوعظ ويعلم طريق الخلاص فان اجره لا يضيع
واسمه لا يزول ويطول ايامه على الارض والذي يحفظ كلامه
من النميمة فهو يخلص من وثاق الشيطان ويرعى صديقه
وقريبه وبعيده والذي يتكلم بين الناس ويفسد قلوب اخوته
السبح فان عذابه عظيم وناره لا تطفي ودوده لا ينام ويكون
مسكنه حيث ابليس وحزب المنافقين والذي يتكلم بين الناس بمحبة
ووداعة قلب فان الله لا يطرحه الى الابد ويفتخر اسمه في
السما وعلى الارض والذي يزور المريض ويتفقد اخوانه ويعزيهم
فيعطا كرامة عظيمة في يوم وقوفه قدام الله والرب
يقول يا رعوا اعطي في وقت الصلاة فهو ياخذ بركة كاملة وغفران
والذي يتكلم خلف ابهاته الروحانيين او الجسدانيين فانه يقرب يهوذا
من ماد ولا يعود ينظر مجد الله والذي يتبسم في منزله او في
الكنيسة وهو يتلو المزامير والتسابيح فانه يعطي كرامة عظيمة
والذي يسهر بصلاة نصف الليل ويعمل بيديه وهو حاق
ينطق بكلام الله فهو يعطي اجر من سهر الليل وهو قلقانه
بلا نفع والذي يهتم فيه بكتاب ينسخه كلام الله وانبياه
فان

فان اسمه يكتب في سفر الحياة ولا يفنا ولا يزول الى الابد
والذي يعلم انسان خلاص نفسه وتلاوة كتب الله ويفهمه
ذلك فان اجره لا يضيع والذي يسكت اخيه وقت كلامه
ويقاطع عليه فانه قد جرحه بلسانه والذي يحمل كلام اخيه
ويفتكر لمعان له اجراء عظيم والذي يطلب لاخيه مكروه ويفرحه
في امراة وريا فهو يقصد اذيته فقد اهلك نفسه والذي
يشهد على اخيه شهادة باطلة فقد قتل ويعد من جملة القتل والذي
يغضب على اخيه وينم على الغضب فانه لا يكون له صوم ولا
صلاه ولا صدقه ولا قربان حتى يتصالح مع اخيه ومن غضب في
اول النهار ورجع عند مغيب الشمس فانه ينال اجرا عظيما لانه
وبريح نفسه واخيه والذي يموت وهو غضبان على اخيه فانه
يعذب لاجل حقده وقلة محبته والذي يعيب انسان ويحقره
ويهزا به ويتعظم عليه فانه يرذل ويحتقر في الاخرة ويطرد وينفي
خارجا والذي يجد العظمة في زمانه كله ويحتقر الكهنة والمساكين
ويظلم الناس ويفتخر بشرف جنسه ونفاذ كلمته فانه يزول
من الدنيا عن قريب ويصير عذابه شديد والذي يرحم ويشفع
ويبين كلامه بالحق لا يزول وان ذكر الصديق دايم الى الابد

والدهر لان الخاطي اذا نظر الناس يتفاضن ويسطر بتاينه وخليد
تنضل شهواته الرديه وبشيد حبيلنا الان ايها الاخوه
ان نحفظ هذه الوصايا ونعتصم بالايمان ونتشدد بالقوه
والاعتراف والتوبه لان الاعمال الصالحه هي المرضيه لله لا
تتغير ولا تزول لان الذين يطلبون وجه الرب لا يعدمهم كل
الخيرات وقال داود النبي مزمور ٣٣ الابرار دعوا الى الرب فاستجاب
لهم ومن جميع شدايدهم نجاهم وهكذا فضل الصوم والصلاة يا احبابي
عظيما جدا لانه يبعد عنا كل الامور الرديه ويجعلنا نبغض لنا
ما تقدم من الزلات واذا ما فرضنا له صوم فليكون نقي من شرور
الادناس فاما الانسان الذي يصوم بنقاوة فانه يكسر نفسه
بالجوع لاجل قهر الشهوه بالضعف ويطلب شهواته بالسهر
بالتضرع ويميت حواسه بالاستغفار والخوف ويمحو خطاياه
بالدمع ومواصلة الخضوع وطلب الاقاله من ذنوبه في الليل
والنهار والابتهال الى الله في كل الاوقات والرغبه اليه
في سائر صلواته ان يعصمه من شهوات النفس وحوادث
الجسد وحدة الطبع وافتكار القلب وعثرات اللسان
وغوايل الفكر ويكون الذي يصوم حيدا عنه ينقص من ماكوله
ولا ياكل

ولا ياكل شيا سوى قوته الذي ولا هو يتعدى على اكثر منه ويتجنب الاشيا
الحرام ويتحفظ ان لا ينشر نفسه بالاثام واعلم يا اخي ان الصوم
وصدق الايمان بالله وصفو النيه اليه والبشر وطهر النفس
من الدنس وسلامة القلب من الشرور والبعد من المحرمات وضبط
اللسان من الكذب وكف السماع الباطل وامساك اليدين من
من المكروهات ومنع الرجلين من مساعي الفساد وتجنب
الادنيا بغاية الاجتهاد ومواساة المحتاجين على قدر الموجود
ومعاونة المظلومين بالمجهود والتعطف على كل نسمه تجتمع
ورفق ورحمة فهذه هو الشرط الصحيح للصايم وفرايض الصوم معروفه
والواجب استعمالها على التمام ومع متابعة الوحده والاقلال
الكلام واكثار الصلاه بلا ملل واستعمال السلام والغفران
لمن اساء واذا الوفاء والامانه وغلق الجفاه والطهاره
واظهار النشاط والقوه والمسالمه والايثار وحنينه [illegible]
يحسبه لك الصوم تام ويجازيك الله بالرحمه والغفرانات ويرسل
ملايكه تحرسك في كل مكان كما قال داود في مزمور ٣٣ ملاك
الرب يحوط باتقياه وينجيهم ويحظا بالسعاده الدايمه فيهن الدهر
الان وكل اوان والى دهر الداهرين امين. الصوم يزكي ويرفع
عمل الانسان الى الله تعالى الصوم عمل الملايكه المغبوطين

يا الخوه يا بنيكم من سنه الي سنه ليس الناس صنعوه ولا
امروا به بل السيد المسيح امر به وافرضه علينا وفرضاه الابا
والانبيا والتلاميذ ومن قبلهم صامه موسي النبي وايلياس
المكرم وصاموه جميع القديسين والصالحين الذين كانوا قبلنا
لانه بالصيام خلص دانيال من جب الاسد ودفعهم الله عنه
حتي لم يقدروا يضروه وايلياس النبي اشتغل بالصيام ان
يربط السما ويحبس المطر ثلث سنين وستة اشهر الصيام ينقي
النفس ويرفعها قدام الله عز وجل بالصيام حنانيا وعزاريا
وميصايل اطفوا لهيب النار المتوقده فيه ديت يابل ولم
تحرقهم النار ولم تمس منهم شعره ولكن الصيام لجام على
للجسد الذي يريد السقوط في الخطيه الصيام يمنع كثرة
الكلام والتملق والمجون لان الصيام ليس هو منع الانسان
من الخبز وحده بل نصوم من كل شي يغضب الله نصوم عن
الجنايه نصوم من اكل لحوم الناس اعني الدينونه لبعضنا
بعض نصوم عن النظر الفاسد نصوم عن الرخيه نصوم عن الحسد
نصوم عن الحقد نصوم عن العداوه نصوم عن الغضب
نصوم من الحسد نصوم عن البغض نصوم عن الكلام الفاحش نصوم
من الغش نصوم من الدغل نصوم من الزنا نصوم من السرقه
نصوم

نصوم من الظلم ونصوم من جميع الشرور التي تغضب الله
والاثم اذا ينفعنا الصيام من الطعام ونحن ملانين من هذا
الخبث كله والغش الباطل وهذا الخطايا فلنصوم يا الخوه
صوما نقيا فان الذي يريد يزرع زرعا في حقل او ابياله قبل
ذلك يحرثها وينقيها من الاشواك والادغال ويجعل علا
جيدا ثم بعد ذلك يلقي فيها زرعه يا الخوه ان الله عز وجل
لا يعطي الخطاه موهبته الا بالتوبه الصادقه فلنتجرد الان
يا الخوه من التنعم لاجسادنا لان ذلك يجب علينا التقشف
وليقي عقلنا لكي نرضي الله تعالي لانه المعطي كل واحد
كنصوم [illegible] وايضا يا الخوه يجب علينا ان نضيف الي الصوم
والصلاه الاعتراف النقي ونتمسك به لان الاعتراف
هو راس كل الفضايل الاعتراف يغفر الخطايا الاعتراف ينقي
النفس من جميع اوساخها ويرفعها طاهره الي قدام سيدها
الاعتراف يخلص النفس عند صعودها الي السما من عشارين
اعني الشياطين ومن هنا يصير المرا المرهبين لانه من جميع الارض
الي السما [illegible] مصلحه من الشياطين يحاسبوا النفس
على كل شي صنعت وهي في جسدها في العالم وليس يخلصها
من هذه الشدايد الا الاعتراف صور [illegible]

الاعتراف

يمنع الاعدا عن النفس ومن محاربتهم ويمنحنا الظفر والغلبة
على اعدايها الاعتراف يخلص الانسان من الموت اعني موت
الخطية طوباك ايها الاعتراف لانك سلم الفضايل الذي
يصعد عليه الانسان الى قدام خالقه نقيا بريا من كل خطاياه
طوباك ايها الاعتراف لان بك اساس البيعة المسيحية طوباك
ايها الاعتراف لان بك تمسكوا الرسل الابسطلية وبنعمتك لم تقدر
كل انسان يمحوا عنه كل خطيه اعلموا يا اخوه ان جميع خطايانا
ولعالتنا وانا منه التي نفعلها في هذا العالم ان كلها مكتوبة
في مصحف الله تعالى جل اسمه ليس يمحيها شيا من الفضايل
سوى الاعتراف بها لان القديسين جميع الابرار والسواح
ما خرجوا من هذا العالم الا بالاعتراف ولنا بذلك شهادات
كثيره من الكتب الطاهره المقدسه مثل مريم المصريه التي عند
انقضا حياتها ارسل سبحانه وتعالى الراهب القس زوسيما واعترفت
عليه وهي في برية الاردن سايحه سبعه واربعين سنه حبيسه
نتيجتها وقربها الله تعالى في ملكوته ايضا القديس مرقس الذي
كان ساكن في جبل الترمقدي بتسعين سنه ما نظر انسان
ولما شا الله عز وجل ان يخرجه من هذا العالم الى ان ارسل اليه ابانا
سرابيون اعترف عليه بجميع خطاياه وبعد ذلك قربه جسد
سيدنا

سيدنا يسوع المسيح ودمه الزكي المقدس الكريم وحنيذا شيخ
وايضا ابنا تفرنوس السايح في القفار مدة ستين سنه لم يبصر
وجه انسان وكان على باب مغارته نخله تحمل اثني عشر عنقود كل
شهر يتغذي بعنقود واحد فلم ياكل فيهن الستين سنه شيا
من الطعام ولما اراد الله يخرجه من هذا العالم ارسل اليه بفنوتيوس
يعترف عليه وقديسين كثيرا لو شرحنا قصصهم لطال الشرح
ولكن لم يجب يا اخوتي كان شيخا قديسا عظيما من شيوخ
شيهات متوشحا بالله وكان في جبل من الجبال الذي في
البريه ساكنا في مغاره شديد فيها وكانوا الاخوه الرهبان
المشايخ القديسين ياتوا الى عنده ليسمعوا منه طريق الخلاص
قولا وفعلا فبينما هو ذات يوما جالسا والشيخ القديس يعلمهم
التعليم بما يودي الى المنفعه للنفس ومن فضايل الاعتراف والتوبه
النقيه الخالصه فحضر في تلك الساعه رجلا عاليا فسجد له
ووقف قدامه فتفرس القديس فيه وسأله عن حاجته الذي
جا بسببها الى عنده فاجابه يا ابانا الشيخ المكرم انا رجلا خاطي وجيت
لاعترف لقدسك بخطاياي ولعترف لك بها فقال له الشيخ
يا ولدي تريد ان تعترف لي في خلوه ام بحضرت جماعتي
الاخوه الحاضرين فاجابه يا ابانا الشيخ المكرم ان امرتني انا

اخرجها اليك هولا كلهم فقال له الشيخ القديس يا ولدي اصبر الي بلا
تشويش جدا العلماني يعترف باعماله ليس تصلح ان ترحل الي مسامع
الناس ولا تكتب في كتاب فلما سمع ابو موسى غزيرة وقف
مبكيا مطرقا الي الارض بقلب خاشع جدا ومكث الشيخ
ساكتا وساهيا ساعة طويلة وقال له يا ولدي انطلق
بسلام ولا تعود تخطي ايضا وامضا لتقتنك لان الله غفر
لك جميع خطاياك فمضى الحال بسبيله الرجل واما الرهبان الحاضرين
والمشايخ قالوا ابانا ما العجب انك ما اخطيته ولا وصيه
ولحد وقد قال نحن فهما كشفنا عن القبايح المنكره ولا حديث
له من الحقا جدا فقال الحمد يا اولادي المباركين اما رايتم الملاك
النوراني الذي كان واقف هاهنا الذي كان وجهه يلمع
كلمعان البرق ولباسه ابيض كالنور السمايي الشارق وبيده
كتاب مكتوب فيه جميع خطايا المعترف ومعه حبر وقلم وحين
كان الرجل يعترف لي انا الحقير بذنوبه بحضرتكم كاملا فكان
ذلك الشاب النوراني المدهش يخط فيها بالقلم فاذا كان بالخيرات
الاهنا الرحوم الغفور قد صفح عنها وغفرها من هوانا الخاطي
حتى ارسم اليه وصيه ولحده عليه من المعاقبه فلما سمعوا الرهبان
ما قاله الشيخ اشتعلوا رعبا وفزعا واغتمر سجدوا كلهم له
وسبحوا الاله المتعطف الرحوم المحب للبشر الغافر للتايبين
وشهد

وشهد بذلك حزقيال النبي في نبوته في الفصل الثامن عشر ٥٩
قال الاثيم ان رجع عن جميع خطاياه التي عملها وحفظ جميع وصاياه
وعمل البر والعدل بحياة يحيا ولا يموت ولا
اذكر جميع خطاياه التي عمل لاني لست اوثر موت الخاطي يقول
الرب رب الارباب ولكني يسرني ان يرجع عن طريقه الرديه ويحيا
وقال ايضا الاثيم ان رجع عن اثمه وعمل البر والعدل يحيا نفسه
وان رجع عن جميع خطاياه يحيا ولا يموت وقال ايضا توبوا وارجعوا
عن كل اثمكم ولا تصير لكم خطاياكم دينونة بل افرقوا وابعدوا عنكم
كل اثمكم الذي عملتم واعملوا لكم قلوبا جددا لماذا تموتون يا بيت
اسراييل لانه لا يسر في موت الخاطي قال الرب الاله لكن
ارجعوا وتوبوا وقال الاهنا يسوع المسيح في الانجيل المقدس
تعالوا الي يا جميع المتعوبين والثقيلي الحمول وانا اريحكم
فالويل لمن يكون ملوث بالخطايا فان عذابه دايم ممدود
لا يزال فلا تجد يا زانا تعطي السماع ولا تعمل الوصايا ليلا
ونهارا بسرعة لان الذي يعدم خوف الله فانه يفتش له نسيانا
فاما الذين يطلبون الله لا يعدمهم كل الخيرات قال الصديق
اذا مات لا ينقطع رجاه فاما المنافق مرذول وذكر الصديق
صالحه واسم المنافق يطفي بركة الرب على راس الصديقين واسمه
لانه في طريق الله سالك هو الصديق يفلت من شباك كثيرة

ويرمي الله المنافق فيها عوضاً عنه لان الفخاخ لم تنصب الا للمنافقين
واذا وقعوا فيها لا يفلتون. واما الصديق اذا سقط فانه ينهض
لان الله اخذ بيده. قال انا كنت صبي وشخت ولم انظر صديقاً
سقط رفضه الرب لان ذكر الصديق دايماً الى الابد. والخبر
متغير السوء لا يخشى قلبه مستعد المتوكل على الرب قلبه ثابت
لا يرجع ابداً. وقال ان الصديق يعلو مثل النخلة ويمتد مثل الارز
لبنان المغروس في بيت الرب. وقال ايضاً ان الصديق يخشى دعوة
فاستجاب لهم الرب. ومن جميع شدايدهم نجاهم. وقال ان العيون
الرب تنظر الى الابرار واذنيه ينصتان لطلباتهم. وقال افرحوا
ايها الصديقين بالرب. والبركة تكون دايماً ملتصقة بالقلوب. وقال ان
البار اذا سقط سبع مرات فانه يقوم والمنافقين لا يرجعون
في الشرور. وقال ان بركة الابرار وصلاتهم تحفظ المدينة
من الاعداء. وخطية المنافقين تهلكهم. وقال ان فم البار ينجي من
الموت. وفم المنافق يعين الكاسع منه. قال البار ينطق بالفهم
وفم الجاهل مملوا اثام. فم البار يتلو الحكمة دايماً. فاما المنافق
فانه لا يبرح في الظلمة. البار يترافق ويعطي مجاناً. والمنافق
يستدين ولا يفيه للاثم. اسمع يا هذا ان الرب عادل والعدل
لحبه. ويحب صانعي العدل. الرب صالح ويحب الرحمة. الرب
ويحب

ويحب الرحومين على المساكين لكن اصل الرحمة كلها هي المحبة الحقيقية
لله المحبة تغطي كثرة الخطايا. اسمع ما قال عنها قال المحبة
هي ام كل الخير والبشر يبنى كلهم قد تعالوا الى السما من قبلها وارضوا
ايها المحبة التي كل الصلاح ينبعها وجميع الطيبات منها تكون. ايها
المحبة الذي يسر الله بها وملايكته ايضاً. ايها المحبة
الفعل لله المرهم السمايي الذي يداوي جميع الضعفا. ايها المحبة شجرة
الحياة للذين ياكلون من ثمرتها. ايها المحبة الذي تنمي جميع الخيرات
وكل البركات من قبلها تكون. ايها المحبة نهر ما الحياة. بطلت الرذيلة
تخلوا وعيبوا له. ايها المحبة المماثلة لفعل الرب. ايها المحبة
كل ينياح من قبلها يكون. ايها المحبة لكيف الذي له حبوب
ايها المحبة الممتلية من كل فرح والرب يستبشر من قبلها. ايها المحبة
المرتفع الذي يخلص نفوس كثيرة. ايها المحبة الشجرة المثمرة التي
تعطي ثمرتها في كل حياة ورغادة. ايها المحبة اساس كل امر صالح على
الارض ومن جميع ما تفعله الناس. ايها المحبة الطريق الذي توديه
الى السما. ايها المحبة الدرب الفايق الذي كل الايمان تبعك اليها
المحبة التي شعاعها مثل الشمس وكمل القمر اذا كمل في دورته. ايها
المحبة النور الالهي وتسمت خابط الكمال. ايها المحبة الكنز الذي
لا يفنى المحفوظ في ملكوت السموات. منذ الذي تبعك فقط وجا منه الذي

اتحد باعمالك فتصلا الله عنهم من هو الذي لحبك فاحتاج لشي
من الخيرات من الذي قبلك اليه فسقطه ابينا ابراهيم طلبك فصار
خليلاً لله والتحف بك فصار اباً للكثرة الشعوب بفضل المحبه خلص لوط
البار من الهلاك الذي حل على سادوم وعاموره عند ما مضى قدام
للملايكه وقبلهم في منزله بمحبه ايها المحبه التحق بك ايوب الصديق
وداوم ملازمتك مثل هذا قال عنه ان احداً ليس شبهه على
الارض ايها المحبه اقترب بك قرناليوس وتمنطق بافعالك
فثبت الله سيرته واهداه الى طريقه السلامه ايها المحبه انتفعت
طابيتا لام الايتام والارامل فقامها الله من الاموات ايها المحبه
تتصل بولص منجلك وقال انه ليس شياً يشبهك في ابنا الله
كلهم وانت الذي عنك قال ان عندك جميع كنوز الحكمه والعلم
كله لان الرب حبك واكثر ضعفك حتى خدم البشر وهو الاه الكل
وحملها اعيننا على الجموع الكثيره وقال لا اريد انى اطلقهم
جياعهم ليلا يضعفون في الطريق فانك هي القوه الالهيه
والنور الحقيقي الذي يظهر للعالم حتى يصلوا لخصالك
الجميله ويمجدون من قبلك انك المختاره اكثر من جميع الفضايل
لان الانسان اذا احتفظ بالبتوليه وتحفظ بكل دنس بدنس
الجسد فان ظهر له وحده وحرصه لخلاص نفسه فاما
الذي يرحم ويشفق ويعطي للمساكين فانه يرحم نفسه وقريبه
ويزيح

ويزيح جوع كثيره لان الانسان اذا اغصب ذاته وتكلف
مشقات كثيره في الصالحات وجاهد لحد الموت تعبه له وحده
وساعي فيخلص صه وحده فاما الذي يرحم ويعطي للمساكين
فانه يحيي نفسه ولغيره ويحيي نفوس كثيره فاما الذي
يصلي عن خلاص نفسه وحده والذي يصوم عن نفسه والذي
يرحم الضعفا يحيي اناس كثيره ويخلص نفوس كثيره وبولص
الرسول عرف بكر انتك فقال لو انى تكلمت بجميع لغات الناس والملايكه
ولم يكن في محبه فانا منزلة النحاس الذي يطن او الصنج الذي
يصوته ولو انى اطعم المساكين كل شي لي وابدل جسدي
لحريق النار لكي افتخر بذلك ولم يكن في محبه فلا انى لا اربح
شياً ولو كانت لي النبوه وفهم جميع الاسرار والعلم كله ولو كان
في جميع الايمان حتى انقل الجبال من مواضعها ولم يكن في محبه
فليس انا اربح شي لان الحب صالحا تحنن الحب لا يحسد الحب لا
يتفوه الحب لا ينتفخ الحب لا يغضب الحب لا يفكر بالشر الحب لا يفرح بالظلم
بل يفرح بالحق ويصبر على كل شي ويثبت في كل شياً اما الحب لا
لا يسقط ابداً والمحبه باقيه لا تنفصل ولان الله حب هو وكل من
يصنع المحبه فهو مولود من الله والرحمه تفتخر في يوم الدينونه الرحمه
عطاء جانبها من كوره الى كوره وهي بجوهرك يصعد الى قدام العلي

في السما كمثل المحرقات المختاره الذي يقدموهم لله في مساكنه ولنتبع السلامه والطهر والخوف من الله والصبر وشمس الان بالصبر المنصوب لنا ونخاف الله من كل قلوبنا كما قال داوود النبي راس الحكمه مخافة الله وتصنع الصلح والسلامه بين الناس فرين الله لنصيرله بنين للميراث الدايم الي الابد كما قال في الانجيل المقدس طوبا لصانعي الصلح والسلامه فانهم بنو الله يدعون وقال الله في نبيه الا تنتشنا من التوراه المقدسه والان يا اسرايل ماذا يطلب منك الرب الاهك الا ان تخاف الرب الاهك وتسلك سبله كلها وتخدمه وتحبه وتتعبد للرب الاهك من كل قلبك ومن كل نفسك وقال الرسول وليكن تعرفكم في زمان غربتكم بالمخافه والان يا اخوتي نتبع هذه الوصايا ونحفظ داتنا ونحمل عيب ونصير مقبولين امامه لان رهبة الرب دايمه الي الابد للذين يحفظون ميثاقه ويصنعون ذكر وصاياه ورجز الرب يحيط بالذين يصنعون الرذايل ويعملون الفساد لان اذا تاملنا جميع خلايق العالم منذ البديه وخلقة الانسان فنجد الرب الاله ينزل برجزه في كل حين علي الذين يخطيون ولا يتقمرون ولا يرجعون اليه وقد اباد هم من علي وجه الارض وكما طرح ابونا ادم من الفردوس ولما احوي من اجل المعصيه وكما لعن قايين من اجل قتله لاخيه وكما اباد العالم الاول بما الطوفان لاجل خطاياهم وكما امطر علي سادوم وعامورة نارا من السما وابادهم لاجل

نفاقهم

نفاقهم وكما انزل جميع الضربات علي المصريين وغرق فرعون وجيشه في البحر لاجل تعاظم قلبه وكما استاصل ملوكا عظما من بني اسراييل من اجل عظم ظلمهم وكما اباد السبع امم من ارض كنعان من اجل اثمهم وكما جعل الارض فتحت فاها وابتلعت الذين اخطوا وكل شي كان لهم وكما جعل النار اكلت جميعهم ولحرق لهيبها بقيه الخطاه وكما احرق بني هرون الكاهن علي المذبح لاجل تجاسرهم وكما اباد الذين اشتهوا الشهوات في القفر وارسل عليهم حيات فاكلتهم حتي هلكوا وكما هزم اهل عماليق في يوم واحد وامطر عليهم بردا من السما حتي اباد هم من قدام وجهه وكما ان دمر مدينة اريحا وجعل اسوارها هدما ومحا جميع القاطنين بها وكما اطار الفلسطانيين علي بني اسراييل من اجل لعنه ما في بيت الله واولاد عالي انه اباد هم بل وبقية الشعب معهم وكما اهلك شاوول واولاده من اجل عدم طاعتهم وكما اباد اهل بيت احاب ابن ناباط وكل شي كان له وكل المنافقين اباد هم ومحاهم من علي الارض وكما انفذ ملاكه واباد معسكرهم اعني الشاميين واهلك منهم ثمانيت عشر ربوه ونصف في ليله واحده من اجل قله ايمانهم وكما وضع يده علي اورشليم ليهلكهم وصارت مقتله عظيمه في الشعب وكما اخضع الارض وسلطهم البلاد الشنيعه حتي افنا ان من الذي عليها جميعا والبهايم ايضا وكما جعل بختنصر

ملك بابل صار بهيمه وليس انسان ومكث يعتلف
عشباً وهو مع الوحوش حتى علم انه حكم الله كاين وتمسكه
وهو يسود على ملكات العالم ويعطيها لمن يريد واما ذلك
الراقص المنافق قال انا هو الاله وليس اله غيري فلهذا
صار وحشاً وعندما رجع وتاب وخضع للثلثه فتيه وكان
معترفاً انه ليس اله الا اله يسدراك واميحاك وابدناغو
وكما اهلك بلتشصر ابنه في ليله واحده لاجل قلة خوفه من الله
وكما اهلك الشيخين المغضاه الحكام لكونهم مالوا بهوا الشهوه
الى امراه عفيفه اسمها سوسنه لكونها لم توافقهم وكما ضع
بهيرودس وصيره دود وانشق من وسطه منجل نفاقه وزناه
بامراه ليست له ومن الان والى الابد والرب يسلم الذين يعملون
الخطايا من الحزن والشرور كما هو مكتوب ان الخطاه يستاصلون من
على وجه الارض وليس يكفيهم ما حل بهم في هذا الدنيا لكن المواضع
الذي يصيرون اليها يجريهم جحيماً دايماً وعذاباً موبداً ولا يزول
كما قال انه يمطر على الخطاه ناراً وكبريتاً وريحاً عاصفه هذا
نصيب كاسهم لان الرب عادل وللعدل يحب وذوي الاستقامه
ينظرون وجهه وهو يبغض الخطاه في كل اوان واما الذين يصنعون
البر فان الله يجعلهم مقبولين امامه في كل حين وزمان ويجعلهم احباء
وكما بارك

وكما بارك جميع الناس الابرار من ادم الى يوحنا هكذا هو يحفظهم
ويخلصهم من جميع المحن والتجارب ومن جميع مكايد العدو ويملا
كنوزهم من كل الخيرات ويحمل اعمارهم بشيخوخه حسنه ويبارك
سنوتهم بالبركه الكامله في السما وعلى الارض ويكمل لهم
البركات ويشفي جسده معهم انه يبارك نسلهم من بعدهم
ويجعل الارض تتبارك بذريتهم وتكون الناس جميعاً تحبهم
وتتبارك بهم ويكون اسمهم ثابتاً بالمجد والفرح الى اخر الدهور
ويجعل لهم تذكاراً في الارض كلها وتتعجب جميع الناس منهم
وعد اشهم الكاينه معهم حيث خلصهم مثل ادم حين اعاده
اعاده الله الى رياسته دفعه ثانيه وكما قبل هابيل وق
قربانه وكتب منجله انه صديقاً وكمثل اخنوخ الذي نقله الله
ولم يذق الموت لانه صنع البر امامه وكما بارك نوح واهل بيته
ونجاهم من مياة الطوفان وكما بارك ابراهيم بصيره خليلاً له وجعله
اباً لكثرت الشعوب وكمثل اسحق الذي لحبه الله والكره فنجاه
وكمثل يعقوب الذي اكثر زرعه وجعله وارثاً لارض الميعاد
وسماه اسراييل وكما خلص يوسف من شدايده وجعله فخراً على
جميع جنسه وملكه ارض مصر واورثه غنايا فرعون وكما اختار
الله موسى واظهر له مجده وولاه سياسه اسراييل شعبه

بالاحاديث والاعاجيب حتى انه قال عنه ابتلي وشمته على البيت
كله ولهذا الناموس من يد الرب وكمثل يشوع ابن نون الذي
كان الله معه طول زمانه وهو الذي لهذا الشعب الى ارض
الميراث وكمثل هرون الذي اذ ماه الرب وقربه ليكونوا يخدموني
بيته وكما انتخب صموييل ودعاه اسمه الناظر وكما اختار
داوود لكيما يملك على اسرائيل واختار السيد ان يشرق من
قبيلته وكما كان مع سليمان وملاه من كل حكمة وفهم وكما كان مع حزقيال
وزاده على ايامه ايام لاجل قلبه المستقيم مع الله وكما كان مع اشعيا
النبي ومع ارميا ومع كل الانبياء الاولين الطايعين له وكما كان
مع يونان وهو في بطن الحوت وكما كان مع ايليا النبي وحمله على
مركبة من نار الى علو السماء من اجل كثرة طهره هذا الذي ربط السما
الله لا تمطر على الارض ثلث سنين وستة اشهر وجعل كلامه توبيخا
للذين لا يخافون ويا لعظم شرف البتولية وماذا فعلت وماذا
فاقت وكم تعطي الذين يسعون بها من الكرامات والمجد حتى ان
المخلوق ربط السماء بكلامه فلم تنحدر منها المطر على الارض فعظيمة
هي الطهارة وكما كان مع الثلثة فتية وخلصهم من اتون النار الذي
لنبوخذنصر الملك وامن على ايديهم وكما كان مع دانيال النبي وهو في
جب السباع وخلصه منهم لاجل بتوليته وطهره وكما كان مع الرسل
كلهم

كلهم لاجل طهارتهم وكانوا امينين صيادين سمك فعلمهم
صيادين يصيدون الناس شبها بنفسهم المحبة وكانوا يلقون شباكهم
في جميع الابحار فجعلهم يلقون شبا المحبة في جميع اقطار الارض
وملا جميعهم ينوفون جميع خلايقه وقال سيجلسون اذا جلس
ابن الانسان على كرسي مجده يجلسون ايضا على اثني عشر كرسيا
ويدينون اثني عشر سبطا اسرائيل وكما اختار بولس ليكون
مناديا باسمه انظروا الى هذا الذي كان يكلف كل احد
ان يجدف على اسم البيعة وصار يطلب الى الناس ان يومنون
باسمه ويرجعهم الى ملكوت السموات والان يا اخوه لقد كان
الوقت وخروجنا من هذا العالم فلنكون ساهرين متيقظين مصابيحنا
منيرة تايبين محبين بعضنا بعض ونندرس في كلام الله ونحفظه
فان الزمان يسير والعمر قصير والمدينه قريبة والمجازاة
حاضرة لكل واحد منا على قدر عمله يكافا كما قال ان العضو
الذي يخطي هو الذي يعاقب والنفس التي تخطي هي التي تموت
وكل منا يجمع ثمر ما يزرعه لحد يا حبيب ان نضيع زمان التوبة
ونسوق الايام من يوم الى يوم ولا ندري ما يكون خروجك
من هذا الدنيا لا العشا ولا نصف الليل ولا صياح الديك
فاعلم يا هذا ان يومك قد قرب وساعتك قد دنت وانت
لم تستعد وذهب عنك نعيم الدنيا وتولاك الغم المستمد

[illegible]

فلا نذماء فيما بعد بنجيك ولا نوحلك بعد بحيل صلح ويفريه
ولا اشغلك ببرعيه جرلحتك ويداوبلح فاعلمين ماذا ياوت
جوابك بين يدي الديان وانت ممثل بيوم ميلادك مكشوف
الراس عريان وما ينفعك ولا يتبعك من دنياك غير التعب
والاحزان والذي كنت تفعله في السر والكتمان تجهره الله علي
رؤوس الملا باعلان فيا احبائي نتيقظ لنفوسنا ونسارع الي
طلب التوبه حتي نصل الي درجات الكمال ويجعلنا محله القديسين
الاطهار الذين قد البسهم الله حلل الانوار واعطاهم الهيبه والوقار
فنجتهد بالحياه حتي ننظر مجد القوات العلويه ونسبح مع الطغمات
السماييه وتصير انفسنا ملطخه بالشرايح الداووديه وفي سكنيت
اسمانا في سفر الحياه الابديه ويورثنا اورشليم السماييه وينيل
الرب يوهبنا النعم العلويه ويفيض علينا واياكم من مراحمه الابديه
ويخلصنا من غربات الشيطان المخفيه وحيله ومناصبه الرديه
ويخلصنا جميعا من اصحاب الشدايد القويه ويزيل عن كافتنا
ما قد اضمروه لنا من الغريبه ويحنن قلوبهم علي جنس بني المعموديه
ويخلص مساكين شعبه الطالبين منه نبيه ويثبت منار
شعبه الطايفه المسيحيه ويحطم قوت الطالبين لخذ نفوسنا
بلا حق ولا اسيه ونطلب منه ان يصلح هذا الايام المكتوبه
ويعطينا

ويعطينا الظفر علي الشياطين الابليسيه ويحنن علي شعبه
وينهضهم من هذا الوهده ويعم بفضله وكرمه لجميع الطايفه
المسيحيه ويكثر لهم الارزاق من عطاياه السرمديه ويبارك
لهم فيها لعظام من البنين والبنات وكل السعيه والدينيه ويحجب
كل الزلازل ويشبع النفوس الفقيريه ويرزقنا واياكم الخلود في
مواطنه الابديه ويوهبنا ايام عادله هنيه ويخلصنا من كل
التجارب الزمنيه ويسكنا في مساكنه النورانيه ويحل عنا
كل الاوانات الابليسيه ويديم الصلح والسلامه للشعوب المسيحيه
بشفاعة سيدتنا السيده الطاهره النقيه الذي منها اشرق الاله
نور البريه واصلح بني ادم العلويه والسفليه وان يحنن
قلب السلطنه علي الطايفه المسيحيه ويحفظهم ويخلصهم من
سقوط الدم الابروسيه ويوصلنا الي المينا بالسلامه بلا ذنب
ولا خطيه ويحفظ سلامة كنيسة الجامعه الرسوليه ويدبر
لنا وعلينا رياسة ابينا الاب البطريرك انبا فلان الجالس
علي المرتبه المرقسيه وكل الاباء الاساقفه الذي اختارهم
الرب ومكلهم قبضيه الرعيه والاباء القسوس المعلمين المومنين
علي الاسرار الالهيه والشمامسه المكرمين المترجمين الكتب
البيعيه والاباء الرهبان المجتهدين في الصلوات الليليه والنهاريه

الذي وسمهم الرب بالاسكيم النورانيه واوعدهم بالجلوس
معه على المايده الروحانيه ويعين شعبه جميعهم بكل الديار
المصريه ويصونهم من كل محنه وافه وبليه ويشدد جميع
الشيوخ ويعطيهم قوه سماييه ويحرس الكهول من كل
البلايا المطوعيه والغير طوعيه ويخلص الشبان من فخاخ
الشيطان الخفيه ويكسر عنهم قوته وحيله الرديه ويربي
الاطفال الي حد القيامه في ازمنه سالمه هنيه ويستر النسا
العفيفات ويصونهم بالرياسه ويوهبهم ايام مرضيه يربون
بنيهم على اسر الامانه الارثدكسيه ويقوي العجايز بقوته
حتى تنقضي مدتهم الزمنيه ويعول الارامل والايتام من كنوز
الرحمه العلويه ويجمع شمل الاخوه الغربا المتفرقين في البلاد
المصريه والشاميه وينصر كل المرابطين بجبال الخطيه ويثبت
القايمين بالوصايا الانجيليه ويشبع الجياع من الخيرات
السماييه ويشجع قلوبنا حتى نعرف ما يتلي علينا من
كلام الله باكر وعشيه ويشفي المرضى المطروحين بالاوجاع
الزمنيه ويرد المسافرين الي اوطانهم سالمين من كل الحوادث
الرديه وينمي كل الزراعات وينجح جميع الثمرات ويرحمهم من
اختلاف الاهوية الهواييه وينيح نفوس ابهاتنا واخوتنا المتنيحين
على

على الامانه الارثدكسيه ويقبل كل القرابين المرتفعه عنهم كالرايحه
الزكيه ويغفر للموعوظين بجلوا لهم زيا المعموديه ويقبل توبه المعترفين
ويعطيهم غفران الخطيه ويوهبهم الثبات على طاعته المرضيه
ويبارك ارضنا كلها بجميع البركات السماييه ويصعد مياه الانهار
ويروي حرث البلاد المصريه وينبت الاشجار حتى تثمر اثمار
صالحه شهيه ويرفع الغلا والوبا والجلا عن شعبه وساير الغربا
المختفيه ويسمعنا صوته المفرح القايل تعالوا الي يا مباركي ابي
ارثوا الملك المعد لكم قبل انشا العالم وذلك يكون لنا بسوال شفاعتنا
الكامله بصلوات ستنا السيده الطاهره البتول الزكيه النقية
التي قد صارت اما للكلمه الازليه وشفاعه ماري مرقس البشير
الكارز بالديار المصريه وساير صفوف الشهدا والقديسين
والابرار المصطفين الذين ارضوه بالحقيقه من الان وكل اوان
والي دهر الدهور امين

الباب الخامس

في فضيلة حضور القداس والذين يتناولون جسد الرب
باستحقاق والمستعد لتقديس القربان ٥ قال اشعيا النبي
عن بني اسرائيل هذا الشعب يكرمني بشفتيه وقلبه بعيد
مني هذا القول جايز لنا عن كثيرين من المسيحيين الذين يحضروا
الاسرار الالهيه حضوراً جسدانياً فقط وعقولهم شارده في
امور الدنيا واشغالها فلاجل ذلك انا ابتدي واشرح لكم
موضحاً ما هو القداس وما هي الخيرات العظيمه والفوايد الجزيله
التي يكسبها من يكون حاضراً فيه حضوراً عاقلياً بامانه خالصه
فالقداس هو تذكار وبيان لالام سيدنا المسيح مخلصنا وتقدمة
ذمه الزكي الكريم على عود الصليب لاجل خطايانا وللحال ان
كلما يقدس الكاهن ويعمل القداس يحيي ويتذكر الام المسيح
وصلبه وقيامته ومجيه الثاني وقد تنبا على القداس الالهي
ملاخيا النبي حيث قال لليهود لست اريدكم يقول الرب القوي
وقربانكم لا اقبل منكم لانه من مشرق الشمس الى مغاربها اسمي عظيم
في الشعوب وفي كل مكان يصعدوا الي البخور ويقربوا لاسمي القرابين
الذكيه الطاهرة لان اسمي عظيم في الشعوب قال الرب القوي فيما
في تلك القرابين الزكيه الطاهره الا جسد ودم المسيح الذي يتقدم
لله في اقطار كل المسكونه بالقداس الالهي فقال ان تلك القرابين
ذكيه

الذكيه طاهرة لانها تحوي جسد المسيح الذي هو اصل الطهاره
ولها ايضاً قوه ان تطهر المومنين من اوساخ خطاياهم وقد
اخبرنا عن القداس الالهي داود النبي حيث قال اقسم الرب ولن
يندم انك انت هو الكاهن الى الابد على شبه طقس ملشيصاداق
ولتعلموا ذلك ان كان فيما القرابين على جنسين الواحد
لملشيصاداق والاخر لهرون فعن جنسة قربان ملشيصاداق
ذكر في التوراه المقدسه ان ابرهيم الخليل بعدما ظفر بالملوك الذين
اسروا لوط ابن اخيه في رجوعه الى بلاده وانطلق ملشيصاداق
ملك ساليم للغايه واخرج خبزاً وخمراً وقربهما لله شكراً
لاجل نصر ابرهيم على اعدايه واما قربان هرون انما كان في ذبح
الربايع البهايم وسفك دمايهم وحريقهم عن الخطايا
الشعب فالقرابين المذكوره كانت دليل على سيدنا يسوع المسيح
وذبايح هرون كانت تشير على الامه وصلبه عن خطايا العالم
واما قربان ملشيصاداق فكان دليل واضح عن القداس الالهي الذي
يستعمله في كل حين لانه مثلما ان ملشيصاداق قدم لله تعالى
خبزاً وخمراً هكذا الكهنه في القداس يقدموا جسد ودم السيد
المسيح محجوب تحت اشكال الخبز والخمر فيقدم المسيح بعوض
الخلايق باسرها بتقدمه ذلك نقول عن القداس انه اشرف
وافضل ومقبول عند الله اكثر من قرابين السنه العتيقه

الذي كانت علي طقس هرون حسبما قال بولص الرسول
ان لنا مذبح خاصي لا يحل لدوكيل الذي يخدمون في قبة
الزمان ان ياكلوا منه يريد بذلك ان اليهود كانوا يقربوا لله
بهايم فقط مثل غنم وبقر وخراف وتيوس وطيور واما نحن
المومنين بالمسيح فبلنا قربان غيره بغير قتل وبغير سفك دم
وهو سيدنا يسوع المسيح جسد المرفوع عن خطايا العالم فلنشكر
الله الذي اهلنا واوهبنا هذه العطايا الجزيلة ونقول مع
داوود النبي في المزمور ما اعظم اعمالك يارب واعمق افكارك
جداً اذ جعلت لنا ابنك الوحيد قرباناً وبرايته للموت عنا لانك
تركت ووهبت هذه العطية والسلطنة للكهنة ليصعدوا ويجد
ودمه في القداس المقدس قرباناً مقبولاً وكلما حضرنا القداس
يالخوة تذكروا الامه وصلبه وقيامته المقدسه واتيانه ليدين
الاحياء والاموات واذا رايتم الكاهن لابس البدلة وواقف
في الهيكل كانكم تشاهدوا سيدنا يسوع المسيح وكلما اتيتم
الي الكنيسه المقدسه كانكم في السما وسط الملايكة مسبحين
قايلين مع داوود النبي اشكرك يارب من كل قلبي واجد
اسمك بين يدي الملايكه لانك استجبت لكلام فاي
واسجد لك عند هيكل قدسك واعترف لاسمك القدوس
نعم ايها المومنين انه محقق عند جمهور القديسين والعلماء
ان الملايكه

ان الملايكه ينحدروا من السما وقت القداس وليس ذلك
بعجب لان حيثما كان الملك فهناك تكون خدامه ولنا امثالاً
غيره في ذلك منهما ما قاله لوقا الانجيلي عن زكريا ابن
براشيا الكاهن انه لما دخل الي الهيكل ليبخر ظهر له ملاك الرب
قايماً عن يمين المذبح ويوحنا الحبيب في روياه يشهد انه راي
ملاك اخر واقفاً قدام المذبح ومعه مجمره ذهب وكذلك اجدادنا
ولي ابرهيم ولداوود واما يعقوب فراي في الحلم سلماً قايماً
في الارض وراسه واصل الي السما وملايكة الله صاعده ونازله
عليه فماذا نظنون في صعودهم ونزولهم انما هو ينزلون للقداس
للقداس الالهيه وبصلوات المومنين كما قال داوود النبي
في مزموره تبادروا الروسا الي المرتلين بين المصليين
ويصعدوا ويقدموا لله صلواتنا وطلبا تنا عن هذا الشهادة
وغيرها معدوده من اخبار القديسين وتبين لنا ان الارواح
الملايكه السماويه تحضر صلوات المومنين وبالخاصه انهم
يقفوا مع الكاهن لما يقدس القداس واذا كان الامر كذلك
ماذا نقول نحن الذين نقفون وقت القداس والنعمه الحاله فيه
والملايكه حاضرين مثلما يقفوا بغير توقير مشتغلين بالحديث
وافكارهم في امور الدنيا ولا تهلهم ملاهي عن حضرة ملك الملوك
ورب الارباب مع ملايكته وقت الاسرار الالهيه فانهم لم يرجوا

من الله بركة بل اللعنة والخطية. وبما كانوا مشغولين بالعبادة
الروحانية. وقلوبهم مرفوعة عند الله مسبحين له مع الملائكة
السمائيين لحضرة الملك فان بركته تحل عليهم ونعمته تظللهم.
وغفران الخطية يشملهم. وانظروا يا اخوة مواهب هذه النعمة.
وفوائد القداس الالهي. ولنفهمه فهماً عميقاً مع مقابلته مع قرابين
السنة العتيقة لاننا قد قلنا سابقاً انها كانت دلائل عليه والا
له جل جلاله كان امر بني اسرائيل على ثلاثة وهم ذبائح وقرابين
وهي المحرقات. والذبيحة لمغفرة الخطايا وذبيحة الشكر وهذه الذبائح
الثلاثة كملت في القداس المقدس اولاً المحرقات التي كانت لاجل
الطاعة والعبادة والوقار فكانوا يحرقوا الضحية كلها ولا يبقوا
منها عظم ولا جلد ولا شعر بل كانوا يرموها في وسط النار بجملتها
فبهذا الطقس كانوا يعترفوا بان الله رب الكل وخالق الكل
وان في يده الحياة والموت فهكذا سيدنا يسوع المسيح صنع القداس
يقدم لله ذاته ذبيحة عنه لانه قد فدانا بموته على الصليب كما قال
بولس الرسول انه احبنا وبذل نفسه عنا قرباناً وذبيحة لله
وكما ان المحرقات لم تنتقي شي اليه كما قال داود النبي عن
اقنوم المسيح هكذا ذبيحة وقرباناً لم تشا وجسداً هيات لي
والمحرقات التي بخل الخطية لم تطلب حينئذ قلت ها انا اتي
مشيئتك يا الاهي وناموسك في وسط بطني واما النار التي
احرقت

احرقت فيها هذه الذبيحة التي هي حرارة محبته الينا وشدة
غيرته في خلاص انفس الخطاة من نار الجحيم لان القديسين الذين
يسمعون القداس او يوصوا بقداس على اسمهم يعظمون الله
تعالى ويكرموه اكثر مما ينبغي احسن الوف من الاغنام والبقر
لاجله لانه لحمنا رهذا الذبيحة الروحانية اي الخبز والخمر المقدسين
ومن فم الكاهن بالقداس الالهي لان القداس افضل فكل قتال
الملائكة واعلى من الملائكة واعلى من استحقاقهم وافضل من
خيرات القديسين لان حساب القديسين وفضايل الملائكة محدودة
ولها منتهى واما القداس الالهي يتقدم فيه جسد السيد المسيح
ودمه الكريم المحيي ابن الله الوحيد الموضوع عن خطايا العالم.
اجمع وليس له انتهي والذبيحة التي كانت عند بني اسرائيل كانت
لاجل مغفرة الخطايا. وكان المقرب يضع يده على راس الذبيحة
كانه يعترف وانه مستوجب الموت والقتل بعقوبته وهذا فداء
عنه وهذه الذبيحة كان للكاهن جزو والباقي للخادم والباقي
كانوا يحرقوه وكان الله يشير بذلك انه يغفر خطايا التائبين
بواسطة حرقها لكن ستحا لان القداس الالهي ينفعنا القربان
اكثر من الذبيحة المذكورة لان في القداس نقرب لله ذلك الحمل
الذي يرفع خطايا العالم كما ان سيدنا المسيح في صلوته.

فالامه اوفي عن خطايانا هكذي في القداس تعالي اسمه يوفي
ثانياً عن خطايانا في تقديم ذاته ذبيحه عنا علي المذبح المقدس
كما شهد عنه يوحنا المعمداني قايلاً ها هو ذا حمل الله المرفوع
عن خطايا العالم وهو بولص الرسول يقول فان كانت دما التيوس
والثيران ودما العجله كانت ترش علي المنجسين فتطهرهم لتطهير
اجسادهم فكم بالحري دم المسيح الذي بروح القدس قرب نفسه
لله بلا عيب يطهر نياتنا من الاعمال الميته لنخدم الله
الحي وقال ايضاً ان دم المسيح ينطق افضل من دم هابيل
لان دم هابيل كان يصرخ بالنقمه من اخيه قايين ولما دم المسيح
فانه يصرخ بالعفو والغفران ليس مره فقط مثل دم هابيل
بل في كل وقت وفي كل قداس الي يوم قيامته واتيانه
ليدين الاحيا والاموات لاخر الزمان فلاجل ذلك كلما حضرنا
القداس الالهي ينبغي ان نطلب الغفران من الله علي خطايانا
وعن خطايا المومنين قايلين مع داود النبي انظر الينا الله
المحامي عنا واطلع علي وجه مسيحك لا تذكر لنا الذنوب العتيقه
يا الله فلتدركنا رافتك ورحمتك لاننا قد افتقرنا جداً
اعنا يا الله مخلصنا من اجل اسمك القدوس يا رب نجينا واغفر لنا
خطايانا فقد اخبر القديس الكبير اغريغوريوس انه كان في عصره رجلاً
من المومنين اسيراً عند الاعدا في بلاد بعيده فظنوا اهله
وزوجته

وزوجته انه قد قتل او مات في الحرب وكانت امراته دينه
عفيفه وكانت تقدس علي اسمه كل جمعه مره ولكن فبعد
مده من السنين خلصه الله من الاسر وعاده الي بلاده وقد
شهد عن نفسه قايلاً انه كان مقيد بالقيود الحديد وكان
في كل جمعه ينفك عنه القيد الذي كان مغلول به فلما غلطوا
الحساب والايام حرروا وتحققوا في الايام التي فيها كان ينحل فيها
عنه الجنزير والسلاسل هي الايام التي كانت فيها امراته تقدس
علي اسمه ثم قال القديس اغريغوريوس الكبير ومن هذا يجب
فلتعرفوا قدرت الذبيحه المقدسه في الاتعس وغفران الخطايا
الذي حلت هذا الرجل من اغلال الجسد ما سوا والذبيحه الثالثه
في سنه موسي كانت تسما ذبيحه السلامه وكانت اما
شكراً لله علي خيراته واما طلباً منه الانعام والمعونه
في الشده وكانت هذا ايضاً دليل علي القداس لاننا نحن
ماذا نقدر نعطي لله بدل احسانه الينا لعله محتاج الي شي من
الاشيا ولعل الناس ليس له محتاجاً اليها المومنين ان كل ما لنا
وكونا من الله وهو تعالي لم يطلب منا غير الشكر والتسبيح والطهاره
والمعرفه ولكن ما هي نحن فنقدم ما هو شكرنا لربنا الذي نخالفه
في كل وقت ونخطي اليه حضور القداس الالهي مرجع افكارنا

اليه وقلوبنا مرتفعه الي عظم رحمته ونشعر له الشكر علي جميع
احسانه الينا قايلين مع داوود النبي بماذا اكافي الرب عما اعطانيه
كاس الخلاص اقبل وباسم الرب ادعو وقال ايضا في المزمور اشكر
وانهلل بجلاه صلاح فيا لهذا العجب العظيم بالهي وليس عندي انا الحقير
شيا اقدم لك شكرا للخيرات التي اعطيتني اقدم ابنك الحبيب عن
حقارتي في القداس وعن خطايا شعبك ولذ بسماه اهديني
الي معرفتك الحقيقه لانك اسلمت ابنك الوحيد للموت فدا لنا
كما قال سيدنا في انجيل يوحنا في الفصل الثاني عشر انا هو الخبز
الحي الذي نزل من السما كل من اكل من هذا الخبز يحيا الي الابد
والخبز الذي انا اعطيه هو جسدي الذي اعطيه من اجل حياة العالم
وقد اخبر في السفر الثاني من التوراه المقدسه ان موسي النبي
لما نزل من طور سينا صار وجهه من مناجاة الله ربه بهيا ولامعا
مثل الشمس حتى بني اسراييل لم يقدروا ان ينظرون اليه من شدة
اللمعان الذي كان يشرق علي وجهه فاحتاج الي برقع ليستر به وجهه
حتى قدروا الناس علي الدنو منه ومخاطبته وهكذا فعل موسي
السماوي الذي هو ربنا يسوع المسيح لما اراد يثرد بيننا علي وجه
الارض ستر لاهوته تحت عوارض الخبز والخمر ليلا يدهشنا لمعان
مجده ويخوفنا عن عظمته هذا هو عجب العجايب هذا نعمة النعم
هذا هو سر الاسرار وهذا هو نور الانوار الذي به احب الله ان يلبث
مع البشر

مع البشر علي الارض ويطعمهم جسده ويسقيهم دمه كما قال
للتلاميذ قبل صعوده الي السما ها هوذا انا معكم كل الايام
والي انقضا الدهر فما بالنا ايها المومنون نحن بالنهار والليل
متهجعين من الغشاوه قد غشت قلوبنا واذهاننا اذ لم نحرس ونسارع
الي هذه الاسرار العاليه ولا نميز محبته الينا ولاجل ذلك النور
صار لنا نارا وخبز الحياه صار لنا طعم الموت ومخلص العالم صار
لنا مهلك لنفوسنا من عدم امانتنا وقلة استعدادنا في وقت
تقدمتنا اليه وتناولنا منه كما قال بولص الرسول لاهل قورنثيه
ان من ياكل من هذا الخبز ويشرب من هذا الكاس وهو لا يستحق
فانما ياكل ويشرب دينونه لنفسه اذا لم يعرف جسد ربنا
حق معرفته ولذلك كثير فيكم المرضى وذوي الاسقام
والذين يناموا موت بغتة اي موت الخطايا الذي هو قصاص الهي
لهذه من غير اوانه فينبغي ان تتفطنوا علي هذا السر العظيم وتفهموا
فهما جيدا وتميزوا ان القربان الذي تروه في الكنيسه بل
القداس الذي يقدسه الكاهن عليه بالكلام الجوهري وهو هذا
لما اخذ خبزا علي يديه الطاهرتين بلا عيب ولا دنس المطوبتين
ونظر الي السما وشكر وبارك وقسمه واعطاه
لخاصته التلاميذ القديسين قايلا خذوا كلوا منه كلكم فان هذا

هو جسدي الذي ينقسم عنكم وعن كثيرين يعطى لمغفرة الخطايا
هذا اصنعوه لذكري وفي تلك الساعة يتقدس القربان ويصير جسد
المسيح بعينه تحت عوارض الخبز بهذا الكلام الالهي بنفسه الذي
تجسد لاجلنا من بطن مريم العذري تألم وصلب عنا وهو ياتي يدين
الاحيا والاموات وهو حاضر موجود في القربان بعد كلام القديس
والكاس ايضا فيه الخمر ممزوج بالما فاذا قدس الكاهن بهذا
الكلام الجوهري قايلا وهكذا ايضا الكاس من بعد العشا
مزجه بخمر وما وشكر وبارك وقدسه وذاق واعطى لخاصته
تلاميذه القديسين الرسل الاطهار وقايلا اشربوا منه كلكم فان
هذا هو دمي العهد الجديد الذي يسفك عنكم وعن كثيرين لمغفرة الخطايا
هذا اصنعوه لذكري كل مرة تاكلوا من هذا الخبز وتشربوا من هذا
الكاس تبشروا بموتي وتعترفوا بقيامتي وتذكروني الى يوم مجيي
وذكر في كتاب اسفار الملوك ان ايليا النبي لما اراد الانتقال من
الارض قد ترك عباته لتلميذه اليشع اذ لم يكن له شيا اخر
يخلف له اياه وهكذا صنع السيد المسيح فانه لما قرب اوان صلبه
ما الذي ترك لنا جسده تحت عوارض الخبز والخمر وعلمنا ذلك
التقديس الالهي من فمه الطاهر لكي نتعزى به من فراقنا منه
في هذه الدنيا الشقية ويكون حاضرا معنا في كل حين لا
يفارقنا

يفارقنا ابدا فيا لعظم هذا الحنو والرحمة التي وهبها لنا وان
وان سأل سايل كيف يمكن ان الخبز يصير جسد المسيح والخمر دمه
وكيف يمكن ان المسيح عز وجل يوجد في القربان حاضر وكامل تحت
كل جزو صغير من الخبز فاجيبه من قول القديس باسيليوس
والغريغوريوس ان كلمة الله تفعل هذا السر والكاهن هو خليفة
المسيح وخادمه لان الكلمة والنعمة اعطيت له من روح القدس
فاذا قدس وطلب عن البيعة والشعب الحاضرين والمسافرين والضعفا
وغير ذلك فان ذلك طلبا عنهم لكن اذا قال الكلام الالهي الذي
قاله المسيح بنفسه هذا هو جسدي وهذا هو دمي اشتغل ذلك بعينه
وصار جسد الخبز والخمر صار دما موقنه بالحقيقة لان فرق كبير بين
كلمة الله الخالقة وبين كلمة المخلوقين فرقا وكل الخليقة كلمتها
ضعيفة لم تستطيع على شيا من الاشيا لا ملاكا ولا انسانا
يقدر يعمل شي بكلمته لكن الله الخالق يفعل ما اراد قال
الانجيل المقدس والكلمة صار جسدا وحل فينا ورايناه مجده وقال القديس
اغريغوريوس الثاولوغوس ان الكلمة لا تفارق الطبيعة منذ قطع لا تفعل
مع الناطق بافتراق بل كاينة والى الانقضا وقال بولص
الرسول في رسالته الى اهل قولاسايس نشكر الله الحي الذي
نجانا من سلطان الظلمة واقبل بنا الى ملكوت ابنه الوحيد الحبيب

الذي به صار لنا خلاص بغفران الذنوب وقال يوحنا فم الذهب
الاله الذي يملا كل مكان ولا يحويه ولا يسيعه مكان ما الذي يحوي
كل شي ولا شي يحويه الفاعل في المعمودية ويثبت الروح وبواطنه
تكمل البركه الروحانيه وتصير المقدمه جسد ودم المسيح الاهنا
والخالق جل جلاله وتقدست اسماوه يفعل بكلمته مهما اراد
قال الله فصارت السما والارض والبحار وما فيها بكلمته اقام
الخليقه للوجود فان كانت كلمت الله قادره بهذا المقدار حتى
ابرزت من العدم الى ما ليس كان للوجود فكم بالاكثر تكون قادره
ان تحول الموجود الى شي اخر كما كانت السما والارض والبحر وكلما
في العالم كما قال داوود النبي في المزمور قال فكانوا وامر فخلقوا واقامهم
من الان والى الابد ووضع لهم امرا فلم يتجاوزوه لانه انعم علينا
بهذه النعمه الالهيه لتختط نفوسنا للحياه الابديه كما قال في
انجيل يوحنا من ياكل جسدي ويشرب دمي فله الحياه الابديه
وانا اقيمه في اليوم الاخير لان جسدي ماكل حق ودمي مشرب
حق وايضا من ياكل جسدي ويشرب دمي يثبت في وانا اثبت
فيه وكما قال ابينا كيرلس بطريرك الاسكندريه قايلا كمثل الذي
يسكب قرص شمع ويرميه على قرص اخر من الشمع يطلع قرص
واحدا هو وهكذا الذي يتناول جسد المسيح في القربان يخلطه
معه حتى انه يصير في المسيح والمسيح فيه فلهذا يوجب ان الانسان
يحيي

يحيي نفسه بالاحتراق النقي والتوبه التامه من كل دنس
وينقي افكاره ويتناول لونه بامانه قويه وخلوص نيه لانه كما قيل
لبعض القديسين بعد عبادته اربعين سنه وكان مشتاق الى تناول
السراير المقدسه ناداه صوتا من السما قايلا افتش ذاتك واما
الذين يتناولون جسد الرب بغير وقار وبغير استحقاق وامانه
حقيقه فانهم لا يشتركون في الانعام الخصوصيه التي اعطاها الله
لمحبيه في المايده الالهيه فنحن جميعا نتقدم نستفيد مقدارا ما
ولجب علينا من الامانه والوقار والخوف والهيبه والمحبه عند
ما تدنوا الى جسد الربه ونقول في قلبك بكل قلبك نعم
يا سيدي يسوع المسيح امنت وصدقت انك الاهي وخالقي
ومخلصي وان هذا هو جسدك المقدس ودمك الكريم جعلته
فدوا عن خطاياي ومحا ذنبي فانا نتقدم الى عظمتك وطالب
المشاركه منك وثبت في وانا اثبت فيك يا رب الارباب من
انت ومن اكون انا وليس اني مستحق ان تدخل تحت سقف
بيتي لكن لتجعله لي حياه مويده وغفرانا لخطاياي لانك
كثير الرحمه فلو كنت تتصور ايها الاخ تتصور ثابتا هذا
الشي اعني ان ربك وخالقك ملك الملوك ورب الارباب
موجود على المذبح والكنيسه لما كنت تجاسر وتعلي صوتك مع
فيها وتتكلم قدامه بغير حشمه ووقفت لك الاسرار الالهيه

لانك انت ايها المومن كنت حاظراً امام القاضي الارضي
كيف كنت تفعل من الاحتشام والوقار والخوف واذا انت
دعاك حاكم مدينته بين يديه ووقفت قدامه اليس كنت ترجف
من الخوف وتحترص وتنظر يميني وشمالاً وانت متكتف فكيف
الان ايها المسيحي لا ترجف وتحتشم وتحاق وقت حضور القداس
ووقت تناول جسد ربك في القداس المقدس وقد ذكر في
كتاب يشوع ابن نون ان بني اسرايل قبلما قطعوا الاردن
اوصاهم يشوع قايلاً لما تروا تابوت عهد للرب الاههم واللاويين حاملينها
لا تقربوا اليها كثيراً بل ليكون بينكم وبينها مسافة الفين ذراع لعله
يهرب المامن قدام تابوت العهد وتقطعوا اسم موضع النهر ولا
تبلوا اقدامكم وليحترس المومنين غاية الحرس في قلوبهم اليه ويكونوا
خايفين ومرتعبين لاجل تناول تلك الحياة التي هي زوادت
النفس كما ان الطفل الذي ترضعه امه باللبن اليسير لكي تحفظ
حياته وينموا ويصير محفوظاً لاجل الصحة ومتى لم ترضعه
امه فانه يموت للوقت وهكذا نحن نستفيد شياً يسيراً من
الحياة الروحانية التي وهبها لنا مخلصنا ولا نموت بجملته
ونصير بعيدين منه لانه ما دام الانسان موجوداً في هذا العالم
فالشيطان والجسد ولذات العالم يجتهدوا كل حين ان يبعدوه
من

من شهوة الله تعالى ومحبته التي هي حياتنا الروحانية
فلو انه مشتغلا كل حين ونحفظ هذا الطعام الضروري للملك
الحياة الباقية الى الابد وهذا الطعام هو جسده تحت عوارض
الخبز ودمه تحت عوارض الخمر وقد قال ذلك بنفسه في
الفصل السابع عشر من انجيل يوحنا جسدي ماكل حق ودمي مشروب
حقاً ومن ياكل جسدي ويشرب دمي فله الحياة الابدية
وسيدنا المسيح رسم هذا الامر ليلة اسلم فيها بدليل ما قال بولص
الرسول الى اهل قورنثيه يا اخوة قد اخذت من المسيح الذي اعطيتكم
به لان الرب يسوع في الليلة التي اسلم فيها اخذ خبزاً وشكر وكسره
وقال خذوا كلوا هذا هو جسدي الذي يسلم لاجلكم وفي انجيل
يوحنا اخذ كاساً وشكر واعطاهم وقال اشربوا منها كلكم
لان هذا هو دمي العهد الجديد الذي يهرق عن كثيرين لمغفرة
الخطايا اذ فيها اظهر الله تعالى محبته لنا كما قال يوحنا الانجيلي
في الفصل الحادي والثلثون حيث قال عن السيد المسيح فانه احب
خاصته الذين في العالم واحبهم الى الغاية قال يوحنا فم الذهب
كثير من الامهات بعد الاوجاع العارضة من الولادة يسلموا
اولادهم لمرضعات واما المسيح ما فعل كذلك بل بعدما ولدنا بالحياة
التي وهبها لنا اعطانا جسده للاكل ودمه للشرب لحفظ تلك
الحياة الروحانية وهذا الطعام للنفس فهو قوتنا وزادنا

في الحياه الابديه الخالده لان الانسان كما اراد ان يسافر بعيد لمّا ان لابد
له من القوة والزاد حتى يصل الي غايه سفره وهكذي الانسان فهو
مسافر في هذه الدنيا وسفره بعيد لانه من الارض الي الملكوت
واذا كان الامر هكذا فلا بد له من القوت والزواده الي ان يصل الي
الملكوت الدهري والقوت هو روحاني لكي يكون له حياه وقد ذكر كتاب
اسفار الملوك الثالث في الفصل التاسع ان ايليا النبي هرب من
الملكه ازابل لما طردته الي البريه فلما وصل الي البريه نام تحت ظل شجره
من الشجر فلما انتبه من نومه وجد عند راسه رغيفا فاكل وتقوت
به ومشي اربعين يوما واربعين ليله بقوت هذا الخبز حتى وصل الي جبل
الله حوريب والانسان ما دام في هذا العالم الدنيا والشيطان والجسد
يطردونه وينبغي له الهروب منهم حتى يصل الي جبل الله وهو
الملكوت وان الانسان ياكل الطعام الجسداني بشيين الاول
حتى يرد ما اكلته الحراره الغريزيه من الرطوبه الاصليه الطبيعيه لان
حياة الانسان هي متعلقه بتهذيب الامزجه اعني الحراره والرطوبه
والحراره كونها اقوى من الرطوبه وفي كل دقيقه تنقص منها شي
والطعام الذي ياكله الانسان فانه يرد ما نقص من الرطوبه
بتاثير الحراره والثاني الذي ياكل لكي يلتذ بحسن المذوق والمطعم
فالمؤمنين ايضا ولو انه يتهذب الجسد الطاهر الحي بتهذيبه الشي
حتى يرد الامتشاح الذي انقضت يعني الذي اخذ منه
الطبيعه

الطبيعه الفاسده لان منذ خالف ابونا ادم ووقع في الخطيه
ضعفت طبيعتنا وفسدت حتى صارت تقاوم العقل المستقيم
وتخالفه كل حين وهكذا ضعفت قوتنا وارادتنا وعقولنا
ومالت الي الشر لكن بواسطه القربان المقدس الذي هو طعاما
الروحاني تتقوي ارادتنا وعقولنا وتكتسب فيه ما قد خسرت
الطبيعه الفاسده وبقوه ذلك تقاوم ارادتنا كلما يميل بها
الي الفساد والشر وقال القديس ابنا كيرلص بطريرك الاسكندريه
ان يقومون من تناول الاسرار الالهيه في اعتقادهم ويقاومونه
الملوك والسلاطين وان لما قاومت الملوك الجبابره يضطهدون
في المسيحيين كانوا ايضا ولو من الاسرار المقدسه قبل ان يحضروا
امامهم وحتى ايشتد قلوبهم ولا يخافون من سيف ولا من
عقوبات الموت وقال يوحنا فم الذهب ان المؤمن ينبغي له بعد تناول القربان
ان يتخشع ويكون كالسبع مهيبا للشيطان وغيره من الاعداء
وقد شهدت الذي ايضا كثيرا من هذا الجسد الطاهر بحقا في
انه يقع في الخطيه لانه في المسيح والمسيح فيه واراده اقوى
واشجع من مقاومتنا الشهوات والشرور لهذا صاروا القديسين
ان كل انسان ان كان له خصايل فيخلص نفسه ومشتاق
الي تلك الحياه وارى نفسه مايله الي الشر فعليه بالحرارة

والتناول من الاسرار الالهيه فمثل حيني لان كثيرين فعلوا ذلك
وصاروا بعضين من الملائكه الى الشر وهذا هي اول خصوصيه
في تناول الاسرار المقدسة والثانيه هي الذوق الروحاني
المعاد عند تناول القربان وقال القديس توما العابد
الذوق الروحاني والذه الروحانيه وهي موجوده في الاسرار الالهيه
ولابد من الاستعداد والاعتراف والاثمون نفسه خوفيه ليلا يحل
له الضرورة الذي لا دوا لها مثلا لو اطعمنا مريضا لا ينتفع بل
تقوى عليه الحيات والمرض زايدا لانه تناول طعام الاقوياء
وهو غير قوي والرجل الميت لا ينتفع بالطعام بشي وهو ذلك
ينبغي الاستعداد وتنظيف النفس من الاوساخ والنيه
الصالحه كما ذكر في انجيل مرقس في الفصل السادس والاربعين
ان المسيح ارسل رجلين من تلاميذه كي يحضروا المكان الذي ياكل
فيه الفصح ويرسم القربان فيه فالاعن صاحب البيت يريكما غرفه
كبيره مفروشه معده فاعدا لنا هناك فهذا يدل على ضروريه
الاستعداد لكل من يقصد التناول من جسد الرب بالحقيقه وقد ذكر
في كتاب اخبار الملوك الارثوذكسيه انه كان ملكا من ملوك
القسطنطينيه وكانوا جماعته واهله يحضرون القداس في الكنيسه
الكبرى فكشف الله عن عيونهم فنظروا الكاهن وهو يقسم القربان
في يديه طفلا جميلا جدا مضيئا كنور الشمس فبهتوا وتعجبوا

وبعد فروغ

وبعد فروغ القداس مضوا الى بلاط الملك متعجبين واخبروا
الملك بالرويا هذه التي نظروها فاجابهم الملك قايلا انا ايضا
رايت هو الجسد الطاهر للقديس من فم الكاهن عند قوله هذا هو
جسدي واني مصدق ذلك ومعتقد ان هذا الطفل هو
رب الارباب وملك الملوك ومخلص العالم واعلم ان الاستعداد
الاول ضروري لمن يتناول هذا الجسد الطاهر بالايمان ان
هو جسد السيد المسيح بالحقيقه مخلص العالم والاستعداد الثاني
فهو نعمة الله اي الانسان ينبغي قصدا ان يتناول في ذلك
القداس يكون طاهرا من الخطايا المميته وغيرها والا القربان
الذي هو حياتنا الروحانيه فيكون له موتا روحانيا اي كما جرى
ليهوذا الاسخريوطي بعدما تقرب وهو في خطيه مميته اي في
نيته انه يسلم المسيح سيده ومخالفة لليهود المخالفين وقد ذكر
يوحنا الانجيلي ان الشيطان دخل للوقت الى قلب يهوذا بعد
تناول القربان المقدس سيده المسيح وقال القديس اغريغوريوس
لما دخل الشيطان الى قلب يهوذا الا لكونه تناول شيا رديا
لانه اخذ شيا مقدسا في غايه القداس اي المسيح بنفسه
وهو شرير قال بولس الرسول الى اهل قورنثيه ان الذي اراد يتقرب
فليجرب نفسه والا ياخذ دينونه ويكون مذنبا الى جسد المسيح

ودمه وقال القديس يوحنا فم الذهب ايها المتناول القربان
المقدس انظر كيف يشتد غضبك على يهوذا المسلم وعلى
اليهود ولتحترص ان لا تكون مثلهم منقلبا الى جسد المسيح
ودمه وهم قتلوه وانت تقتله بفم غير طاهر وقالوا القديسين
ومعلمين البيعه لا بد من الاستعداد كاملين لهذا القدس العظيم
من كل الافكار الخبيثه ومن الخطايا المميته لكي يكون مستحق
لهذا فان هذا هو قدس القديسين فمن كان طاهرا فليدنوا منه
ومن كان غير طاهرا فليحترق بنار اللاهوت حسب ما تكلمن
اراد يتقرب لهذا النار الالهيه يفتش ذاته والا يحصل
له ضرر عظيم واذا كان خاطي بالخطايا المميته وعند اشتياقه
لتلك المايده المقدسه فليتطهر ويتوب منها ويندم عليها
ويبكي بالدموع الدخله من قلبه ويعترف بها عند الطبيب
الروحاني وياخذ عنها قانون ويوفيه والا يجري له كما جرى
لمطران من المطارنه اسمه مرقس وكان ذلك المطران زانيا
ويقدس ويقيم الاسرار المقدسه في حال الزنا بغير توبه
وان سيدنا يسوع المسيح له المجد ارسل له ملاكا من الملايكه ثلاثه
مرات في ثلاثه ليالي ويقول له يكفي يا مرقس يكفي فلم يسمع
كلام

كلام الملاك ولا نصيحته ثم في الليله الرابعه كان واحد من
قسوس المطرانه يصلي في الكنيسه صلوات نصف الليل المعروفه
على الشموع وكانت نعمت الله حاله عليه وفيما هو يصلي تطلع رأى
واذا بالكنيسه صارت في مجد عظيم لا يوصف من النور الساطع والملايكه
نازلين من السماء بمجد عظيم والسيد الرب يسوع المسيح له المجد والست
السيده العذري معه والملايكه يسجدون قايلين المجد لله في العلا وعلى
الارض السلام وفي تلك الساعه سقط ذلك القسيس على وجهه
من شدة الرعبه التي حصلت له وصار كمثل نايم وتشفيع
واذا نظر كرسيا مع الملايكه وضعوه بجانب المذبح المقدس
فجلس عليه وجلست ستنا السيده من يمينه على كرسي اخر بمجد عظيم
والقديس صاحب الكنيسه عن شماله ثم امر السيد المسيح ملاكا من
ملايكته يحضروا هذا المطران في اسرع وقت فحضروا وان واحد من
الملايكه القايمين امام الرب حضر اليه بقضيب ولحزه من شعر راسه
واماله رقبته على صدره وملاكا اخر لحد عينيه من ذهب نقي تضي
مثل الشمس ووضعها تحت فمه والملاك الماسك شعره كان
يضربه ضرب مولم على عنقه وفي كل ضربه كان ينزل من فمه القربان
المقدس الذي هو جسد الرب بالحقيقه الذي كان يتناوله بغير
استحقاق في حال الزنا وبعد فروغ ذلك اخذ الملاك سيفا من نار

وربي رقيب ذلك المطران ثم انشقت الارض نصفين وابتلعته
وصار الى الجحيم الابدي في النار التي لا تطفى والدود الذي
لا ينام • واثار الردم موجود في الكنيسة الى يومنا هذا وصار اية
عظيمة لمن ينظر اليه • وان ذلك الشماس نظر فاذا الملايكة يصعدون
مع نيزياله المجد الى اعلا السموات بمجد عظيم وخفيوا عن العيون
فصار ذلك الشماس الى قلاية المطران في تلك الساعة لكي
يخبره بما كان وما راي فلم يجده البته • وتحققوا التلاميذ ان هذا
الامر قد جري بالحقيقة لا بالرويا • وهذا هو العذاب الدايم
لكل من يتقرب من السراير المقدسة بغير استحقاق • وهو مع الخطايا اثم
المميتة • والواجب على من يتناول من هذا الجسد الطاهر ان يفحص
ذاته ونفسه هل هو طاهر من الخطايا المميتة ام لا فان وجد
نفسه في حال خطية مميتة فليعترف بها للكاهن ويتوب توبة
نقية ويعمل قانونه ويندم غاية الندم محتينيا لا يتقرب
من تلك الاسرار الالهية • وان وجد نفسه في خطية مميتة
ولم عزم على تركها ولم يندم على فعلها فلا يتقرب من قدس
القدسين • وان اتقرب اليه فانه مستحق الموت الابدي والهلاك
لنفسه • مثلا لو كان رجل ظلم الناس واخذ اموالهم سرقة وقهرا
ولم يقصد على ردها لاصحابها فلا يتقرب لقدس القدسين لئلا
يحترق

يحترق بنار اللاهوت • وذلك لو كان رجل مع امراة عشره
في فساد او خطية زنا او صبيان ذكوره • ولا يرجع بالتوبة
النقية • ويبكي بدموع خالصة من داخل قلبه فلا يتقرب لقدس
القدسين لئلا يحترق بنار اللاهوت • وايضا لو كان رجل عنده
جاريه مشتريه بماله او خدامه عنده يزني بها ولا يريد يطردها
منزله • ولا يتوب عن تلك الخطية فلا يتقرب الى قدس القدسين
لئلا يحترق بنار اللاهوت • ومن كان في قلبه نقمة او حقد
او عداوه للاخر ولم يعزم على ترك ذلك من قلبه فلا يتقرب الى
قدس القدسين لئلا يحترق بنار اللاهوت ولهذا يوحنا فم الذهب يعلن
لا يتقرب احد مثل يهودا المسلم ولا يتقرب الظالم ولا النجس الفاسق
لان المايده المقدسة لا تقبلهم والذي يتقرب لا بد له ان يرفع
من قلبه كل البغضه والعداوه • ولو كانت قبل الان فان هذه
الشر فانه سر للصلح والمحبه والصفح من وجد نفسه مستعد لهذا
الاستعداد اي نعمة الله الطاهر من الخطيه المميتة فليتقرب
قال بولص الرسول ايما انسان اكل من جسد ربنا وشرب من
دمه وليس هو مستحقا له فهو مذنب الى جسد ربنا ودمه اذا
لم يعرف جسد ربنا حق معرفته • وذلك كثير فيكم الامراض
والاسقام والذين يموتون بغتة • فليمتحن الانسان نفسه

ويطهرها قبل ان ياخذ من هذا الجسد الطاهر والدم الكريم فان
الله نار آكله • وقال ايضاً ان الذي ياخذ القربان بغير استحقاق
فهو شر يوضاس • ياتي عليه خطيه وان عقوبته ليس بصغيره •
فاحرصوا ايها الكهنه ان لا تعطوا جسد ربنا ودمه الكريم وتناولوه
بغير استحقاق • وتشتركوا مع يهودا دافعه الهالك نفسه •
بخبثه وشره • ولا تعطوا ايها الكهنه جسد ربنا لمن لا رحمة فيهم
ولا من هو باغضاً لاخيه • ولا من هو مستمر على خطيتهم ولا لمن لا يلقا
الشر بين لحوته ليلا تطالبوا بزنبه • وتغفروا خطاياه • ويطلب دمه
منكم • وتخلدوا في العذاب الاليم بشها وتكم بجسد ربنا ودمه
فاحترصوا غاية الحرص • ولا تعطوا لشعب الله بيعاً قاتلاً •
عوضاً عن غذاء شافي ولا تعطوه الا ان تعلموا منه قلع
من خطاياه الاقلاع الكلي • وتاب توبه نقيه • وندم عما
سلف منه ما لا يستغفر وتطهر بالتوبه النقيه في الوقت
الحاضر • وعاهد الله من كل قلبه انه لا يرجع الى خطاياه السالفة
ولا يعود اليها مره اخري • ولست اقول هذا امنع شعب الله
من التناول من الاسرار الالهية لكي يحرمهم الخلاص الحقيقي
فاني احقق ان تناول القربان المقدس بعد القلع عن الخطيه
يغفر الذنوب • بتناول الاسرار الالهيه بعد التوبه يطرد
الشياطين ويهاتهم المتوقده • يتناولون الاسرار الالهيه
باستحقاق

باستحقاق نور واء بيعاً • وحصناً وحصيناً • بتناول الاسرار الالهيه
تشفي ساير الامراض النفسانيه والجسدانيه • تناول الاسرار
الالهيه • بقلب طاهر واجسام نقيه يزح منهم سهام يعرف الشياطين •
ويبعدهم عنهم والذين يتركون تناول الاسرار الالهيه من غير
سبب يمنعهم ذلك يتسلط عليهم الشياطين • ويدخلون فيهم ليعلمهم
باختيارهم عن الحياة الابديه كما قال في انجيله المقدس ان من
ياكل من جسدي • ويشرب من دمي يعيش الى الابد وانا اقيمه
في اليوم الاخير ويثبت في • وانا اثبت فيه فليبادر كل واحد منا الي التوبه
ويبادر الي التوبه • والقلع عن اصناف الخطايا لكي نستحق ان
نتناول من جسده ودمه الكريم • ولا لاحد منا ينظر الي خطايا غيره
وتنسا ما ارتكبنا من الذنوب • ولا يدين احداً منا صاحبه فان
المدانيه للرب وحده • فانه قال لا تدينوا ليلا تدانوا • ومن علم ان
اخاه مرتكب اموراً غير لايقه • ولا صالحه فليعلم به الرئيس والكاهن
وهم يفحصوا عن ذلك الانسان • ويجتهدوا في خلاصه بالوعظ
والتعليم والترهيب وكلام الحياة الي ان يردوه عن طريقه الرديه
وان الذي يرد الخاطي عن طريقه الرديه يخلص نفسه من الموت •
وانت ايها الكاهن اذا اتا اليك المسيحي سايلاً لك في الدوا
الروحاني • فلا تنهره ولا توبخه بعسف • بل يكون مداخلك

الرحمه واحمل ما استطعت ان تحتمل من خطايا الخاطي على
هامتك وابذل نفسك للموت عن جنبه او في خلاصه فانه يقول
فانه يقول كل كاهن لا يقبل نفس الخاطي اذا اتاه اليه تهلك
نفس ذلك الكاهن من شعبه فاحرصوا ايها الكهنة على
اولادكم وشعبكم غاية الحرص لان الكاهن مطلوب منه ذلك وتكونوا
معلمين لهم بالوعظ والتعليم وتعلموهم الفضايل والطهاره والصوم
والصلاه والتوبه والرحمه وحفظ الوصايا الانجيليه وليكونوا
اطهارا لكي يستحقوا تناول جسد الرب باستحقاق ويصيروا
شركا لكم في الخيرات الابديه كما قال يوحنا فم الذهب كلنا الذين اشتركنا
في الاسرار الالهيه والقربان المقدس ينبغي لنا ان نفتكر
في ذواتنا اننا قبلنا فينا الذي يجلس على العرش العظيم الذي تسجد
له الملايكه ورؤسا الملايكه وساير الطغمات العلويه الى الدهر امين
انقضى هذا بسلام من الرب امين ✤ صلاة تقال قبل تناول القربان
المقدس الالهي يا مخلصي وسيدي يسوع المسيح الذي قلت عن
نفسك انك انت الخبز الحي الذي نزل من السما يحيي العالم ها
هوذا انا المتقرب الى هذا الخبز المقدس المحيي ولو لم اكن
مستحقا له انا المتحقق ان خطاياي لا تحصى لكثرتها ومن اجلها
كان ينبغي لي ان ابتعد عن تناول جسدك ودمك الكريم
لان

لان وصيتك المرهبة لهذا لما قلت ان الذي لم ياكل جسدك
ويشرب دمك ليس له حياة التي هي نعمتك ومحبتك
وانا ارجو لهذا ان لا اضيع هذه الحياه ابدا ولاجلها احضر لهذه
الضيافه المقدسه الروحانيه والطعام الذي فيها هو جسدك
المقدس ودمك الكريم بالحقيقه انا جيت مريضا ضعيفا
كما ياتي المريض الى الحكيم انا اتقرب اليها وانا فقير عاري من الفضايل
يتقرب الولد الذي يمسح العصاين اذا دنوا اليها منتنين متسخ
بالاثام كا الذي ياتي لاجل الطهاره وينبوعها انا اتقدم
كا خاطي كالذي يتخطر لعين الرحمه فالان انظر الي يا ربي والهي
ومخلصي يسوع المسيح ملك المجد الاله المتجسد لاجل خلاصي انظر
الي بعين جودك وانعم علي حتى اقبلك في بالخشيه والتواضع
الواجب لاجل خلاص نفسي امنحني ايها الحبيب الشهي واعطيني ان لا يكون
في تناول جسدك كيهوذا لكن لجعلني ان اقبل فيه الالهيه
ومنافع الاسرار المقدسه وهي نعمتك الروحانيه ونقصان الشهوه
حتى استمر في الحياه الابديه اي نعمتك ومحبتك ولا اعود ابدا
الى المعاصي والخطايا لان لك المجد الى الابد امين وبعد التناول لا
يتعجل في الخروج من البيعه بل يقعد متفكرا في جلالة القدس

الوصل اليه وكرامته بقبول المسيح فيه كما لو فرضنا ان السلطان
دخل الى دار فقير فراي الفقير في نفسه تلك الجلاله نعمه
جليله وكرامه جليله في منزله محتنيا ان يساله ما يحتاج اليه لشدة
فقره هكذي كلمن تقرب فيصدق انه يقبل في نفسه اليسوع
المسيح ملك الملوك ورب الارباب وسلطان السلاطين فيثيره
على الجود والكرامه ويساله على كلما يحتاج اليه من الامور الجسدانيه
والروحانيه ويطلب منه المعونه فاشغاله وتدبير معيشته ويسال
من عظم رحمته ان يحفظ اهله وعياله ويدعوا الدعا اللايق ويطلب
منه خاصة الامور الضروريه والروحانيه مثلا من كان مايلا
الى الغضب والحقد والبغضه يسال المحبه والمودة لكل الناس
والصبر عن الغضب والذي هو مايل الى الفسق والفجور يطلب
ان يقويه على مسك الشهوة وهكذي كلمن كان على نوع من انواع
الخطايا يسال ويطلب من المسيح الخالق الخلاص منها والعافيه
~~ابن الى المسيح والخطايا لان ذلك الجسد الى الروحاني~~ والعمل
برضاته ويقول هذا بعد تناول القربان المقدس انا اشكرك
يا الله الاب الظابط الكل اب ابنا والاهنا ومخلصنا يسوع المسيح
لانك اطعمتني واشبعتني من جسد ابنك الوحيد انا اعلم ان
خطاياي قد جعلوني غير مستحق لهذا النعمه لاكن جودك
ونعمتك اوهبتني ذلك انا اسال رحمتك ورافتك ان لا
يكون

يكون لي تناول القربان المقدس خطيه ولا دينونه بل شفاعه
ومغفره لاجل خطاياي واسالك ان يكون لي الترتبات على
الامانه المستقيمه الذي جعلتني فيها وان يكون ترسا ورديه
جميع سهام الشيطان والجسد والدنيا واسالك واطلب من تحننك
يا محب البشر ان تقويني بهذا الطعام المقدس الذي قبلته في على
طاعتك وعبادتك وحفظ وصاياك والعفه عن الشهوات الجسدانيه
التي تبعدني الى مخالفتك واجعل لي الجسد الطاهر والدم الزكي
ليكون زادا لجسدي ونفسي في هذه الحياه الحاضره وفي الاجل
الى ملكوتك الابديه لانك انت الاله مبارك مع ابنك الوحيد
يسوع المسيح والروح القدس ولنتخذ التناول من هذه الاسرار
الالهيه لانه لا يرمح الى الاماكن التي فيها السكر والمزاح ولا يدنوا
من شيا ليلا يكون له سببا للوقوع في الخطيه يوم تناول
الاسرار الطاهره ويشتغل بقراة الكتب وسماع الاقوال النافعه
الالهيه والصلوات ويقعد مشتغلا في العباده والطاعه لانه
يوم الرب مكرم جدا وهذا المنافع ما هي الا لتعليم الفضايل
ولغفران الخطايا واكتساب نعمة الله تعالى وحفظها
في قلوب المومنين والشكر لله ابدا ابديا سرمديا امين ٥

الباب السابع

في الموت وطلوع الروح من الجسد ويوم القيامة ومنتهى الدنيا
يا احبائي اذكروا ان الموت اذا حضر لديهم ... وهذا العالم
الذي نحن مرتبطين به سوف يخرجونا منه. اين الذين كانوا قبلنا
وهم اشداء اكثر منا. وقد ذهبوا بسرعة. اين الذين كانوا
عظماء في الكل والاسم المنسوب اليهم. وكانوا يظنوا في
نفوسهم انهم يعيشون زمانا طويلا. لقد خاب املهم فيما ارجوه
ولم يربحوا شيا في مدتهم. اين الذين تلددون في الاكل
والشرب والسكر والبدع الاخر لم ينتفعون بشي من ذلك وعذاب
الاخرة قد اعدلهم. اين الذين كانوا ابطالا وشجعان في الحرب
هوذا الان نراهم رقدوا في الارض وصاروا تراب وفني ذكرهم
واسمهم. فكيف يا احبائي لا نتشبه بهم فعلتنا. لماذا لا تذكر
الاباء ابنائهم الذين ماتوا. لماذا لا تعرف الابناء على فقد
اباهم. لماذا لا يذكر الاخوة فراق اخوتهم. لماذا لا يذكر الرجل
موت زوجته والامراة موت بعلها. لماذا نحن نعمل الخطايا
ولا نفيق. لماذا لا نصلي عنهم ليرحمهم الله. اذكروا اننا جميعا نحو
سبلهم لان هذه الطريق لا بد لنا من سلوكها اي انسانا
عاش ولم يذوق الموت وتخلص نفسه من الجحيم. لماذا لا نذكر
من

من الصلاح. ونترك الشهوات هذا العالم عن قليل ينزعونا
منه وليس لهذا يوم فيه سوا مسكنه وتتعب في حزن
وتنهد وصعع قلب واضطراب. قال جيدا هو يوم الموت
اكثر من يوم الولاده. كما قال النبي الويل لي والكم الذي
ولدتني كانسان يران في العالم ولم افيد ولا استفيد
وقد فنيت قوتي من حياتي. قال لماذا لم اموت في البطن او
اشق عند خروجي من الاحشاء. لماذا لم تكن بطن امي
قبرا لي. وقال اشعيا النبي لماذا اوجد ما بالي خرجت من البطن
لانظر ذلا وتعبا ومشقة وايامي كلها فنيت في الحزن
الموت رقاد ابدي اغلال الجسد وشقوته. هو شهوت الروح
الصالحه. ان نفترق من هذا الحياة. هو نوم بغير نهضة هو
اغلال الحوان فيه خوف وندامة على العتق للجياد. هو عز
وفرحا للمساكين. هو كال ايام كلمن فيه نسمة ليس يتعلت منه
مارب يزود كل احدا غنيا كان ام فقيرا. هو رسولا لا يستحي
ليس يقبل هدية ولا ذهبا ولا فضة ولا جواهر ثمينة ولا يوقر
احدا. وقال داود النبي فنى عمري بالحزن وسني بالتنهد. ان
هذا المجد الفاني فانه مثل الزهر اذا اشرقت عليه الشمس بحرارتها
فانه يذبل ويقع مرارا كثيره. نودع الميت المحول. ونقول

ان الانسان هو لا شي ولا مدت حياته على الارض فاين
الفناء يا هذا واين بحث المال اين فخر العالم والاهتمام بلقيه
وبحثها الباطل لا ينفعك يا هذا وقت موتك يحضر لك
ملاك الموت المهول برؤياه المفزعة ويسقيك الكاس المشروب
الذي تطرب منه شدته الاكباد والقلوب وترتعش له
المفاصل وتشويه وترى كل حيا عند شربه ذليل مغلوب ما
امر طعمه في المذاق اذا اعطتنا الدنيا كتاب الطلاق بميعاد
الله للروح من الجسد بالفراق ما امر طعم هذا الكاس والحتم
شربه على كل الاجناس والذي من ذوقه تشخص الابصار
والحواس وينقطع منها الاياس ما اشد واكرب هذا
الطريق الطويله المزعجه بالضيق الذي لا تنفع فيها لا
ابا ولا صديقا ولا اما ولا رفيقا هذا الذي تجمع بني العدو
والصديق والقريب والبعيد الذي تفنى فيها كل الامم وتشيد
وتبيد وافنت الملوك والعبيد ولا يعرف فيها لا فقير ولا
سعيد هذا الطريق عبر فيها الحكماء ونسوا وتحيرت فيها الرجال
والعلماء هذا الطريق الذي سالكها لا يرجع والقدم فيها
لا ينفع هذا الطريق الصعبه الكثيرة الخوف والرهبة الذي
اشتغلنا كل بليه وكربه لان يا اخي هذا الطريق الحقيقيه
للعباد

للعباد الذي ينبغي لها الاستعداد والاجتهاد وندخر لها
الذخاير والالات والزاد هذا الطريق بيوم الميعاد فيا ويل
من كان زاده فيها سوى الاعتماد يا اخي اين جماعت الملوك
اين الغني والصعلوك اين كل الجبابرة اين السلاطين
الاكاسرة قد صاروا في الارض رمم داثره اين الاباء القدما
اين الاحبار الفهمه اين حسن الشباب اين المفتخر بالثياب
اين كثير المال اين المبدع بالجمال اين الفاضل اللبيب اين
الفاضل الاديب اين المحب والحبيب اين الطبيب اين الغريب
والقريب الكل قد رشقوا بسهم مصيبة اين الانسان الكاثر
الذي جمع الذخاير والكنوز ولا ينفعه ما اكتسب ولا منعه ولا ذهب
واذا حضر القضا لا ينفع الانسان ما قد اقتنى ولو بلغ من الدنيا
المناله لان يا اخي اذا حضر الموت للانسان فتنحل اعضاه وينعقد
اللسان ويبقى نسوان يصيحون والاولاد والاقارب والاخوان
يبكون ولا نقدر على تسكيت الصياح ولا ندري انت بحسا
ام صياح فيما اقساك ايها الموت ترى ما تسمع لنبي الموت
ولا تحن للبكا ولا تلين لكثرة الشكا والويل ثم الويل لمن لا يستعد
قبل نزول ذلك اليه ويتوب ويجتهد قبل دخوله عليه لانه
يا اخي الاخذ الذي لا يعطي والغاصب الذي لا يبطي والخاطف

اليه لا يرجع ولا يرده والمسلط الذي لا يبعد ما اشد يومك يا
اكره قدومك وبيت متطرف لا تهول الديار فانك تنقل
الخاطيين للشقاء والصديقين للنعيم والبقاء واذا علمنا انناه
لا ندوم فيما بال كل احدانا لا ينهض من غفلته ويقوم اقول
لك يا اخي يا علا صوته ان الذي بعد الموت اشد من الموت حتى يضرب
الناقور وتنشق الصور وتنفتح القبور وتغشى الظلمه النوره
ويظهر كل خفي ومستور واي نفر واي نحو وقت تظلم الشمس والقمر
لا يعلى ضوه وتتساقط الافلاك كالمطر فمن يستطيع النظر حين
تطوى السموات وتزعج القوات وتقوم الاموات وتعلو الاصوات
ويبسح الالوف والربوات ويكثر الصياح وتجلس الديان وتنصب
الميزان وتوهج النيران ويتقدم متاكلا الى ربه عريان فهناك
يكون البكا وصرير الاسنان فحينئذا تظهر الملايكه ينادون
ويقولون اين الخطاه ليبادون والى انواع العذاب سيعاقبون
وما زرعوا اليوم حاصدون ما اصعب في ذلك السماع على الذين
فرحا دون واين الظلمه ليحاسبون واين العصاه ليعاقبون
واين الاشرار ليجرون واين الحكمه الفجار ليجازون واين الديانين
ليدانون واين الاعداء ليهانون واين الخاطيين للنار تخلدون
واين القتله ليقتلون واين المفتخر بشرف جنسه فقد انتهى اليوم
بنفسه

بنفسه اين الذين كانوا يقولون اننا لا نموت بل نعيش زمان
طويل وقد زالوا من الدنيا عن قليل وصار عليهم قليل حزن
وفي نهر دليل ولكثر فيهم البكاء والنواح والعويل اليوم
ذلك لعنقاق السلاطين اليوم سجنت الشياطين اليوم
تساوت الملوك باعوانهم والسادات وخدامهم اليوم وجد
المعدوم اليوم ظهر المكتوم اليوم علمت العيوب اليوم شهدت
الغيوب اليوم حققت الحقايق اليوم شهرت الدقايق اليوم
لا تنفع المواشي اربابها ولا تنفع الاموال اصحابها ولا يغيثوا
احدا ولا يعينا بها وبعد ذلك تجتمع اركان الارض ويأتوا فالام
خالقهم للعرض ويميز الله بعضهم من بعض فيقول للصديقين
ارثوا الملك والنعيم وللخطاه النار والدود والظلمه والجحيم
الصديقون للنعيم في حضن ابراهيم والخطاه للجحيم في العذاب الاليم
فكيف يكون حالنا اذا وقفنا قدامه يكشف اعمالنا وافعالنا فهل
نجاوز عن ذنوبنا لكن نرجو رحمته ونطمع في كثرة تحننه
ورافته وما بالنا ننسى هذا الوقت ولا نفتكر في طول الوحده
ولا نستعد لهذا القضاء ولا نعتبر بمن قد مضوا من الذي تقدم
الى طريق يمده بغير زاد يكفيه اسمعوا يا اخوه خبر ما شاله
النفس عند انتقالها من هذا العالم الزايل فيما اربعين يوم

اخبر القس العظيم ابا مقارة تلميذ القس العظيم ابنا مقاره
الاسكندراني مع معلمه قال كنت انا ومعلمي نتمشى في البريه
وكان معلمي سايرا قدامي وانا تابعا له فابصرت بعيني
ملاكين ملتحفان بالبياض والنور الساطع احدهما عن يمينه
والاخر عن يساره فبينما هم ماشين فوجدا الاب قدامه حيوان
ميت ومنتن جدا فلما استنشق معلمي رايحة الحيوان
ونتنه غطى انفه برداه لاجل رايحة نتن الحيوان
فعلى الملاكان مثله فقال لهما معلمي وانتم ايضا تشمون نتن
هذا العالم مثلنا فقالا له لا ولكن حين رايناك فعلت
ذلك صنعنا مثلك حتى لا نزينك فقال لهما هل تشموا قط
رايحة شي النتن فقالا له لا ما نشتم شي من رايحة هذا
العالم ولكنا نشتم رايحة نتن هذه النفس الخاطيه كما تشم
انت نتن هذا الحيوان الميت فتعجب الشيخ من كلامهما وقال
لهما الملاكين اسالكما ان تعلماني بهذا الشي الذي لا نفس الخاطيه
هل في حياتها في هذا العالم تحسوا به او بعد موتها وان كنت قد
وجدت عندكم داله ونعمه فاخبروني كيف تنزعوا انفس الناس
من اجسادهم المومنين بالرب وغير المومنين فقالا له الملاكان
يا ابينا مقاره مختار الله اما النفس الخاطيه فان نتنها ورايحتها
واعمالها

واعمالها تظهر وهي بعد في الجسد وبعد الموت ايضا اضعاف
ذلك لان اعمالها تظهر منها ويعلوها ظلمه وسواد فيظهر
الامر بهذا انه ان تركت النفس غير صالحه وايضا ان الرسل الذين
ياخذوها ويخرجوها من جسدها يكونوا عتاه جبابره غير رحومين
فيعذبوها في الخروج عذابا عظيما وبصعوبه جدا ثم ويمضوا
بها الى بحر النار تقيم فيه ثلاثة ايام الى حين تعدي من الجانب
الى الجانب الاخر وياخذها الملاك ويهبط بها الى المكان الذي
خرجت منه في العالم والى القبر فتشتم رايحة جسدها منتن جدا
فتنفر منه ويصير لها ندامه عليها فعلت من خطاياها وتعطي النفس
الويل ثم يصعد بها الملاك فتسجد لله سجده ولخدمه
وياخذها من قدامها وهي نفره منتنه من الخطايا وتبكيت
ملايكة الله لها قايلين ويحك يا نفس كيف تتجرأي على خالقك
بهذا الرذاله الويل لك يا شقيه فيخرج الحكم ان يمضوا بها
الى سلاطين الظلمه الذي تحت السما الى غير رحومين فيلقوها
واحد بعد واحد ويقاصصوها كل سلطان منهم بالقصاص
الصعب المولم ثم يصعد بها الملاك فتسجد لله ثاني سجده
فيخرج الحكم ان يمضوا بها الى الجحيم والى موضع الصالحين وتطوف
مع الملاك مدة كمال شهر والى اربعين يوم ثم يصعد بها الملاك

شهد لله ثالث سجده فيخرج الحكم ان يمضوا بها الي الجحيم الابدي
تتعذب هناك الي يوم حكم الله العظيم وهذا مجازات النفس
الخاطيه الذي لم ترضي الله واما النفس الصالحه النقيه الطاهره
يظهر صلاحها وهي بعد في الجسد وبعد خروجها من الجسد يعلوها
ضيا ونور اعظما فيظهر انه تلك النفس صالحه وملايكتها
روحانيين نورانيين فرحين فيخرجوها ويصعدوا بها الى المرج
والتهليل وتسبيح لله فيخرج الحكم ان تمضي وتطوف وتنظر مواضع
الصالحين والطالحين وبعد ذلك يمضوا بها الى الملكوت الى الراحه
مع نعيم الابرار وتتنعم هناك الي يوم حكم الله المرهوب ولما تنقو
المومنين التايبين بالاعتراف والصلاه والصوم النقي فاذا
خرجوا من الجسد ليس لسلاطين الظلمه عليهم حجه فان الملاك
يمضي بها لبحر النار وتعدي فيه في لحظه ولحده وتصعد لاجل
طهرها وهذا البحر يسمي المطهر الذي يطهر النفس من اوساخها
ثم يصعد بها الملاك تسبح لله وتلحن من الراحه والنياح في
فردوس النعيم فقال لهما ابا مقاره يا سادتي اذا اطلقت ابيكما
ان تمضوا بها ايضا وتمضوا الي ... ضعوا ابانا ...
البيعه في الكنيسه قرابين وان يقدموا لله قرابين في البيعه
عن المتنيحين في اليوم الثالث والسابع وختام الشهر والاربعين
يوم

٨٦

يوم ونصف السنه وعند كمال السنه ولم يزالوا يقدموا
عنهم القرابين فلاي سبب يفعلوا ذلك واي منفعه
للنفس التي انتقلت من هذا العالم بهذا القرابين فقالوا
الملايكه اسمع يا اخينا ابا مقاره الكريم عند الله ان الله
لم يشا باطلا ولا يكون بغير منفعه بل برحمته وتحننه وضع
للبشر وصايا في الكتب يعني على القربان منه لانه في اليوم الثالث
اذا قدم قربان عن النفس التي انتقلت من هذا العالم والاجله
تجد راحه وعزا كثير لانها تكون مشوبه بالحزن والاسف
على خطاياها التي فعلتها وهي في الجسد فيعلمها الملاك
الموكل بها الذي فيضها انه هو قد تقدم عنها صلاه وقربان
ورحمه وصدقه في البيعه فتعزا النفس بهذا وتسر وتفرح وتصير
لها به رجا من رحمة الله عليها لان النفس تكون مع
الملايكه ذلك اليوم ويذهبون بها حيث تريد على الارض
فان كانت محبه في الجسد فهي تذهب مره الى الموضع الذي
فيه الجسد الذي فيه افترقت ومره تمضي الى القبر الذي دفن
فيه الجسد ولما ان تشتم رايحة نشانه تفرح به وتكون
في تلك اليومين تطلب حيث كان عشها ومستقرها مثل
الطير الذي يطلب وكره وكذلك النفس الصالحه التي

كانت بحيبه في الفضيلة. ترهيب الي المواضع التي كانت لها
عاده تعمل الخير فيهم. وتشاهدهم. وفي اليوم الثالث بايمر
الرب يسوع المسيح الذي قام من بين الاموات في اليوم الثالث.
ان ترتفع تلك النفس الي السما. فيقدمها الي باريها فتسجد
له. فلذلك هو جيد ان يصنع عنها قداس وصدقه ورحمه.
في اليوم الاول. والثالث تسجد امام الرب الاله. ومن بعد
ان تسجد النفس للاله يعرضوها ساير المواضع التي للقديسين
الذين تنيحوا عنده في الفردوس. فهذا جميعه تشاهده النفس
في ستة ايام من حين خرجوها من الجسد. فتتعجب حينيذا من نظر
ذلك. وتسبح الرب الاله الذي انعم عليها بهذه. واورثها هذه
المنازل العاليه الشريفه الحسنه. وتنسا الحزن الذي كانت فيه
وما نالته من مفارقة الجسد. وتجد لها عوض حزنها فرح وابتهاج
في ذاتها الذي كانت مشغوله بامور الدنيا الباطلة. حتي
فاتها هذه المنازل الشريفه الحسنه. وتقلق لانها معاقبه
بسبب خطاياها. اذا كانت ماتت في حال الخطيه بلا توبه.
لان النفس اذا نظرت وشاهدت ابرار الله وقديسيه وبلاهم
الذي نالوه عنده حينيذ تبدأ وتحرن وتكيب وتلوم ذاتها
قايله ويلي كيف خدعتني في ذلك العالم شهوات الدنيا
ولذا تراها

ولذاتها ويلي كيف غفلت وضيعت ايام حياتي بالهوى واللهو
في امور العالم الباطل وحرمني ان اجد عند الرب ما يلايمني مجازاه
من اعمالي القبيحة ليتني صنعت اعمالا حسنه حتي كنت
استوجبت مثل هذه الارواح البهجه الويل لي انا الشقيه
وما انتفعت بما بنيت هناك من المنازل والقصور وغرست
من البساتين والكروم اي منفعه في الذي من الذهب والفضه
الذي قد اقتنيت وتركته لغيري وجيت الي هاهنا خايبه
من الصلاح عريانه من الخير. ولحقه بآثامي وخطاياي. الويل
لي كنت احسب المسيح الفارغ واللهو والعبث والفخر العالمية وخوفي
ان نسيت التي المسكنه والحزن والفضيحه الي الابد والويل لي ان
ليس لي لعدا يعيني هاهنا. انا الشقيه لاني كنت مشتهيه بامور
العالم الباطل وتركت عني ما يوول بي الي الحياة الدايمه وما
اعرف ماذا اصادف من احكام الرب ومن بعد ان تنظر فرح القديسين
وحسن منازل النعيم في بقية الستة ايام. يقدموها ايضا تسجد
للاله في اليوم السابع. هو جيدا ان يصنع عنها في التسعيه
قربان وصلاه وصدقه ورحمه. تذكارا عن نفس المتنيح الذي
انتقل قد انتقل من هذا العالم. يعمل في اليوم السابع. لاجل قيامه
امام الرب خالقه. ومن بعد هذا السجود الثانيه تخرج الخدم من الرب

الاله بيد الكل ان تنحدر النفس الى الجحيم وتشاهد اصناف
العذابه والظلمه والزمهرير الذي فيها انفس الخطاة المعذبه
هناك وما هم فيه من الحزن والنوح والتنهد والبكاء والكآبه
الشديده وموضع الندامه وجزع الانسان من مثل هذا العذاب
واضافه وشعور النفس بالاشياء بتوع تفزع وزعيه خايفه
في ذاتها ليلا تنقضي عليها الحاكم العادل الى مثل ذلك
المواضع الصعبه وبعد تمام الاربعين يصعدوها الى العلا
تسجد لله حينيذ ايخرج الحكم من الحاكم العادل الذي ليس عنده
محاباه ولا اخذ بالوجوه لين يذهب بها الى الموضع الذي تستحقه
ولاجل ذلك هو جيدا ان يضع في البيعه تذكار [illegible]
وقربان وصدقه عن الميت في اليوم الاربعين لاجل قيام
النفس ايضا في ذلك الكلام امام اله الالهه وفيه تثبت في
الموضع الذي تستحقه كاعمالها الى يوم البعث والنشور وقيامة
الاموات الاجسام فتتحد في ذلك بجسدها وفيعم فيما قد
اهلت اليه الى اباد الدهور بغير زوال واما بقيت التذكارات
التي تعمل على الميت فتجد بهم النفس راحه وفرح وسرور
وبالاكثر القدسات والصدقات ترتاح بهم وهذا الاشيا انما
تنفع مع الاستحقاق الذي لاخذ المعموديه واما من ليس فيه
رسم

٨٨

رسم للعبوديه تاخذ النفس المنافقه ويسوقونها بالضرب والعنف
والانتهار ويصعدونها الى السماء الاولى ويقولون لها
ايها النفس المخالفه لله احرمي الدين لمن تسجدي ومن هو ربك
الاله يسوع المسيح مالك كل شي الذي لم تريدي تعرفيه واتي
في حياة الدنيا غاطرفيه الكرمه وانا بلغوا بها الى السماء الاولى
ويوردونها من بعيد ويسمعونها تسبيح الملايكه ورؤسا الملايكه
ويقولوا لها اسجدي لمن اغضبتيه باعمالك الرديه اعلمي الان
ان الرب يسوع المسيح هو ابن الله بالحقيقه وهو يذهب بك
الى حيث منازل المخالفين مثلك لترثي النار المؤبده مع الشياطين
وان اكثرهم الذي [illegible] تعبدي لهم في حياتك وهذه لما
قالوه الملايكه لمعلمي العظيم ابنا مقاره اعطوه السلام وانصرفوا
وغابوا عنا لم نراهم مضينا الى حال سبيلنا سبحي لربنا يسوع المسيح
وقال بولس الرسول في رسالته الاوله الى اهل قورنثيه
وها انا اخبركم بسر انا كلنا نموت ولكنا نتبدل بسرعه كطرفة
عين اذا نفخ في القرن الاخير حتى تقوم الموتى بلا تغيير ونتبدل
نحن ايضا فبهذا المتغير مزمع ان يلبس ما لا يتغير وهذا الميت
ايضا يلبس عدم الموت واذا لبس هذا المتغير ما لا يتغير وهذا
الميت لا يموت حينيذا تتم الكلمه المكتوبه في هوزيا النبي

انه قد ابتلع الموت بالغلبة فاين شوكتك ياموت واين غلبتك
ياجحيم لان الذي يكون افعاله صالحه وقت خروج الروح من
الجسد يحضر الى عنده ملاك الموت بصوره حسنة المنظر واما
الخطاه بشكل مفزع جداً كما قد شرح في نياحة ابينا ابراهيم اب
الابا لما قربت نياحته قال الله لميخاييل رييس الملايكة ان
لا ادير الموت يزعج قلب خليلي ابراهيم بل يخرجه من جسده
بصعوبة بل بزينة بزينه عظيمه وتمضي اليه فان نفسه قد
اضطربت جداً وان رييس الملايكة زين الموت مثل اعمال ابراهيم
وارسله اليه وان الموت دخل الى ابينا ابراهيم ولكن حين رآه وهو
نايم فلما المس جسده اضطرب وقلقت نفسه وارادت الخروج من
جسده فقال من انت يا هذا لاني من وقت رايتك قد
اضطربت عظامي وجميع مفاصلي وقلقت نفسي وارادت الخروج
فانت من انت لعلك عظيم الملايكة الذي للاب وانت كاني
بهذا المجد العظيم ولاجل هذا اللطيف انظرك بمثل المجد
واليها المحيط بك وحيث كانت الملايكة تاتي الي بعينه انتهي
وجدي تتقوى وتبهج نفسي وحياتي فاما انت لما دخلت الي
ضعفت قوتي وانحل جسدي ونفسي اضطربت والان انا
اسالك ان تعرفني من انت فقد تشتت عيناي ولم اعرف الذي
حولي

حولي وقد بطلت مفاصلي وتعوج لساني في حنكي عند دخولك
الي وقد بكا ابينا ابراهيم بكاء كثير ثم صرخ بصوت ضعيف لاجل ابنه
اسحق قايلاً اقترب مني ياولدي لعلك تعرف هذا الجالس عندي
فاني اضطربت جداً مستجلة فدنا اسحق من ابيه وقبله وقال
له يا ابي ابراهيم لم اري احداً حولك ما بالك شبلي متقلقاً
قول فلكه يا ابي فقال ابراهيم ياولدي اسحق ابيك يخرج
من جسده كما ساير الناس ويمضي بلا رجعة الى الابد فبكا اسحق
وقال له الويل لي يا ابي كيف تمضي وتتركني يتيم فقال له
ابراهيم لا تبكي يا ابني ولا تقلق فان الله يكون معك و
ثم رجع ابراهيم الى جانبه فقال للملاك قول لي لعلاقة ما اسمك
ومن انت فقال له الموت اسمي هو المرارة اسمع لا اعرفك انما
هو بزو الموت انا هو الذي لخدع لاداعلي انا هو الموت يا ابراهيم
اعد كل الخلايق فقال له ابينا ابراهيم انا كنت انشا الموت
بهذا المجد العظيم فيما حسي الحياة فقال الموت لا ابينا ابراهيم
انظر اني اجي الى كل الناس مكتري بهذه الحسن الا للصديقين
واما الخطاة فاتيهم بجميع الكالي المخوفة فاقلعهم وازعجهم حتى
يخرجوا من اجسادهم فقال ابراهيم للموت اورني شكلك المخوف
فقال الموت لا يا ابراهيم ليخرجوا جيدك خارجاً كيلا يروني

يموتوا فان ليس احداً يرى شمالي ويعيش وبدأ الموت يظهر
شملها لدري قليل قليل وصار يحوق جداً له روس كثير شل
الثنايي واليدان تخرج من افواهم حتى ان من شدة خوفه
وسطوة المهيب سقط من عبيد ابينا ابراهيم ثمانية عشر نفس
وماتوا بغته ووقعوا على وجوههم وغشاهم ظلام الموت حتى لقاهم
الملاك ميخاييل كما كانوا احياء وامر الموت ان يذهب الى مكانه
واخذ رييس الملايكة ميخاييل نفس ابينا ابراهيم وصعد بها والملايكة
يرتلون حوله بالمجد والبهاء العظيم الى موضع النياح في كورة
الاحيا وهذه صفة موت الصالحين والويل للخطاه بعد
موتهم من فزع تلك الشدة وما يصيرون اليه تعالوا الان
ايها الرجال والنسوان الذين ولدوا الاولاد بالفرح فيهذه
الدنيا وصاروا خطاه ليبصروهم في الجحيم [illegible] واي موضع عظيم هم
واي مضجع هم نيام فيه مواضع دنسه جداً بالحقيقة يا اخوتي
انه يبكي على هولاي الذين يموتون في نصف ايامهم بغتة بغير
توبة ايها الموت انك مر بكل نوع وامواجك شريرة هوذا امر قد ان
قد اعدد تصعد ليس من يرقد عليه كما هو مكتوب في اشعيا النبي
قايلا نوحوا وابكوا يا قبايل الارض كلها لانه قد فرغ نعمكم
وفرحكم اين هو فرحكم الذي كان هوذا ماتوا بنيكم الذين
ولدتوهم

ولدتوهم قد تسلط الموت عليهم تعالوا الان ايها الذين زينوا
اولادهم في ايام الاعياد هوذا افترق ايام فرحكم وصار ايام
حزنكم كما قال سليمان في نشيد الانشاد اعلميني اين قد
سكنت وانضجعت في اي موضع لكن هذا الطريق الذي مات
وتقدمي ارض يابسة اين الطريق الرفيعة الذي كنت
تمشي فيهم هوذا انت رقدت في حفرة الارض اين الافراش
المرو الذي كانت مفروشة تحتك هوذا انت مطرح بالم الفلك
على الارض اين الان المسولات والمنعيات الذي كنت
تضمهم بجسدك هوذا الاوساخ والدود تمحطوا جسدك
الفني وليس انسان هي يشتم [illegible] ايها الانسان المسكين
اين هي عظامك الذي كنت تزينهم هوذا انظرهم فسدوا وهي
الارض اين الان تلك الاعين الذي كانوا ينظروا والحواس
الاباطيل والشهوة هوذا الان لا تنظر بهم شي لانه قد فسدوا في
الارض اين تلك اليدين الذي صنعوا اعمالا كثيره شيطانية
هوذا هم مطروحين لا يتحركوا في جانبي الجثة اين تلك الرجلين
المسرعين المشي هوذا الان ممدودين لا يتحركوا بالجملة اذا صوري
في قبره وصارت مثل الخشبة اليابسة بالحقيقة الكحت مثل
من لم يكن ولكن مثل امثال سليمان الكتاب الغافل الجاهل

في اباطيل وكلشي هو باطل تاملوا يا اخوة حتى يولد الانسان
وكان ماسك الدنيا بطبوق اليدين وعند خروجه منها
كل من يقول انظروا ايلا شي خرجت وانا مفتوح الكف
عريان وما بالنا نتكا هنا ولا نتفكر في طول الوحدة ولا
نستعد لهذا القضا ولا نتغير بما قد مضي فيا ويل من لا
يبكي علي خطاياه وذنوبه ويندم علي ما سلف منه من عيوبه
ويتفكر في الدينونه والعقوبة واعلموا يا اخوة لولا الموت ما
عرفت الحياة ولا خلقنا ولا عرفنا اياه وقد جعل الله انتقالا
لاصفياه وقال في الانجيل المقدس ان حبة الحنطة ان لم
تقع في الارض وتموت لم تاتي بالثمار وان هي ماتت اتت بالثمار
كثيرة فسبيل الانسان تير الموت اذا كان بار ونسال الله
ان يقينا في سكرات الموت وما قبل الموت ويغفر لنا خطايانا
ويتجاوز عن سياتنا ويقيمنا في يوم ظهوره المرهب بغير خزي
ويسمعنا صوته الحلو فرحا هو وفرحه وسرور وتلون بجملة
اصفياه وصانعي وصاياه الذي له المجد منذ البدي الان
وكل اوان والي دهر الداهرين وابد الابدين امين ✦

✦ ✦ ✦ ✦

وفيه ايضا دقايق الباب العاشر وذلك في صفة يوم القيامة العظيمه
وهولها ✦ قال سيدنا يسوع المسيح في انجيل متي ✦

اذا جا

اذا جا ابن الانسان في مجده وجميع ملايكته معه حينيذ
يجلس علي كرسي مجده وما تلوه وتقدم ذكرنا يا اخوتي مما مضي
من اهوال الموت وما يلقا بني الانسان عند طلوع الروح ونبينا
ان الروح حين انتقالها من الجسد تمضي الي حيث تستحق الفردوس
السمايي او للمطهر او لنار الجحيم الابديه كموجب افعالها
الي يوم الله العظيم الذي يبين فيه حكمه وعدله وتحدث
ذلك اليوم المرهب اعني يوم القيامة كما قال بولص الرسول
لا تدينوا احدا قبل الوقت الي ان ياتي يوم
الرب الذي ينير مكتومات الظلمة وخفايا القلوب ويظهر اراء
القلوب فيكل ما يعسر الحكم علينا في هذا الحياه وقال داود النبي
انت عادل يا رب وقضاتك مستقيمة فلابد عن المذنبون
جزاه لاجل ارتفاع شان المسيح كي نظهر عز قوته وجبروته
لجميع الخلايق لان سيدنا يسوع المسيح لم يعرف كل الناس
كما قال يوحنا الانجيلي انه في العالم كان والعالم لم يعرفه لان
كثيرين من الهراطقة واليهود والكفار الذين شهدوا
عليه بالزور وحكموا عليه بالصلب تلزمهم الضرورة ان تخاف
وترهب وتفزع من ذلك اليوم المرهب لقدومه الي العالم
وان يعظم اسمه كما قال بولص الرسول ان بالمسيح تجثوا كل
ركبة لما في السما والارض والذين تحت الثري لان

كثيرين من الصالحين انهم اوابين ناس وتعبدوا على خطايا لم
يعرفوها لو كثيرين منهم حسانًا وخيرات ولقنوعها عن وجه الناس وكذلك
الصالحين والمرائيين فعلوا خطايا بالظلم تعرفها الناس
بل متروهم مثل صالحين فضلًا ويحل عليهم المكتوب في الانجيل
قائلًا ليس خفي الا سيظهر ولا مكتوم الا سيعلن يعني ان
كلما نفعله الناس في هذا الدنيا خيرًا وكان ام شرًا من صالحات
او اثامه لا بد انه يتضح جهرًا في ذلك اليوم لاجل خزي المختفين
والمرائين ولاجل مجد الصالحين ولاجل هذا يجمع كل الناس ليعطيهم
جزاهم علانية كلا منهم على قدر اعماله عن جميعها تتقدم نبوة انبياء
وجوب الدينونة الكلية ولنذكر الان شدتها وصعوبتها فالان
لما اخبروا عن ذلك اليوم دعوه يوم الغضب والحزن
كما قال صفونيا النبي يوم الغضب والحزن يوم الحيرة والبلا
يوم الظلمة والضباب وقال ملاخيا النبي هوذا الايام تاتي
ويوقد مثل التنور غضبي وتكون على الاشرار تلتهبهم وتحرقهم
في اليوم الذي ياتي فيه ذلك اليوم يوم الرب لان بقية
الايام هي ايام الناس لان الناس يعملون فيها كما مراد هواهم ويتكلمون
بالباطل ويحلفوا ويقتلوا ويفسدوا ويتسلطوا ظلمًا للفقير
قهرًا والله مطلع عليهم وكثير الصبر اليهم لكن ليس يطيل
اناته على الدوام فيجي بنفسه وياخذ ثاره منهم وينتصب بغضبه
نقمه

نقمه كليه ولنذكرها على العلامات الخفيه والدلايل المرهوبه
المذكوره فالانجيل الاربعه تسبق يوم القيامة قال داود النبي
النار قدامه تسلك وتلتهب حول اعدائه اضات البرق بروقه
نظرت الارض فزعجت وذابت الجبال كالشمع من قدام وجه
الرب وفي موضع اخر يقول تظهر جميع مبغضيك لانك تضعهم
مثل تنور نار في اوان وجهك برجزه تبتلعهم وتاكلهم النار
واثمارهم من الارض تهلك وقال اشعيا النبي ان الرب سوف
ياتي بالنار ويدين العالم فبهذه النار تحرق الارض وكل
ما فيها ولا يبقى منها مدينة ولا قرية ولا شجرة ولا نبات
ولا زهر ولا حشيشة ولا طير ولا بهيمة ولا ابن ادم بل
الكل يصيروا رمادًا كما قال بطرس الرسول سياتي يوم الرب
كاللص اتي يوم الذي تعبر السموات سريعًا والاستقصات
تحترق والارض والبرايا التي فيها والاعمال تحترق وفي تلك
الساعه يكون انتهاء العالم وقال بولص الرسول ان شكل هذا
العالم يزول هناك ينتهي حين هناك تنقطع حركة الافلاك
هناك تنقطع دولاب الازمنه والكنيسه وكما قال يوحنا في
الابوغالمسيس قايلًا ان الملاك الذي رايته واقفًا على البحر والارض
مد يده الى السما وقسم بالحي الذي لا يموت الى الابد الابد

الذي خلق السماء والارض وما فيها كلها لان لا يكون زمان فيما بعد
فان سال لماذا الله يخرب اعمال يديه ولماذا يحرقها بالنار نجاوب
القديسين والعلماء هو ان العالم الذي خلقه الله لاجل الانسان
متى تجدد الانسان فواجب ان مسكنه يتجدد ايضا كما قال بطرس
الرسول في رسالته ان السماوات كانت في القديم والارض من الماء
وبالماء قامت بكلمة الله وبه غرق العالم فهلك واما الان فالسماوات
والارض فتلك الكلمة مخزونة ومحفوظة للنار في الدين وهلاك
الناس المنافقين يشير بذلك مثلما ان الباري تعالى في اول
الدنيا جلب الطوفان على جميع الارض وغرقها بالماء حتى يطهرها
من وسخ الناس المفسدين كذلك في اخر الدنيا يرسل عليها طوفان
نار يطهرها وينقيها دفعة اخرى ويجعلها مشعشعة قدام عينيه
العظيمة وكما ان الطوفان الاول ارتفعت ماؤه فوق الجبال
الشامخة خمسة عشر ذراعا هكذا النار المذكورة تغطي وجه الارض
بكليتها والموتى عندما يقومون يصادفوا نفوسهم في حرارة
النار واما الصالحين والقديسين لم يتضررون منها بوجه من الوجوه
لان النار لم تؤثر في الاجساد الممجدة لانها لم تقبل الاوجاع
واما الخطاة المرذولين تحرقهم الى الابد ويسمعوا قضاء المسيح
عليهم وهم واقفين في النار وبعدما تكون عمت على الارض كلها
وتكون

وتكون قد اضرمت كل شي فيها ينزعق رئيس الملايكة ميخائيل بالبوق
فيسمع منه صوت مهول مرتعد جدا ويضرب اربعة اقطار العالم قائلا
قوموا ايها الاموات وتعالوا للحساب حسبما قال بولص الرسول
ان بغته كطرفة عين فان يهتف البوق الاخير وتقوم الموتى
فالخوف ذلك الصوت الشديد وتلك الرهبة التي تكون على
الخطاة عندما يبعثهم الله من قبورهم فمن هو الذي يهرب بالقوه
منهن الدعوه فمن الذي يستطيع على الفرار منهن الصوت المفزع
المرعب ومن هو الذي يخالف امر الاله العظيم حينئذ جميع الناس
تقوم في اي مكان كانوا فيه ولو كانوا اكلتهم الدود والوحوش
او الحيتان وان كانوا احترقوا بالنار حتى صاروا رمادا امر الله
الله العظيم القادر على كل شي يقوموا ويعودوا اجسادهم تتجدد
دفعة اخرى مع نفوسهم كما قال يوحنا الانجيلي ان البحر اخرج
الموتى الذين فيه والارض والجحيم اخرج الموتى الذين فيهما وسيدنا
يسوع المسيح قال ستاتي ساعة يسمع فيها جميع من في القبور
صوت ابن الله فيخرجون الذين عملوا الصالحات الى قيامة الحياة
والذين عملوا السيئات الى قيامة الدينونة حينئذ يقوموا في
اجسادهم الاولى باعيانها لان تاخذ النفس جسدها مع لحمها ودمها
سوية اما الثواب اما العقاب حسب افعالها لان النفس والجسد
شركاء في الفعل لان النفس بغير الجسد لا تستطيع تعمل شيا وايضا

الجسد بلا روح مايتة وليس له حركه البتة فالذين اشتغلوا اجل
ونعبوا اثنينهما معاً فمن الواجب ان يكون الجزاء لاثنينهما معاً
ايضاً وشهد بذلك الصديق اذ قال فاني اعلم ان تخلي جسمي
واقوم نابتاً من الارض مرتاً اخري البس جسدي وبلحمي اري
الاهي الذي اعاينه بنفسي وبعيني لا لجميع البشري
يقوموا من الموت الان فرقاً عظيماً بينهم يكون بين اجساد
الصالحين المتلاليه بنور الهي وبين الخطاه كما قال سيدنا في الانجيل
ان الصديقين حينيذاً يضيون مثل الشمس في ملكوت ابيهم واجساد
الخطاه المسوده المنتنه كالجيف الكريهة المنظر والرايحه وانما
ندامه تشملهم في تلك الساعة حينيذاً يدقوا في صدورهم نشجين
باكين ويعطوا لانفسهم الويل والعويل قايلين الويل لك
يا جسدي اذ انت سبب هلاكي ويحك يا جسدي خالفة
اموال الاهك الويل لك لانك لم صبرت علي الفقر والشدايد
ويحك انت الذي خدمتها ونت في خدمة الاهك وما يجب عليك
من الصوم والصلاه والرحمه علي المساكين لكن هذا الندم والنوح
لم يفيدهم شي وبنو شهرما لنها اقترات لاجنها شاخر انظارانه
وفي ذلك الوقت يظهر مجد الاله من السما نوراً عظيماً
من المشرق الي المغرب ويأتي الرب الاله يسوع المسيح من السما
بمجد عظيم لا تقدر تصفه العقول كما قال في بشارة متي
وترونا

وترون ابن الانسان اتياً علي سحاب السماء مع قوات ومجد
عظيم وحينيذاً تظهر علامة ابن البشر في السماء وتنوح كل
قبايل الارض وهذا العلامه هي صليب سيدنا يسوع المسيح حتي
يعاينوا اهل قبايل الارض مع ملايكة عظيما بجلالة قدامه الجنود
البهي الذي هو اقوي من ضو الشمس حينيذاً للطيبت ابا القدس
جميعهم وساير الخلايق تشاهد ذلك المجد العظيم ويأتي سيدنا
يسوع المسيح علي المركبه النورانيه البهيه مع الملايكه
والطغمات ورووسا الملايكه والطغمات يسبحون قدامه فتنصب
المركبه النورانية بموضع عالي وينصب اثني عشر كرسي ويجلسوا
عليها اباينا الرسل الاطهار ليدينوا اثني عشر سبط اسرايل
والمختارين والصديقين عن يمين الاله والمرذولين والخطاه
والكفار عن شماله وهم مقيمين علي الارض في وسط النار
التي تكون علي وجه الارض كما قال ولذلك وبين الصديقين
تكون درجات وطبقات ففي الطبقه العاليه بقرب السيد المسيح
العذاري والرهبان مرتبتهم ومن دونها اباينا الرسل واسفل منهم
الشهدا وتحت الشهدا الكهنه ورووسا الكهنه ومعلمين الكنيسه
وخدام الاسرار الالهيه واسفل منهم تكون العذاري والارامل
ومن دونهم المتزوجين الصالحين وكما قلنا الذين لخطر واه

على الفقر والمسكنة فيهذا الدنيا بسيرة صالحة وكل منهم له
مقام على قدر استحقاقه والذين صبروا على العز والشدائد في محبة
المسيح يكونوا مقام الشهداء والذي قهر شهواته الجسدانية
والامه النفسانية يكونوا بمنزلة العذارى ولاجل ذلك قال
سيدنا له المجد ان المنازل في بيت ابي كثيرة وبولص الرسول يقول
ان بها الشمس بنوع اخر بها القمر بنوع اخر ومنها النجوم بنوع اخر
وبعض الكواكب افضل اشراقا من البعض كذلك قيامة الموتى يريد
بذلك ان ليس هم متساوين في المجد والكرامة بل منازلهم
اعلا وادنى والفرق بينهم وتمييز البعض عن البعض
مثل الشمس والقمر والنجوم وكل منهم بمنزلته وحول هولاى
الصديقين يكون عساكر الارواح السمائية عبيدا لعظمته بخدمته يخدمهم
لاجل ان الملائكة لا يبصرون بالاعيون الحسية فانهم بامر الله
كما قال القديس باسيليوس يلبسون اجسادا ناريه وجسمانية ليريدوا هذا الجيل
البهي الاخير ويلحقوا قلوب اولايك الاشرار والمرذولين والثناء
عندما شاهدوا هذا المجد الذي اضاعوه في زمانهم بخطيتهم
وبعضهم كما تنبا داود النبي في المزمور قائلا ينظر الخاطي فيحزن
ويصر باسنانه ويذوب وشهوة الخاطي تبيد وان مجد سيدنا
يسوع المسيح وصليبه ومجد القديسين بيان لكل الهالكين
ولجميع

ولجميع الطوايف والامم وفي شاهدتهم هذا العز والسعادة
الذي ينعمون به القديسين والمومنين بالمسيح ويشتد عليهم
الحزن والحسد والندامة ويدقوا على صدورهم ويعطوا لانفسهم
الويل لانهم ضيعوا زمانهم في الكفر والطغيان وفي ذلك اليوم
الملايكة تميز الاخيار من الاشرار كما يفرق الراعي الخراف من الجداء
ويفرق الاخ من اخيه والرجل من امراته والمعلم من تلميذه
والموالي من عبيده والجار من جاره والرفيق من رفيقه حينئذا
يتم المكتوب في الانجيل القايل حينئذا يكونا اثنين في الحقل
يوخذ الواحد ويترك الاخر واثنان يطحنان على رحى يوخذ
الواحد ويترك الاخر وفي ذلك اليوم الملايكة تميز الاخيار
من الاشرار والصالحين فهم الى النعيم المويد والخطاه الى
العذاب المخلد وسبب هذا الافتراق هو ان في هذه الدنيا
الناس مختلطين في بعضهم بعض مثل القمح والشعير للبيدر وفي
ذلك اليوم تكشف جميع المستورات وتظهر الخفية علانية
امام الملايكة وتبان الاعمال وتنكشف الاسرار ولاجل
هذا يا احبايي لا تكون عبادتكم بالوجه فقط بل بقلبا وحارا
ونيه خالصة لا تشيروا بالمرايايا لا تزينوا بعضكم بعضا بل
اتركوا الدينونة للديان العظيم الذي لم يخفى عنه شيا

كما قال بولص الرسول لاهل قورنثيه لا تدينوا شياً قبل الوقت
الي ان ياتي يوم الرب الذي يبين مكتومات الظلمه وخفياتها
ويظهر ضماير القلوب وافكارها فمن يقدر يصف شدة الحساب
التي يحاسبها السيد المسيح لكل احد. تذكروا يا اخوتي كلام
الانجيل وليتحقق عندكم القول هكذا الحق اقول لكم ان كل
كلمه تتكلم بها الناس بطاله يعطون عنها جوابا في يوم الدين
فاي خجل وخزي يكون للزناه والمرايين لما ينفضحوا فيهذا [illegible]
العظيم امام كل العالم وتنطلع على عيوبهم وفواحشهم
الخلايق جميعا فمن شدة الخزي الكاين لهم يطلبون الموت
لنفوسهم ويقولون للجبال اسقطي علينا وللتلال غطينا حتى لا
ننظر بين يدي الله المرهوب بهذا الخجل كما قال اشعيا النبي
باعلان انهم يدخلون مغاير الارض وكهوف الجبال من امام خشية
الرب ومن مجد عظمته ولاكن لم توجد فرصه للتوبه ولابد من
التفتيش والوقوف امام منبر المسيح له المجد فيبارك عليكم ويجعلكم
في يمينه في ذلك اليوم العظيم ويسمعكم ذلك الصوت المفرح
القايل تعالوا الي يا مباركي ابي ارثوا الملك المعد لكم من قبل انشا
العالم ما لم تراه عين ولم تسمع به اذن ولم يخطر على قلب بشر ما اعده
الله لمحبي اسمه القدوس فله ينبغي المجد والاكرام والسجود الان وكل اوان

الباب السابع

في صفة الجحيم وعذابه المعد للخطاه وصفة ملكوت السموات المعد للصديقين
القول الاول في الجحيم. كقول سيدنا في الانجيل اذهبوا
عني يا ملاعين الي النار المعدة لابليس وجنوده. يقول
داود النبي عن الاشرار هكذا يتحدروا الخطاه الي الجحيم احياء
لان الشر في وسط مساكنهم يريد بذلك ان ما يجب على الانسان
انه يتفكر في نار الجحيم وعقوبتها ما دام في الحياه لكي لا يمضي
اليها بعد موته لان اكثر الناس مثل البهايم غير مهتمين
بالاخره ولم يخطر على بالهم بل يتهاونون بافعال الخطايا فرحا
هوا انفسهم ويعرفون اعمالهم بالتهاون والكسل
كانهم ليس تنتظرهم لا موت ولا دينونه ولا نار ولا نعيم
فلذلك ايها الاخوه المباركين اتضرع اليكم لتسمعوا
كلامي قليلا وصفي عقلك خاليا من هيولي وقلب صافي
وانزلوا اليوم معي الي الجحيم بالفكر لكي تتحقق ماهو وتنظر
ما فيه من العذابات المولمه والاوجاع الشديده الابديه
المعده لمن يرتكب الخطيه المميته فكما ان الملوك والسلاطين
بهذا العالم لهم حبوس ليحبسوا فيهم المجرمين والعصاة والقتله
هكذا بغير شك الاله الخالق العظيم عز وجل له حبس

يحبس فيه الخطاة والخارجين عن دينهم وهكذي السجن فهو الجحيم
وهذا الجحيم فهو مظلمًا جدًا في قلب الارض هاويه عميقه جدًا
اعمق من اللجج كما يعتقدونما انه اذا وقع جسد ميت من
وجه الارض الى الجحيم يبقى سبعة عشر سنة بانحداره قبل
ان يبلغ الى اسفل الجحيم كما قالت القديسين واما الروح
برمشت عيني تنتهي اليه اه ثم اه ما امر هذه المكان المفزع
اه ما اصعب هذه المسكن للروح التي خلقها الله لتسكن
في ملكوته الابديه ومن جرايمها وخطاياها تنحرم من المكان
البهي وتسقط الى اسفل السافلين وذلك الانصاف
والعدل لان الانسان لما يقصد الخطيه او يفعلها فانه
يفضل شهوات الارض ولذاتها عن ملكوت السموات والله جل
ثناوه الحاكم العادل يعطيه حسب خيره ومراده فينفيه
من الاماكن السماويه ويورثه ويسكنه الاعماق السفليه
وكما جعل سعادته ورجاه في لذات الارضيه وكذالك
الله تعالى يحكم بالعدل بجعل عذابه في الارض الى الابد
وقد ذكر بعض القديسين الكهنة المتوحدين في البريه
ان الشيطان اختزى رجلا مسيحيًا وسكن في جسده ولم
يريد ان يخرج منه ابدا فاقسم عليه الكاهن بالثالوث المقدس

ان يخرج

97

ان يخرج منه فلم يخرج ذلك الشيطان ثم اقسم عليه بالصليب
والذي صلب عليه فلم يخرج ثم بالانجيل وجسد المسيح ثم بالعذري
وكافة القديسين فلا يخرج منه وفي الاخير قال له القديس
ايها الروح النجس لم مرادك تفارق هذا الرجل لكن انا اساله
عن شي فقال له الشيطان قول ما تريد فقال له الكاهن
سمعت رعع القدس مسافة كام يوم وكام ساعه عن تعلا السما
الى اسفل الجحيم فلما سمع هذا الكلام بدا يصرخ ويصيح
ومزق ثياب الرجل الساكن فيه وقال اه ما امر الجحيم والوحدانيه
وفي تلك الحين فارق الشيطان ذلك الرجل لان ذلك
من شدة تحسره وندمه على مسكنه الاوله الذي سقط
منه فلنستيقظ يا اخوه ونعتبر بهذا الكلام ولا نفضل
لذات الارض وملكها على لذات السما ولنعلموا يا اخوه
ان اوجاع الجحيم وعذابه على جنسين جسدانيه وروحانيه
كما شهد بذلك القديس اغوسطينوس في روياه التي راها يقول
اولا اذ كان الانسان مركبا من جسد وروح فاذا هو
اخطي بجسده ونفسه فان كلاهما يعذبان معا [illegible]
فنتكلم عن العقوبات الجسدانيه فانها نفهمها اكثر من العقوبات
الروحانيه كما قال بولس الرسول انه ليس الروحاني اولا

بل النفسانية وبعد ذلك الروحانية فاول عقاب الجحيم
للجسد هو النار الذي لا تطفي ولكن ايها الناس لا تظنوا
انها نارا من جنس نار الدنيا الذي يضرمها من حطب ونحو بل
نارا واحدة اقوى من جميع نيران العالم يضرمها غضب الله ليعاقب
بها الخاطيين وانظروا يا اخوة ايما عذاب واوجاع يكون
هذا النار للخطاة عندما يجدوا نفوسهم مستغرقين في ذلك
البحر العظيم سعليها فوق روسهم وتحت اقدامهم وعن يمينهم
وشمالهم ومن دواخلهم وساير اعضايهم وجلودهم سوداء
كالفحم وشحمهم يغلي في بطونهم وتنفرق مفاصلهم من بعضها
بعض كما قال داود النبي لانك تضعهم مثل تنور نار ستعود
من قدام وجهك الرب برجزه يقلعهم وتاكلهم النار فيا اخوتي
العجب العظيم هو ان نار الجحيم تحرق الاجساد من غير ان
تفنى بقوة الخالق بل يبقوا صحاحا ومن غير فنا كما يخبر
القديس اغريغوريوس في رويا ان تلك النار تتعذب اهلها
وتحفظهم كي يحيوا بعضها الى الابد والحقيقة ان هذه
امر عجيبا لان النار من شانها ان تاكل لعدام الملقاة فيها
قليلا قليلا الى انه تبقي رمادا واما نار الجحيم تحرق الانسان
وتكون

وتكون ملتصقة به ليلا ونهارا وهو لم يكن فاقدا للوجع اصلا
بعد الوقت الوقت ودهور بعد دهور من السنين يعاقبوا ويحترقوا
بعد ان يكون لهم ساعة واحدة كما قال اشعيا النبي من منكم
يستطيع المكث في الحرقات الابدية ومن منكم يقدر يعيش
في النار البالغة او من عليه يبقى لضيقة لهيب الشمعة ربع
ساعة او بل منه فراغا يا نفس فكيف يكون حالك يا هذه
حيث تكون في النار الجهنمية طول الابد واين عقل الانسان
الذي يرمي بنفسه في مثل هذا العذاب الصعب لاجل لذة
حقيرة حزينة او خطية مهينة ومن هذا النار الشديدة يخرج
دخان عظيم كما قال يوحنا الانجيلي في جليانه ان دخانهم
ودخان حريقهم يدوم الى ابد الابدين هناك ليس راحة
لا في ليل ولا في نهار فيعيق الدخان من عيونهم ومناخيرهم
اهلها اذ ليس لهم متنفس فيتخنقوا من ضيقة النفس وبلا يهدوا
مثل الكلاب ولم يقدروا ينشقوا رطوبة ريح النتن والعذاب
الثاني هو النتن والروايح الكريهة اولا من دخان الكبريت
والزفت الذي يختنق في الجحيم ويخرج رايحة لم يشبهها رايحه
كريهة فيهذا الدنيا وقد ذكرها داود النبي في المزمور
قايلا ان الله يمطر على الخطاة فخاخا ونارا وكبريتا وريح

حاصه منه تصيب كابهم ثانيا اجسادهم داخل النار وتخرج
رايحه منهم كريهه جداً لانهم فيهم الدنيا لحقوا لهوا قالت
الاباء القديسين ان جميع اوساخ الدنيا ونجاساتها بعد
القيامه تنغرق في الجحيم والحال ان سكانها يكونوا مطمورين
فيها كمن مقفول في كهف عميق ولم يجد للخروج سبيلاً وقد
ذكر عن القديس ابا مرداري انه في ذات يوم لما كان
قريب انه يسقط في خطيه من الخطايا فتقدم الى النار حتى
تشوط قليلاً ثم قال لنفسه اصبر يا مرداري ان كان
كان لك استطاعه على احتمال النار الابديه الذي تستاهلها
هذه الخطيه التي عزمت على فعلها فان كانت هذه النار التي
يطيقها قليل من الالم تولمك بهذا المقدار فكيف يكون
حالك في النار الذي لا تطفي وهكذا اخزى الشيطان
ودفع عليه التجربه الرديه وقد ذكر عن رجلاً كان صديقاً
لراهب في دير وكان هذا الرجل خاطي جداً فمات بغته وفي
الجحيم بامر الله فتوجع الراهب لاجله وفيما هو ذات ليله متوجع
عليه تراايا له في الرويا في حال خزي جداً فساله ذلك
الراهب ما هذا العذاب الذي انت فيه وهذا الوجع المر فاجابه
ان عذابي لا يفهم ولا يفسر من اهل الدنيا ولا له تشبيه فيها
وان اردت

وان اردت ان تتحقق ذلك فخذ ذلك علامه جزويه لتعلم ما
انا فيه من العذاب فاني انقط من عرقي الذي في نقطه على
على شمعدان النحاس الذي على المايده وانت تنظر العجب ثم
انه نقط نقطه من العرق النتن على ذلك الشمعدان وللوقت
داب الشمعدان مثل الرصاص في ذلك الوقت واما الدير الذي
جرى فيه ذلك صار نتنا جداً ولخلوه الرهبان ثلاثه ايام ولم
يقدر احداً يسكن فيه تلك المده من الرايحه الشديده نتانتها
فان كانت يا اخي نقطه عرق من عرق الجحيم دوبت شمعدان
نحاس وانتن ذلك الدير كله فكيف يكون حال اولايك
الذين في النار في دواخلهم وخروجهم واعطاهم لاجل ذلك قال
المخلص في الانجيل لا تخافوا من يقتل الجسد ولا يستطيع ان يقتل
يستطيع ان يقتل النفس لكن خافوا من يقدر ان يهلك
النفس والجسد معاً ويلقيهم في نار الجحيم يا اخوه خافوا من الله
في قلوبكم خافوا من الخطيه المميته التي تسوق الانسان مثل
هذا العذاب المر الصعب فاما عذاب هذه الدنيا كالغرب والحبس
وغير ذلك لم يساوي ما ذكرناه لان كل حاسه من حواسنا
لها عذاب فالعين تتعذب من النظر الى الشياطين المزعجه العوره
والاشباح الجحيميه وذكرت القديسه افخوميه لما ظهر لها

الشيطان في الصوره المفزعة فقالت انها كادت تموت من فزع صورته
ولولا انها حسبت في الملاك الجليل مخايل (?) حتى خلصها لان هيئته
شنيعه جداً وتتعذب ايضاً العين ايضاً من الظلمه الشديده
الدايمة كما اخبرنا النبي داوود عن الاشرار انه لا يعاينوا النور الى
الابد ما امر يا اخوه ان يكون الانسان فاقد الضوء سرمدياً
طول الدهر على الدوام وما امر هذا الكلام واصعبه يا اخوه ان
يكون الانسان مغشي بالظلمه القصوى ان الانسان في حياته
ليس عنده احلا واعز من نور عينه ولم يوجد امر من عدم الضوء
والى الان ملاك الرب لما سلم على طوبيا الصديق الذي
كان اعمى فقال له افرح على الدوام فقال له طوبيا اي شي
يكون فرحي وانا جالس في الظلمه فاقد نور السماء وماذا تكون
معيشة الانسان الذي عينيه صحاح ويعذب بهم ولم يشرق عليه
نور اصوات الاذان يا اخوه تتعذب ايضاً من تولول
وصراخ اهل النار وعياطهم وتجديفهم وضربهم بعض لبعضهم
والتجديف على الباري تعالى ومن سماع صوت بكاهم وانينهم
وصرير اسنانهم فهذا يكون مسموعهم دايماً الذي هي حياتهم
ولم يريدوا يسمعوا الاقوال بينا يسوع المسيح فيسمعوا ضجيج وصراخ
الشياطين الابالسه الى الابد ولا يتعب (?) يتعذب من دخن
الجحيم

الجحيم كما قلنا سابقاً وجميعهم مرذولين ملعونين على بعضهم
مثل حزمة حطب كما قال داوود النبي يجعلوا في الجحيم مثل الغنم
والموت يرعاهم وسيدنا قال في الانجيل المقدس اجمعوا الزوان احزموه
حزماً واقذفوه في اتون النار هناك يكون البكا وصرير الاسنان
اعني المخالفين لزناه والسكيرين مع السكرين الجدفين مع السراق المرابيين
المخالفين مع المخالفين الزناه مع الزناة السكرين مع السكرين الظالمين
مع المرابيين كل منهم عذاب على ما يشابهوا بخطاياهم واما الفم
يعاقب من العطش الدايم كما تشهد الغني القاسي انه لما كان في
النار رفع عينه الى السماء فابصر العازر المسكين في حضن ابراهيم
فقال له يا ابراهيم يا ابتاه ارحمني وارسل العازر ليبل طرف اصبعه
بماء ويبرد به لساني لاني معذب في هذا اللهيب يا اخوه بامر غضب
الله في الجحيم العين لها عذاب الراس لها عذاب اخوه القلب له عذاب
اخوا البطن له عذاب اخوا الاسنان لهم عذاب اخوا اللسان له عذاب
لغرقنا ملوا يا احبائي ما هذا الفضائح وهذه الاوجاع المحزنه الذي
يعدها للخطاه المخالفين لوصاياه من هو الذي يقدر يصف
ايها الرب ما اعظم حكمتك وما اقوى حق يدك وما اشد نقمتك
على من لا يطيع في رحمتك ويخالف وصاياك ولكن يا اخوتي
عذاب الجحيم وتاره يتعذبون فيه بالميوية لكن العقوبات

فتلقيه على الخلايق خطايا هيئة كما قال يوحنا في رويا ان بابل
الكبرى انها كما مجدت نفسها وتنعمت تنعيما كذا لكي
كانوا عذابا وحزنا وسليمان الحكيم يقول ان كل احد يعاقب
بالاشيا التي قد اخطى بها فتصوروا الان في عقلكم كلشي
صعب وكلشي مر وموجع والجحيم فهذا الدنيا فعقاب
الجحيم اشد منه واصعب بكثير افتكروا ان القدور المملوة زيبق
وزفت وكبريت يغلوا عذاب الجحيم امر باضعاف منه وقال
فالان يا اخوتي خافوا من الجحيم وعذابه وتوبوا عن خطاياكم
وارجعوا اليه فهو يقبلكم ويصير لكم الفرح الدايم عوضا
عن هذا الامور المحزنة فانه كثير الرحمة لمن يلتجي اليه
ويحفظ وصاياه له المجد دايما الى ابد الابدين امين

القول التاسع قوله تعالى اني ما اعرفكم تباعدوا
عني يا فاعلي الاثم هناك يكون البكا وصرير الاسنان
وقد ذكر في السفر الرابع من كتاب عزرا النبي ان ذات
يوما شك في تدبير الله لبني اسرايل وكان يقول
في نفسه اللهم لماذا جعلتنا فيه القهر والظلم ولماذا
اشمتنا من اعدانا واوطانا وسلطهم علينا اناسا منافقين
لا يرحموك ولا يحفظوا ناموسك ونحن شعبك وابن
امتحنك

امتحنك جعلتنا اشر وامر من كل امم العالم فيما هو بهذه الكلام
وهذا الفكر ترايا له ملاك الرب قايلا له اني ارسلت اليك مع معي
ثلاثة مسايل فان انت حليتها خلصتك انا من الشك الذي
انت فيه فقال له عزرا وما هي يا سيدي الملاك انك توزن لي
شعال من النار وصاع من الريح وترد نهار الذي امس
قد مضى فقال له عزرا ومن هو الذي يستطيع على مثل هذا
الامور التي تسال عنها يا سيدي لان من هو يطيق النار من
ميزانه ومن هو الذي يمسك الريح الذي يمتد من المشرق
الى المغرب ومن هو يجيب الزمان الذي قد مضى لكن يا اخوتي
هذه الاشيا ممكنه بنوع من انواع فان من تامل في فكره وبرز
في عقله مقدار عذاب الجحيم فهو يزن النار والذي يتفطن
في زوال عمره فهو يقيس هبوب الريح لان حياة الانسان هي
مثل الهوى الذي يهب فاما الذي يتفكر في خطاياه وذنوبه
فهو يجيب الزمان الذي قد مضى والقصد منكم يا اخوتي ان تتوبوا
عن ما عملتم وترجعوا الى الله بكل قلوبكم وقد تكلمنا عن
عقوبات الجسدانيه سابقا ولنشرح الان عن الشقاوات
الروحانيه وهي اصعب من الاخرى بقدر ما الروح اشرف
والطف من الجسد فعذابهم الروحاني الاولي هو غضبهم

على ابتعادهم من المسيح في يوم القيامة لان سيدنا يسوع المسيح
في ذلك اليوم يشرق على الصديقين ويحدهم قايلاً تعالوا
الي يا مباركي ابي ارثوا الملك المعد لكم من قبل انشاء
العالم ويزجرهم قايلاً ابعدوا عني يا فاعلي الاثم الي النار المؤبدة
المعدة لابليس وجنوده وهذا الكلام يكون لهم مثل صوت
الرعد يقطع قلوبهم ويحرق عظامهم احراقاً كلياً عندما
يروا فواتهم بكل هوان ولحسانهم من الرب الاله وقد اخبرنا
داود النبي قايلاً ينظر الخاطي فيحزن ويصر باسنانه ويذوب
وشهوة الخاطي تبيد وهو شي الذي قال لذلك يا الله ترى كم
ويلقيهم عنه ولهذا قال داود النبي لا تطرحني من قدام وجهك
يعني عذبني يا رب في هذه الدنيا وجربني وابليني
ولا تجعلني مطروداً من قدام وجهك الكريم كل شي يصيبني
في هذا الحياة ينبغي هين علي احتماله لان اذا كانوا
ممقوتين هو مبغوضين من الله ومنها يين منه فليكونوا ايضاً
مبغوضين من ساير الناس ومن الملايكة والقديسين ومن
عينهم حتى لم يوجد من يرثي لحالهم ولا شفيع لاجلهم لا
في السماء ولا في الجحيم. العذاب الثاني الروحاني هو نوعهم
علي

على حسنا ربهم ونعيم الله تعالى وقد قالت الابا القديسين
ان هذا العذاب وهو الخسارة اصعب عليهم وامر من الذي هم
فيها هو لكن تفهموا يا اخوة واعلموا ان سعادة الانسان الاخيرة
موجودة في الله سبحانه وتعالى وهو بدايت الانسان
ونهايته ومركزه حتى ان خسها ملك الانسان وحصل له
من اللذات والسعادة والكرامة الدنياوية وهيا نفسه
واكمل على غناها فانه لم يملك الفوز من الله ولم يسترح ابداً
لا سيما بعد الموت عند مفارقة الروح من الجسد ولم يبقى شياء
يشغلها من جهة الجسد لا مال ولا غيره حينيذاً تكون مبعودة
من النظر الي وجه الكريم فعند ذلك تحس وتشعر بخسارة زايدة
الذي من قد خسرت عدة اولاد واموال وممالك لكن الذي
ينال خسارة في هذا الدنيا كما قلنا يحصل له تحسر وغم عظيم
وغماً زايداً فكم بالحري الذي قد اضاع ملكوت السموات الدايمة
والنظر الي وجه الله الحلوة وماذا يكون اسفه وندامته وحزنه
الذي لا انقضا له ايها الشقي كانت في يدك ملكوت السموات
وكنت تقدر تصير سلطان فيها وتتنعم بالله وتكون سعيداً
الي الابد والان ضيعت الكل بخطيتك وتوانيك فلو كنت
تعترف في حينه لكان الله سبحانه وتعالي غفر لك سياتك

لو سمعت الوعظ والتعليم بعقل خاطر وفطنة طاهرة وتنبهة
عن خطيئتي لكنت الآن نشاهد وجه ربك وعمايهم الملك
الروحاني هو البهاء وجزيل الاستنارة كما قال سيدنا يسوع المسيح
وسبب بكاهم الغير موصوف يبكوا الاولاد على خسارتهم النعيم
الغير بالي يبكوا على الخير الذي ما عملوه يبكوا على الزمان
الذي احرموه بالتهاون وعلى وقت الخير والرحمة الذي لجاوزوه
وقد ذكر عن عيشوه ابن اسحق انه بعدما اباع بكوريته الى
اخيه يعقوب وعدم البركة من ابيه ولحينا ابتدا على عمره وبراه
يصرخ مرارة وعظيمة على عدم تمييزه وهكذا الهالكين في
الجحيم يصيحوا كلا منهم قايلا الويل لي الذي ضيعت زمان
التوبة وفعل الخير وانشغلت مكاري بالشرور وافتعال الشياطين
الويل لي الذي تركت الصلاة وسماع القراءات الويل لي الذي
تركت الصلاة واستهزيت في الاعتراف وتناول الاسرار
الالهية الويل لي اني لم استمع نصحي من الكتب المقدسة لاجل
خلاص نفسي الويل لي فاني قد حبيت بطني وشهوتي وجسدي
الويل لي لم اصبر على المسكنة والفقر والطاعة حتى يعطيني الله
نهارا وليلة او ساعة ولحده من الايام الذي قضيتها
في معاشرة الخارجين لقد كنت قادرا وانا في العالم
اكسب

اكسب ملكوت السماوات بكاس ما بارد اعطاه بحسنة قليلة
والان ليس لي وقت ولا فرصة لذلك فالحقيقة انا استحق
الجوع لم اطعم جايعا ابدا فالحقيقة ولا متعطشا ابدا ولم ازرعه
شيا صالحا الان لحصده فالحقيقة انا مستحق القصاص
لم اكن ارحم مسكينا ابدا وهكذا الذين في الجحيم يتذكرون
شيا بعد شيا ويبكوا ويصرخوا افرح مستكلمين في فيضهم
وهذا في الدودة الدائمة الذي تفرحي امعائهم كما قال سيدنا
يسوع المسيح ان دودها لا تطفي ودودها لا ينام ولا يموت لانه
كما ان الدودة تتخلق من الخشب وللخشب تفرض هكذا
الخطيه من القلب تصدر وللقلب تعرض وعلى الدوام
احببنا في رويا ما لا نوعا المسيس قايلا اني رايت نجم سقط
من السماء على الارض وانفتح مفتاح بير الهاوية فطلع من
البير دخان مثل اتون عظيم فاظلم الشمس والهوا للجوع من
دخان البير وتشاهد بعض القديسين انه نظر في روياه
بيرا عميقا ومثليه نارا ولهيبا وفي اسفل البير
كان رجلا وامراه مربوطين مع بعضهما بعض وكانا اثنيهما
في جمر نار من نار وكان الحب يلعن امه قايلا لعنت الله
الله عليك ايها الولد الردي الذي لاجلك اشعلت الرجل

لا صيرك غناء. واما ابنه يقول له ملعون انت ايها الاب
الشقي الذي خلقت لي مال الحرام وصيرت لي فيه سبب
الخطيه لحرث الخطيه هنا وهنا فايدت اللذات الجسدانيه
هذا هو العقاب المعد لمن يخالف اوامر الله ويعطي فضته بالربا
وهذا العقاب للزناه وللسراق ولفاعلي الشرور ولمن يموت
بغير توبه. ولتحققوا يا اخوه ان الذي قلناه ووصفناه
لم يقارب جزوا من عقوبات جهنم واوجاعها الذي لا يستطيع لسان
ان يصفها وقد يوجد شي اخر اصعب من ذلك قال
ربنا يسوع المسيح اذهبوا عني الى النار المويده فاطلب اليكم
ايها الاخوه تفسروا لي ما هو هذا الابد وايش تكون هذا
المده الابديه فمعنى الابد هو الذي لا يخلص ولا له منتهى
البته فنقيس لكم شي قليل مثل جبل رمل ملو الدنيا باجمعها من
الارض الى السما ويجي في كل الف سنه او كل مايه سنه عصفورا
من السما ويلقط من ذلك الجبل الرمل رمله واحده واقول لكم
يا اخوه ان ذلك يخلص والابد لا يخلص شي اخر اذا حسبتوه
الوف وكرات من السنين وبقدر ما يوجد رمل على شاطي البحر
وبقدر ما يوجد نقط ماء البحر ومطر السما وبقدر رما
صاما ورق في كافة الاشجار الذي في الدنيا كلها وبقدر
عدد

عدد الشعور التي في البهايم والناس اقول لكم ان
بعدد هولاء جميعهم سنين تنتهي والابد لا ينتهي
ابدا كما انه ابتدى في تلك السنين بعد مرور تلك المده
الطويله لان الابد قدامهم وابد الابد اله ينتهي ايضا
وقال سيدنا يسوع المسيح فالانجيل المقدس ان السما والارض
يزولان وكلامي لا يزول لان الله سبحانه وتعالى ليس
هو مثل حكام هذا العالم الذين ياخذوا بالوجوه ويغيروا
كلامهم ويقبلوا شفاعة على مستحقين القصاص واما عند الله
بعد الموت ليس يكون عنده الا علم الكتب والعمل يجازي كل
احدا كنحو عمله فلنستيقظ الان يا اخوه ونتوب قبل الموت
ونقول مع داود النبي ايها الرب صرخت اليك فاشفيتني
ومن الجحيم رفعت نفسي ومن الهابطين في الجب نجيتني
ايها المتحنن الرووف اقبل توبتنا جميعنا المسيحيين وتحنن
علينا لانك كثير الرحمه ولك ينبغي المجد والعز والاكرام
الان وكل اوان والى دهر الداهرين امين

القول الثالث على الفردوس السماوي والنعيم
الابدي مساكن جميع الابرار وما فيها من السرور والبهجه
في اورشليم السماويه وكنيسة الابكار الذي في السما

وقول الانجيل المقدس نعم ايها العبد الصالح الامين ادخل الى
فرح سيدك اقول لكم ايها الاخوه الاحباء انهضوا بنا من هموم
هموم هذا الدنيا وابطلوا افكارها واصعدوا معي بالفكر الى
دار النعيم السمائيه لنشاهد تلك الافراح الروحانية ونبتهج
بالانوار البهيه ونتلذذ بالنعيم السرمدي ونشاهد الاله
الابدي بالمجد مع كافة قديسيه ونقول مباركا انت ايها الرب
الاهنا ومسبح وممجد الى الابد مبارك انت ايها الناظر الى
الاعماق والجالس على الكاروبيم مسبح وممجد الى الابد مبارك انت
في مجد ملكته ومسبح وممجد الى الابد باركوا الرب يا جميع ملايكة الرب
سبحوه ومجدوه الى الابد باركوا الرب يا عبيد الرب سبحوه ومجدوه
الى الابد باركوا الرب ارواح وانفس القديسين والمتواضعين
بقلوبهم سبحوه ومجدوه الى الابد يا اخوتي ما الذ واحلا
تسبحة السمائيين مع الارضيين في مملكة الاله في فردوس النعيم
والمجد الذي يفوق كل مجد والسبح الذي يفوق كل سبح كما قال
بولص الرسول ان المجد الذي اعده الله والخيرات للذين يحبونه
ما لم تراه عين ولم تسمع به اذن ولم يخطر على قلب بشر لاجل
تلك كل غنا هذا العالم جميعه ومجد سليمان والاسكندر
وفخر القياصرة ومجد الملوك وزينتهم وزخرفاتهم وقصورهم
وملابسهم

وملابسهم المرصعه بالذهب والفضه والجواهر الثمينة وكل لذات
الدنيا وافراحها وكل زينتها الشمس وجمال القمر والكواكب والازهار
البهيه الطيب الرايحة وجمال الناس وبالجمله كل شي بهيه من
من البلاد والافراح والطرب والمسرات فان هذا كلا شي بالاضافة
لا يساوي المجد السماوي ولذلك قال داود النبي ان يوما
واحدا في ديارك يا رب افضل من الوف يريد بذلك ان ساعه
واحده في السما افضل من الوف ايام على الارض وقال بولص
الرسول الى افسس فنحل هذا ما حسبته الخزلة التي لجناه وكما في
السموات لجيا نا المسيح معه فعمتنا انتم مخلصون ونهضنا
معه وجلسنا معه في السمائيين وقال داود النبي نفسي لذلك تاقت
واشتهت ديار الرب جسمي وقلبي يفرحان بالله الحي وقال ايضا
طوبى لمن اخترته ان يسكن في ديارك يا اله القوات فدار المجد
في فلك العرش العظيم سماء السموات لانها اوسع وارفع واعظم
من جميع الافلاك وتسما بارض الاحيا لاجل ان الارض التي
نحن فيها الان هي دار الموتى محل الشقاء والحزن دار الخطايا
والذنوب دار الوجع والتنهد دار الظلم والطغيان الويل ثم
الويل للذي يكون محبا لها لانها تهددنا يوجعنا في رويات فان كان
انه قويا لتهدمه كبيرا تهمل الذي للرجاء والغناء في البحر عكرا

يجاري شريعا يا بل المدينة الكبيرة ولم توجد ولم تسمع فيها
من الان صوت قينات ولا موسيقي ولا بوق ولا صنعة ولا صناع
يوجد فيها من الان ولا صوت عريس ولا عروس ولا يوجد فيها
سراج منذ الان واشراقك التجار الذين افسدوا الارض بظلالك
الامم بسحرك ووجد فيك دم الانبيا والصديقين ثم بعد ذلك
سمعت صوتا مثل صوت اناس كثير في السما يقولون الليلويا
الخلاص والمجد والتسبحة للاهنا لان احكامه عادلة حق
انه الان انتقم من الزانية التي افسدت الارض بزناها وانتقم
حق دم عبيده من ايديها وقالوا ثانيا الليلويا ودخانها صاعد
الى الابد وخر الاربعة وعشرين قسيس والاربعة حيوانات
سجدوا للجالس على الكرسي قايلين امين الليلويا وسمعت
صوتا من الكرسي قايلا باركوا الرب يا كل عبيده والخايفين
منه الصغار والكبار ثم سمعت صوتا مثل جمع كبير
كشبه المياه الغزيرة قايلين الليلويا الرب ملك الى الابد
الرب الله ضابط الكل فلنفرح ونتهلل ونمجده بهذا الفرح
يا اخوتي يفوق كل فرح طوبا للصديقين الذين يرضون الله
بالاعمال الصالحة ويصوم الصوم النقي كل ايام حياته ويغلب
ونظفر بسعادة الابد قال في وسط الفردوس فيا لهذا التهليل
الذي

الذي يفوق كل تهليل طوبا للصديقين الذين يرضون الله بالاعمال
الصالحة ويصلي الصلوات بالدموع المتواترة بالقلب النقي الطاهر
ويطلب العدو ويغلبه قال والذي يغلب لا يضره الموت الثاني
ويا لهذا المجد الذي يفوق كل مجد طوبا للصديقين الذين يصنعوا
البر والعبادة والزهد الباهر والصبر على الشدايد ويغلب ويقهر
الشيطان قال الذي يغلب انا اعطيه المن المخفي ولباسا ابيض
وعليه اسم جديد مكتوب لا يعرفه الا الذي اخذه يا لهذا النياح
الذي يفوق كل نياح طوبا للصديقين الذي يحفظ وصايا الرب
ويداوم التعليم للجاهل ويكون غيور في محبة الله ويغلب ويقهر
شهو قال والذي يغلب ويحفظ اعمالي الى المنتهى انا
اعطيه سلطانا على الامم فيرعاهم بقضيب من حديد وكسحقهم
مثل انية الفخار مثل ما اخذت ايضا انا من ابي واعطيه النجم
الذي يشرق في اوان الصبح يا لهذا السرور الذي يفوق كل سرور
طوبا للصديق المتعبد لله بالبر والطهارة ويخدمه في هيكله
المقدس ويرفع القرابين الزكية ويكون معلم لنفسه ويغلب
ويقهر الشيطان بجميع الفضايل الانجيلية قال الذي يغلب انا
اعطيه ايضا ان يجلس معي على كرسي ومالك داود والنبي العوز
اشرق للصديقين والفرح لمستقيمي القلوب افرحوا ايها الصديقين

بالرب واشكروا لذكر قدسه وقال ميخا النبي يا اسرائيل ما اكبر
بيت الرب وما اعظم مكان ملكه عظيما هو وليس له حد رفيع
وليس له قياس وقال داوود النبي احببت جمال بيتك وموضع محل قدسك
يا اخوه ما هذا البيت وما هذا القدس وما هذا النعيم الذي لا تنقصه
تصفه العقول قال القديس يوحنا في رؤياه الابوغالمسيس
قايلا عن اورشليم السماويه ثم رايت يا بنو اورشليم المدينه المقدسه
الجديده منحدره من السما من عند الله كمثل عروسه قد تهيئت لزوجها
وسمعت صوتا من السما يقول هذا مظلة الله وموضع مسكنه يكون
مع الناس ويكونوا له شعبا والرب يكون لهم الاها ويمسح كل دمعه
من عيونهم ولا يكون موت بعد ولا نوح ولا صراخ ولا تعب
يكون منذ الان لان ما كان قديما قد مضى قال وجا واحد من
السبع ملايكه الذين معهم السبع جامات المملوه من السبع ضربات
الاخيره وخاطبني وقال تعال لاريك العروسه زوجة الخروف
واخرجني بالروح ورفعني على جبل عظيم عالي واراني المدينه
المقدسه اورشليم منحدره من السما من عند الله كمثل عروسه وهي
بمجد من الله وضوها كمثل نور حجر الجوهر الكريم والزبرجد
والمها ولها حصن عظيم عالي والها اثني عشر بابا واثني
عشر ملاكا على الابواب واسما مكتوبه عليهم اثني عشر سبط بني اسراييل
شرقيها ثلثة ابواب قبليها ثلثة ابواب غربيها ثلثة ابواب
بحريها

١٠٧

بحريها ثلثة ابواب وسور المدينه له اثني عشر بابا واثني عشر اساسا
مكتوب عليه اسما اثني عشر رسول الذي للخروف والذي كان يكلمني كان
معه قصبة القياس من ذهب ليقيس المدينه وابوابها وحصنها والمدينه
مربعه طولها وعرضها سوا فقاس المدينه وكانت مايه اربعه واربعين
الف قامه انسان الذي هو ملاك وارتفاعها وطولها متساوي
مع بعضه وحصنها مبني من حجر اليشم والجوهر هو الذهب الخالص
كوصيف الزجاج نقي حسن واساس المدينه فاخر مزين بكل الجوهر
الاول يشب الثاني عقيق الثالث عجادي الرابع زبرجد الخامس ياقوت السادس
ماس السابع مها الثامن بلور التاسع لعلس العاشر زمرد الحادي عشر برك الثاني عشر
جوهر على الاثني عشر بابا اثني عشر جوهره لكل بابه جوهره واحده وشوارع
المدينه ذهب نقي يبرق كالزجاج ولم نرى فيها هيكلا للرب لانه الضابط
الكل هيكلها والخروف وتلك المدينه لا تحتاج الشمس ولا القمر يضيئا
عليها لان مجد الله هو نورها وضياها السراج هو الخروف والامم يمشون
في نورها وملوك الارض ياتوا بمجدهم وكرامتهم اليها وابوابها لا تنغلق
ابدا لان ليس ولا نهار ولم يكن هناك الليل ويجد الامم وكرامتهم بهذا
اليها ولا يدخل اليها نجس ولا من يصنع دنس ولا كذب الا من اسمه
مكتوب في سفر الحياه الذي للخروف واراني نهر ماء الحياة ابيض
مثل البلور خارج من تحت كرسي الله والخروف في وسط طرقها يشق وبين
شوارعها واشجار شجرة الحياه نابته من جانبي النهر من ها هنا

وها هنا وشجرة الحياة تعطي اثني عشر ثمرة واحدة كل شهر وورق الاشجار شفاء للامم ولا يكون هناك شي نجس وكرسي الله والخروف فيها وعبيده الذين يعبدونه يرون وجهه واسمه مكتوب على جباههم وليس هناك ليل ولا يحتاج الى ضوء سراج ولا نور شمس بل الرب الاله ينير عليهم ويملكون الى ابد الابدين ويشهد القديس ابا شنوده رئيس المتوحدين انه شاهد كنيسة الابكار الذي في السماوات قال العظيم ابا شنوده رئيس المتوحدين كنت في نفخة مخلص العالم البرية انا وتلميذي الاخ قد انساه على ميات شهر جيعوت الى الرب الاله الرحيم ليصعدهم لعندهم وفيما انا ماشي سمعته صوتا عجيبا اليه فوق السماء وانا المسكين دهش عقلي عند ما سمعته هذا الامر العجيب النغمة بوجهي الى الشرق ورشمت ذاتي بالصليب والابن والروح القدس للاله الواحد وفيما حيطلي مبسط مثل جناح نظرت سلما نازلا من السما والى الارض ونظرت انسانا منيرا جدا جالسا على راس السلم فقال تعالى اصعد الى ها هنا حتى اريك اعلم بهذه الشرح اليك ثم اني صعدت على سبع الى ان وصلت الى فوق مثل ملاك على سحابة نيرة وصعدت الى العلاء وسمعت صفوف الملائكة يرتلوا تراتيل حلوة قايلين الليلويا باركوا الرب من السماوات باركوه في العلا باركوه يا جميع قواته باركوه ملايكته جميعهم باركوه جنوده كلهم باركوه الشمس والقمر باركوه

باركوه النجوم كلها باركوه سما السموات والمياه الذي فوق السموات فليباركوا اسم الرب لانه قال فكانوا وامر فخلقوا ووضعها الى الابد الى ابد الابدين امر ولم يتجاوزوه باركوا الرب من الارض وبعد ذلك سمعت شي عجيب عظيما جدا نازلا من جوه السماء اي نوع ذلك العجوز هذا الذي لم يتم مثله قط على الارض وسمعت الملايكة كلهم يرتلوا امام ذلك العجوز وانما نغمة من حلاوة اصواتهم حتى نسيت اقامتي المكان قايلين قوم لماذا انت نايم الان واهل السماء والارض كلهم نازلين وصاعدين لخدمة الله انت تنام ايها الانسان عظم خطيب الانسان الذي نيام في الكنيسة والان واقفين على المذبح ملايكة الله ... حيطين به قم الان يا انسان للحبيب لعمل الله لا يلوم ملك عند ما يفتقد لانه خوف عظيم للانسان عند ما يقف امام منبر الله وفيما الملاك يتكلم معي اذ وصلنا باب كنيسة الابكار الذي فوق السما فرهبتني عني السحابة النور وانا انظرها بعيني وقد قبلونا الملايكة فرحين قايلين للملاك الذي كان معي حسنا اتيت الينا اليوم بهذه النفس البسيطة التي لله والملايكة يحبوها لاجل اعمالها الصالحة تعالى الى لنقف معنا في وسط هذا اليوم ونظر عظم هذا العيد العظيم الفرح هذا هو اليوم يوم عيد كنيسة الابكار وتكريزها ثم امسكوني وحملوني الى كنيسة الابكار ووضعوني في المذبح المقدس ونظرت الصعيد على المذبح بيضه مثل الثلج ونظرت الاربعة وعشرين قسيس الروحاني

كهنة وقف حول المذبح ورايت الرسل ايضا معطيين بالمذبح ونظرة
رووسا الاساقفه والاساقفه الذين ارضوا الرب وصنعوا ارادته
وقطعوا بكلمة الحق باستقامه حول المذبح واقفين ورايت القسوس
الذين حفظوا طهارتهم جيدا حول المذبح المقدس واقفين وانا كنت
انظرهم وانا داهش من اجل المجد والكرامة التي تعطى لبني البشر من قبل الله
وهولاي الذين يصنعون ارادته اذا يكونوا على الارض ومن بعد هذا
ابدوا في المقداس المقدس ورايت قوما مزينين وهم قايمين في وسط
الكنيسة يتكلموا بلغة السماييين يرتلوا مع داوود النبي وقد سمعتهم
يفسرون ما يرتلون وهم يقولون بصوت حلو فلما ان الرسل خرجوا
من وسط الكنيسه ونهضوا البخور وقالوا الكيليويا ومن بعد هذا
تطرث بولص الرسول فخرج يقري الابسطلس وهو هذا الفصل فاما
الشبه الاولي الى اخر الفصل ثم خرج يوحنا الانجيلي وقرى فصل من رسالته
الذين القتاليقون وهو هذا وانتم ايضا فيكم مسحه من القدوس
وتعرفون كل شي الى اخر الفصل وبعد ذلك خرج لوقا الانجيلي وقرا
فصل من قصص الرسل وهو الابركسيس وهو هذا ان الانبيا من جميع
والذين اتوا من بعده قد تكلموا وانذروا من اجل هذه الايام والى
اخر الفصل ومن بعد ذلك سجوا رووسا الملايكة والملايكة
والثارونيم والصاروفيم وكل الطغمات السماييه ورفعوا اصوا
وقالوا الثلاثة تقديسات مع الاربعه وعشرين قسيس ورايت بطرس
الرسول

الرسول ومرقس الانجيلي والرسل كلهم قد صعدوا الى درج واحتاطوا
به مع الاربعه وعشرين قسيس وجاوا داوود النبي المرتل العظيم ملك
اسراييل وصرخ قايلا سبحوا الرب تسبيحا جديدا لان بركته دايمه في مجالس
قديسيه ومن بعد ذلك جا يوحنا الانجيلي وقرا الانجيل في البدي
كانت الكلمه والكلمه كان عند الله الى اخر الفصل ومن بعد ذلك ابتدي
بطرس الرسول راس التلاميذ القداس المقدس وكان القديس اصطافانوس
رييس الشمامسة يخدم معه شماسا حتى اكملوا الخدمه المقدسه وبعد هذا
نظرت ربنا يسوع المسيح له المجد قد اتا مع ملايكته المقدسين الشاروبيم
والصاروفيم حوله وسيدتنا العذري الطاهرة مريم البتول معه بمجد
عظيم وجلس الرب على المذبح وقبله الرسل اولا واحدا واحدا وسجدوا
له واحد بعد واحد كطقسه ورايتهم كلهم وتطرث بعيني الملايكة قد صاروا
صفين في الكنيسه ورايت الطغمات الذين صنعوا ارادة الرب وحفظوا
وصاياه صاعدين واحدا بعد واحد والملايكة مثل السور حولهم وكل
واحد واحد يصعد الى فوق في صفوف الملايكه والانبيا كطقوسهم
والبطاركه كطقوسهم والقسوس والشمامسه والابوديا قنين والاغنسطسين
والشهدا المعترفين والرهبان والصديقين فكافت الموميين بربنا يسوع
المسيح اجمعين رايتهم ايضا يصعدون طغمه طغمه وكل واحد واحد
من الملايكة الذين في الصفوف يقبلون واحد واحد ويمشون معهم
يقدمونهم امام ربنا يسوع المسيح يسجدوا له اولا ثم ثانيا وثالثا
من اجل الوعد الذي هو جسد سيدنا يسوع المسيح له المجد من يد بطرس

وياخذوا النعم الكريمه من يد اصطافانوس رئيس الشمامسه ومن
بعد هذا اتوا الي موضع الماء فرايت انسانا نايرا على حوض
الماء واقفا وكان ياخذ من هذا الماء الذي هو ماء الحياة يعطيه
لتلك الانسان الميت وتفاحه من اشجار الفردوس وان ذلك الانسان
الميت لما اعطى لكل واحد تفاحه اعطاني انا المسكين شهود تفاحتين
ومن بعد هذا اعطوا السلام ونظرت الاربعه وعشرين قسيسا
يسبحوا من بعد التسريح قايلين الليلويا سبحوا وباركوا الرب الاهنا
وسبحوه تسبحا جديدا لان بركته وسلامته في كنايس قديسيه
الليلويا وبعد ذلك حلوا الاواني وسكت بيدي الملاك وخرجت
من الكنيسه راجعا الى العالم دفعه اخرى وفيما انا خارج
من باب بيعة الابكار ونظرت منظري مكتوبين في طرق باب
الكنيسه متصلكم ايها القسوس القايمون في مذبح الرب الواحد
نهم يقول طوباكم ايها القسوس وكل بني الكنيسة الذين انشاوا
على مذبح الرب وحملوا اخذتهم جيلا بكل طهر وكل [illegible]
اعطوهم الناموس لان عظيمه هي الكرامات التي لغدة لهم في
السموات والاكاليل المجد ياخذوهم من الرب والملايكه تفرح معهم
في كنيسة الابكار التي في السموات والاخر مكتوب هكذا الويل
لكم ايها القسوس وبني الكنيسة الذين او تمتوهم على مذبح
الرب ولم يكملوا اخذتهم حسنا بالطهاره والبر هوذا اعد لهم
معتوقين بغير رحمه هذا الذي اعده لكم الرب ومن بعد هذا
انا ذلك

انا ذلك الانسان المسكين الى الموضع الذي فيه السلم وترك بي
اسفل الدرج وعندما نزلت على الدرج ارتفع السلم الى السماء وكان
مني عندما ذهبت الي وحدي انا ووبخا تلاميذي فاخرجت واحده
من ولايك التفاحتين ودفعتها له وقلت له خذ لك هذا البركه
يا ابني من الذي لي فاما هو فخر ساجدا امامي قايلا يا ابي القديس
ان بطلوا انك المقدسه صنعت معي رحمه تفاحه لغذتها من الحوض
الماء ثم فرقتها واورثني اياها ثم واما انا فقلت له اعلمني ما الذي
كان ولا تخفي مني شي من نعمة الرب فاجاب وقال لي يا ابي القديس
كان مني في الوقت الذي صعدت فيه على السلم وصرت انا خير ناظر
اليك في الجوع فلم يرفعوا السلم معك الي السما فقلت انا في فكري
لماذا انا جالس هكذا والسلم ثابت على حاله اقوم واصعد الى فوق
الى الموضع الذي حل الرب ابي اليه فقمت وشبعت اثرك ولم اعلم
اين امضي ومشيت ولم اعلم اين امشي ثم تطلعت عن يميني فنظرت
بابا مفتوحا فمشيت ودخلت من الباب وتطلعت ونظرت رهبانا
كاملين فتبعتهم واتيت الى كنيسه عظيمه حسنه جدا لفخرها
ونورها وانا كنت واقفا اشاهد الكنيسه وكثرة الجموع الذين
اليها حتى دهش عقلي وصرت مثل واحد كانني في حلم ثم تطلعت
عن يميني فنظرت انسانا نايرا واقفا على جانب البيعة فقال
لي حسنا اتيت الينا يا اخي لقد استحقيت نعمه عظيمه وبركه كثيره

انا اتيت الى هذا الموضع لان الرب دعانا مع قديسيه وهوذا اني
تعودة الابرشيا تبرياس ولعل فيهذا الموضع قدس القديسين نقلة
لعلمن هذا الكنيسة العظيمة بهذا المجد العظيم فقال لي هذا
كنيسة الابكار وهولا القديسين مجتمعين فيها معترفين الاربعة وعشرين
قسيس والانبيا والرسل والشهدا والبطاركة والاساقفة والكهنة
وساير رتب البيعة والرهبان والعلمانيين وكل المومنين الذين يصنعون
ارادة الرب على الارض الاحيا منهم والاموات وقد دهش عقلي وسمعه
اللغات السماوية وحضرت القداس واخذت من الجواهر المقدسة
واتيت الى الحوض الماتم وان ذلك الانسان الميت اعطاني التفاحة
واسرعت ونزلت قبلك يا ابي القديس وهذا ما كانت مني ثم نحمدنا
الله على النعمة المعطية لضعفا وماينا ولوا من نعيم الملكوت
فيا لهذا الكرامة الجليلة التي للملكوت ارض الميعاد الحيين التي لا تنزع
من مالكيها الى الابد هذا التي الله وعدها لمحبيه وكافة قديسيه الذين
يحبون مساكنه كما قال داوود النبي ما احب مساكنك ايها الرب اله القوات
تقسي لذلك تاقت واشتهت الى ديار الرب وجسمي وقلبي يبتهجان بالله
الحي وقال ايضا يارب من يسكن في مسكنك او من يحل في جبل قدسك
الا الذي يمشي بلا عيب ويعمل البر ويتكلم في قلبه بالحق لان مساكن
الله ومظلته هي اورشليم السمائية ومسكن جميع القديسين معه وهو
عوض الحزن خدامهم وشوقهم وعزاهم ويمسح كل دمعه من عيونهم ويبرحهم
الذي نالوه منهم في الدنيا في حياتهم ويكون نورهم الى الابد كما قال
داوود

داوود النبي النور اشرق للصديقين والفرح لمستقيمي القلوب افرحوا ايها
الصديقين بالرب واشكروا لذكر قدسه وقال ايضا ذكر الصديق دايم
الى الابد وقال الانجيل المقدس طوبى للنقيا قلوبهم فانهم يعاينون
الله فيا لعظمة الفايزين الصالحين ويا حسرة الخاطيين والمتهاونين
اسمعوا امثلا يا اخوتي ان الله جعل للانسان ثلاثة مساكن بحسب الثلاثة احوال
التي يكون فيها مستقر الانسان المسكن الاول هو بطن امه الذي يحل فيه
والمسكن الثاني دار الدنيا ومقامه فيها الى ان يموت والمسكن الثالث
هو ملكوت السموات ان فعل خير في حياته ومات في حب الله فيا لمناسبة
الموجودة بين هولاي الثلثة مساكن هوان المسكن الثاني اجل واعظم
من الاول بكثير والمسكن الثالث اشرف واجل باضعاف حيله وخفاه
ان حالنا الشقي في هذه الدنيا باعتبار الى الاخرة مثل حال الجنين
في بطن امه بالاعتبار الى حالته بعد ميلادة لان الولد ما دام في بطن
امه لا ينظر ولا يسمع ولا ياكل ولا يشرب ولا يتكلم ولا يحس بشيء بل
يعيش في بطن امه بغير حسن معيشة ولم يكن له عقلا او تمييز وتقول امه
يا ولدي هذا الموضع الذي انت فيه ما هو الا حبس لكن عن قريب
تخرج من هناك وتدخل الى الدنيا وتشاهد بهايها وتفرح بمسراتها
وتنظر جبالها وبراريها واشجارها وانهارها وبحورها وتنظر العظمة
وتتكلم مع الناس وتنظر نور الشمس بالنهار وضو القمر في الليل
وتتمتع بالاكل والشرب واللباس وغير ذلك ولو تقول له امه
هذا الكلام وهو في بطنها لم كان يصدقها وكان يصعب عليه الخروج
الخروج من بطنها مع ان كلام امه بالحق وهكذي فهي امثا البيعة

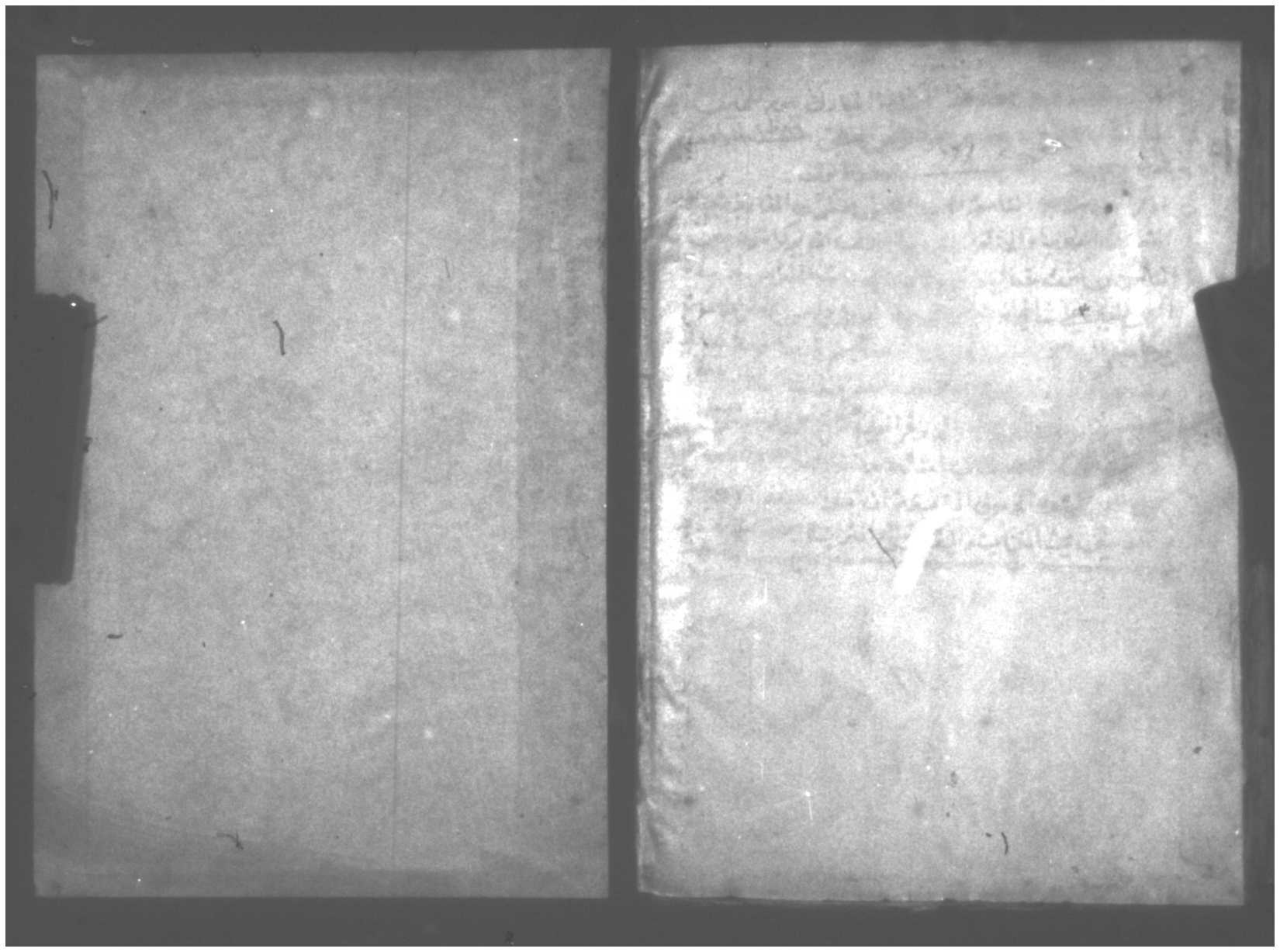
المقدسة تنهينا في كل وقت وتقول لنا ايها الانسان ما خلقت فيهذا
الدنيا لاجل لذاتها ونعيمها بالاكل والشرب والذات البدنية والباس
المفتخر بالحرير والقرمز والجد الباطل وغير ذلك بل انما خلقت ايها
الانسان لاجل عمل الصالحات قدام خالقك وحفظ ذاتك من كل نجاسة
وتحرز لك الغوث والزواده والحلل النورانية والاعمال المرضية
لكي تتمتع بهذه المملكه السماآنية التي هي مسكنك الثاني وتنظر
وجه الله في كل حين وذلك عوضاً عما كنت فيه اضعاف في
بطن امك وهذا الجسم الفاسد الترابي الذي انت مجبول منه
وبعدما تكون ترابياً تصير روحانياً وبعدما تكون ارضياً
تصير سماوياً مسبح مع كافة الملايكة كل حين وان هذه الدنيا
يا اخوة هي حبس القياس وهذا المثل يليق بلحفظ هذا الثلاثة
مساكن وان المسكن الثالث افضل واجل الضعاف كما قال
بولص الرسول لاننا نعلم ببيت مسكننا في الارض قد انقضا فان لنا
بنا من الله بيتاً غير مصنوع بالايادي ابدياً في السموات وقال
بعض القديسين اني لما اعاين السماء واستكره الارض وما
فيها لعلمي انه ربي خلصني لكي اسكن في ذلك المكان الشريف
وانه فيهذه الدنيا نحن ها بطريق مسافرين منها الى الاخرة
فتحلوا يا اخوة بالامانة والاتضاع والمحبة والطهارة والرحمة
والصوم والصلاة والاعتراف وباقي الفضايل وجاهدوا في
معركة هذا الدنيا لاجل الذخاير التي لا تفنا ولا تضمحل

فنحن لنستحقوا هذه المساكن النورانية البهية في اورشليم
السماآنية ونشاركوا جميع القديسين واهربوا عن مجد هذه الدنيا
العاجلة الفانية التي كانت فيده شي منها فليس له وليس بباق عليه
ولتحفظوا اجسادكم طاهرة وهذا هو اكثر المقاصد كما قال الرب في
الانجيل المقدس كونوا اطهار فاني طاهر لكن الاطهار تحل فيهم
الروح القدس واعرفوا انتهم لكم في مصالح نفوسكم لتستريحوا في دار
الدنيا وتنعمون في دار الاخرة واذا قريت عليكم كتب الله فانصتوا
لسماع الفاظهم وتفهموا معانيهم ولا تتركوا العمل بما فيهم وكونوا كما قال
الرسول يعقوب كونوا فعلة للناموس ولا مستمعينه فقط فتضلوا
نفوسكم من سمع الكلام ولا يعمل به يشبه رجلا ينظر وجهه في
المراة وعند تركها نسي صورته والذي يعمل بالناموس ويحفظ
الوصايا يكون مغبوط في اعماله ويملك النعيم الذي لا يفنا
ولا يزول جعلكم الله يا اخوتي ممن فاز بطاعته ودخل في دار نجاته
وينقل صومكم وصلواتكم وبركة حسناتكم ويجعلكم مستحقين لسماع ذلك
الصوت الحلو فرحاً وبهجة وسرور القايل تعالوا اليّ يا مباركي ابي
ارثوا الملك المعد لكم من قبل انشاء العالم وذلك يكون لنا بشفاعة ستنا
السيدة العذري البتول الزكية والملايكة ورؤسا الملايكة والرسل
والشهدا والقديسين والسواح والمجاهدين وجميع من ارضوا الرب
باعمالهم الصالحه يغفروا جميع خطايانا انا الناسخ الحقير عبد [illegible] العجمي
الاذن وكل امانة والخطية [illegible] اسألكم [illegible] لا تنسوني

١١٢ ورقه

وكان الفراغ من نسخة هذا الكتاب المبارك يوم الخميس
المبارك ٢٠ عشرون يوم من شهر بشنس القبطي سنة ١٥٨٥ للموافق
لي ٢٩ يوم خلت من شهر صفر الخير ١٢٨٧ سعد وتوفق
اذكر يا رب عبدك الناسخ الحقير المهين المسكين الغارق في بحور
الخطايا والذنوب والاثام الذي لم يستحق ان يذكر اسمه بين
الناس من كثرة خطاياه التي علت على راسه اكثر من عدد
الرمل الذي على شاطي البحر الحقير مرقس شماس وليس بالفعل واسمه
يرجا غفران جرجس جنيدي باخوم تناجيا العظيم يا رب اغفر له خطاياه
وخطايا والديه وكل من وجد غلطه واصلحها فان السيد المسيح يصلح
شانه ودنياه ويحسن عليه بالاواخر الذي رضي صلاحه ومن
قال شيا فله امثاله وامثال امثاله ونطلب من الله ونسال
كل من يطلع على هذه الاحرف الضعيفه ان يقول الله يغفر لخطاياه
والخاطي محي الكتاب والديه في التراب في يوم القيامة

١١٢ ورقه



END

MUSEUM CALL NO. 385

TITLE OF RECORD

REGISTER

OLD NO. 2968

NEW NO. 121

ITEM

1

PROJECT NUMBER

EGPT 002B

ROLL NUMBER

2